



«جنكو»  
يخلق قيمه الجمالية  
التعبيرية الخاصة

13 كاص



«الأخ الأكبر»..  
ذكاء اصطناعي  
بطعم بلشفي

12 كاص



جنبلات يؤنب الحريري:  
أين أنت؟

2 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/12/03

28 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12259

Friday 03/12/2021

44th Year, Issue 12259

# العرب

## سلطنة عمان في قلب منافسة غير معلنة بين السعودية وقطر

الرياض - بعد سنوات من البرود مع جيرانها الخليجيين صارت سلطنة عمان في قلب منافسة غير معلنة بين السعودية وقطر.

وناتي الزيارة المرتقبة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى مسقط لتأكيد رغبة السعودية في توسيع دائرة التعاون مع سلطنة عمان بعد أقل من أسبوعين على زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى الدوحة وخصوله على عود قطرية لافتة عكستها اتفاقيات عسكرية واقتصادية متنوعة.

وقال متابعون للشأن الخليجي إن السعودية وقطر تدرجان أهمية افتتاح السلطان هيثم على المنطقة وفرنونه في التعامل مع معطيات إقليمية واستراتيجية متغيرة، مع الاحتفاظ بالأسلوب العماني المستقل الذي شكل السياسة الخارجية للسلطنة على مدى عقود.

وأضاف المتابعون أن سبب البرود السابق في العلاقة بين الرياض ومسقط بدورها بدأت تتعاطى مع هذا الملف بأسلوب مختلف وتسعى للحوار مع طهران لتخفيف التوتر ومحاولة فصل الخلاف السياسي الحاد في قضايا إقليمية عن الحاجة إلى تعاون بين البلدين المحوريين في الخليج ولو بشكل محدود.

**السعودية وقطر تدرجان مرونة السلطان هيثم في التعامل مع معطيات إقليمية واستراتيجية متغيرة**

وحصل السلطان هيثم خلال الزيارة على عود تعاون في مجالات مختلفة أبرزها التطوير العقاري والسياحة والبتروكيماويات والصناعات التحويلية والشراكة اللوجستية وتقنية المعلومات والتقنية المالية، كما بحثت السعودية مشروع إقامة منطقة صناعية في المنطقة الاقتصادية الخاصة في الدقم.

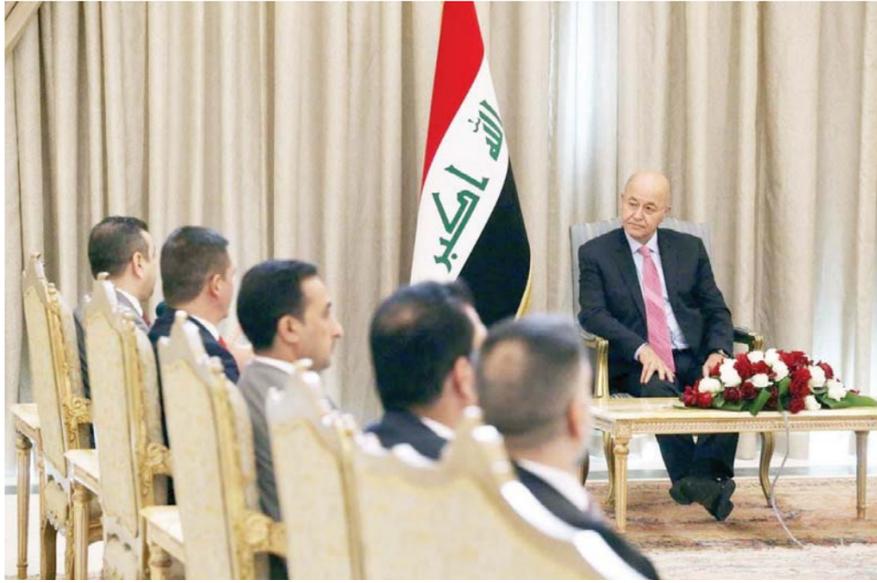
وتم خلالها أيضا التوقيع على مذكرة تأسيس مجلس تنسيقي بين البلدين، بهدف التشاور والتنسيق المستمر في الأمور والموضوعات ذات الاهتمام المشترك في جميع المجالات، مما يفسح المجال لإنشاء علاقات تتجاوز عقد الماضي.

كما تم رفع وتيرة التعاون الاقتصادي بين البلدين عبر تحفيز القطاعين الحكومي والخاص للوصول إلى تبادلات تجارية واستثمارية، والاتفاق على زيادة التعاون في مجالات البيئة والأمن الغذائي.

وفي زيارته إلى قطر شهد السلطان هيثم توقيع العديد من الاتفاقيات، منها اتفاقية للتعاون العسكري وأخرى تخص تجنب الأزدواج الضريبي.

## برهم صالح يدعم كتلة غير معلنة للمستقلين لإسناد حكومة عراقية فاعلة

الكتلة الصامته هي الفائز الثاني والأحق بأن تكون شريكا في الحكومة



أديروا ظهوركم للخاسرين

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان لها «جرى خلال اللقاء بحث الأوضاع العامة في البلاد والاستحقاقات الوطنية المقبلة».

وأضافت أنه «تم التأكيد على أن استقرار البلد وحماية أمن المواطنين أولوية قصوى، والشروع في عملية إصلاحات واستكمال الملفات المتعلقة بالأوضاع المعيشية والخدمات المرتبطة بشكل وثيق مع احتياجات المواطنين».

ويعتقد مراقبون أن فشل الأحزاب المختلفة في تغيير خارطة المقاعد بعد المطالبات بالفوز البودي سيدفع إلى نوع من التهدئة بينها، وأن هذا سينعكس على وضع رئيس الجمهورية كما على رئيس الحكومة في ظل عدم ميل من الصدر إلى تحمل مسؤولية قيادة الحكومة بشكل مباشر من قيادي من التيار الصدري وتحمله نتائج ذلك في المستقبل.

ومنذ منتصف أكتوبر الماضي يتظاهر أنصار القوى الخاسرة وسط العاصمة بغداد، في ظل أجواء سياسية مشحونة تخللتها محاولة اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في السابع من نوفمبر الماضي.

**أخبار**  
«سقيفة إيرانية» في بيت العمالي تشترط على الصدر عدم التجديد للرناسات الثلاث

ويدعم أي تحالف مع الصدر والكاظمي حظوظ برهم صالح في الحصول على دورة رئاسية جديدة بصرف النظر عما إذا كانت الأحزاب الكردية ستستمر في دعمه أم ستبحث عن مرشح آخر.

ولم يخف صالح هذه الرغبة وذلك في تصريحات له قبل إجراء الانتخابات أكد فيها أن «مهمتي الأولى إجراء الانتخابات بسلا، وتطلع إلى الحصول على ولاية ثانية، فلدي الكثير لقدمه في هذا المنصب».

ويمثل بقاء صالح في منصبه علامة من علامات الاستمرارية والتواصل في قمة السلطة في بلد مضطرب، فضلا عن قدرته الشخصية على الانفتاح على مختلف مكونات المشهد العراقي وإدارة الخلافات بينها، ما يجعله عنصر توازن رئيسيا.

كما أن له علاقات خارجية جيدة خاصة في المحيط الإقليمي، وهو الشخصية التي ينظر إليها عراقيا على أنها الأقدر على تبديد الخلافات مع المحيط العربي وإزالة الشكوك التي خلفها النفوذ الإيراني في البلاد.

وأكد صالح الخميس خلال لقائه بالنواب المستقلين أن البرلمان الجديد يكتسب أهمية بالغة واستثنائية لكونه جاء بعد انتخابات مبكرة استجابة لرأي عام وطني واسع يطالب بالإصلاح وتحسين الأوضاع العامة في البلاد، داعيا القوى السياسية إلى التكاتف من أجل تشكيل حكومة فاعلة في الفترة المقبلة.

وحسابيا تأتي كتلة المستقلين التي تضم 43 مقعدا في المرتبة الثانية بعد كتلة الصدر بـ33 مقعدا، يليها تحالف «تقدم» بزعامة رئيس البرلمان السابق محمد الحليوسي (سني) بـ37 مقعدا، ثم ائتلاف «دولة القانون» بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي (شيعي) برصيد 33 مقعدا، والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني (كرد) بـ31 مقعدا. وهو ما يجعلها كتلة مؤثرة في مسار تشكيل الحكومة ليو توحد كل الفئتين فيها، ويمكن أن تزج الكفة لفائدة تحالف حكومي مدعوم من الصدر وبرهم صالح والكاظمي.

وتكشف مصدر مطلع أن الاجتماع الذي عقد في منزل هادي العامري والتقى فيه الصدر بقيادة الإطار التنسيقي، وعلى رأسهم رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، ركز على عدم التجديد لرئيسي الجمهورية والحكومة وكذلك رئيس البرلمان.

وقال المصدر في تصريح لمراسل «العرب» في بغداد إن «قيادة الإطار التنسيقي يريدون، من خلال مطالبهم بإزاحة رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، التخلص من شخصيات تحظى بدعم شعبي وتقف أمام هيمنة الميليشيات على الدولة العراقية».

بغداد - قالت مصادر عراقية مطلعة إن لقاء الرئيس برهم صالح بعدد من النواب المستقلين الفئتين في الانتخابات يهدف إلى تشجيعهم على تكوين كتلة متماسكة، ولا يحسوا بالضعف ويتسربوا إلى الكتل التابعة للأحزاب ويصبحوا أداة من أدواتها في تحقيق مكاسب لها ولأطراف خارجية تعمل لحسابها.

وأشارت هذه المصادر إلى أن برهم صالح يسعى لأن يشكل المستقلون كتلة غير معلنة لإسناد ما أسماه «حكومة فاعلة»، ولأن يكونوا رقما مهما في دعم حكومة وطنية لا تخضع لإرادة الأحزاب الشيعية الموالية لإيران، معتبرة أن فرصة المستقلين في لعب هذا الدور باتت واردة جدا بعد فشل لقاء زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بقيادة الإطار التنسيقي للأحزاب الشيعية.

وجدد الصدر بعد الاجتماع الدعوة إلى حكومة أغلبية وطنية، وقال في تغريدة على تويتر «لا شرقية ولا عربية، الحكومة أغلبية وطنية».

واعتبرت المصادر ذاتها أن فشل الحوار بين الصدر والإطار التنسيقي يعطي برهم صالح وحليفه رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي فرصة أن يقولوا للصدر «هذه كتلتنا غير المعلنة التي أكلت الكثير من حصة منافسيك في حزب الدعوة وتحالف الفتح، وإنه يمكنك الانفتاح عليها في مسعى تشكيل حكومة متحررة من ضغوط الأحزاب التي حكمت العراق لسنوات طويلة دون أن تحقق شيئا عدا الفساد والفضيحة الأمنية، وتثبيت دعائم نفوذ إيران في العراق».

**بقاء صالح في منصبه يدعمه انفتاحه على مختلف مكونات المشهد وإدارة الخلافات بينها، ما يجعله عنصر توازن**

وقال مصدر عراقي مطلع «سمها كتلة الاحتجاجات أو كتلة انتفاضة تشرين، لكنها رسالة العراقيين ضد الأحزاب الشيعية والحشد، إذا كان الإطار التنسيقي يتحرك ويستعرض قوته، فهذه الكتلة هي الرد الديمقراطي غير الطائفي على الإطار».

وأضاف «الصدر يتحدث عن حكومة أغلبية وطنية، هذه الكتلة الصامته هي الفائز الثاني في الانتخابات والأحق من غيرها في أن تكون في الحكومة».

## مرافعة في مجلس الأمن عن الانتخابات الرئاسية الليبية تفوق حجم النيجر

بقبول الطعن الذي قدمه سيف الإسلام القذافي وأعادته إلى السباق الانتخابي، وذلك بعدما استبعدته المفوضية الوطنية العليا للانتخابات من قائمة المرشحين بسبب مخالفته شروط الترشح بموجب قانون الانتخابات.

ويتوقع المرابطون أن تشهد الأيام القادمة هجمات على مراكز اقتراع أو استهداف مرشحين في سياق خلق مناخ متوتر يدعم تمسك أطراف محلية برفض إجراء الانتخابات.

وأعلنت مفوضية الانتخابات الليبية الخميس تعرض 5 مراكز اقتراع إلى عملية سطو مسلح، واختطاف موظف من مركز انتخابي في العاصمة طرابلس.

المتنفذة الآن صاحبة مصالح تجارية وعلاقات دولية ستتأثر بشكل كبير في حال نفذت الولايات المتحدة تهديدها، ولا يُعرف ما إذا كانت روسيا ستراجع موقفها غير المتحمس لإجراء الانتخابات مع عودة سيف الإسلام القذافي، المرشح المحسوب عليها.

وأفادت وسائل إعلام ليبية بأن محكمة استئناف في جنوب البلاد قضت الخميس بإعادة سيف الإسلام القذافي إلى قائمة مرشحي الانتخابات الرئاسية المقررة بعد ثلاثة أسابيع في ليبيا بعدما قبلت طعنا قدمه في قرار إقصائه من هذه القائمة.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر متعددة أن محكمة استئناف سبها قضت

أن تدهور الوضع الأمني لا يسمح بإجراء الانتخابات كما أنه سيؤثر على النتائج في حال تمسك الفاعلون الليبيون بإجرائها.

وحاولت حكومة عبد الحميد الدبيبة، على لسان وزير الداخلية خالد مازن، أن تضع المبرر الأمني سببا للتأجيل، وهي محاولة سرعان ما رد عليها السفير الأميركي ريتشارد نورلاند بالتحذير من أي محاولة لتعطيل إجراء الانتخابات.

وكي تتأكد واشنطن من منع السياسيين الليبيين بمختلف مشاربهم من تعطيل الانتخابات لوجحت بفرض عقوبات مالية ومنع السفر على الأفراد الذين يتسببون في عرقلة إجراء الانتخابات، مدركة أن الطبقة السياسية

ووفقا لإباري فإنه من أصل أكثر من 20 ألف مقاتل أجنبي، بين مرتزقة وعسكريين أجانب أكدت الأمم المتحدة وجودهم في ليبيا، «هناك ما بين 11000 و12000 سوداني» و«بضعة آلاف من دول في الساحل».

وأضاف «بصفتنا دولة مجاورة، نريد أن تجري عملية تسريح (هؤلاء المقاتلين) بتنسيق تام مع الدول المجاورة» التي يتحدر منها هؤلاء المقاتلون.

واعتبر مراقبون أن موقف باري لا يعكس موقفا بلاده بقدر ما يعبر عن موقف فرنسا الحليفة للنيجر، والتي تراجع تحمسها للانتخابات الليبية، وهو ما عكسته تقارير إعلامية مختلفة في وسائل إعلام فرنسية باتت تحذر من

مكانه، ولم تحصل إعادة توحيد حقيقية للقوات العسكرية» في الجارة التي تقع شمال بلاده.

وإن شدد إباري على أنه يتحدث بصفتها سفيرا لدولة جارة ليبيا وليس رئيسا لمجلس الأمن الدولي، فقد أكد هذه ليست وجهة نظر مجلس الأمن، بل تحليل تقوم به. الوضع ليس ناضجا بما فيه الكفاية، هو لم يوضح بما يكفي للسماح بإجراء انتخابات يمكن أن تؤدي إلى استقرار وأمن دائمين في ليبيا».

وأكد الدبلوماسي النيجري على أن بلاده لا تؤيد الموقف القائل بأنه «يجب الذهاب إلى الانتخابات مهما كان الزمن وبعض النظر عن نوعيتها».

نيويورك - انضمت فرنسا، على لسان مندوب النيجر ورئيس الدورة الحالية لمجلس الأمن، إلى روسيا في رفض إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية الليبية، بعد أن صار واضحا أن الولايات المتحدة لن تسمح بالتأجيل تحت أي ظرف.

وقال سفير النيجر لدى الأمم المتحدة عبده إباري، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الأمن خلال ديسمبر الجاري، إن «شروط إجراء انتخابات حرة وذات مصداقية وديمقراطية وتوافقية، وهي مدمك أساسية لعودة السلام والاستقرار إلى ليبيا، لم تتحقق بعد».

وأضاف أن «القائمين الأجانب مارالوا في ليبيا، وخط التماس مازال في

## الأردن يريد المزيد من الدعم لمواجهة أعباء اللاجئين

عمان - يسعى الأردن الذي يعيش أزمة اقتصادية خانقة إلى استثمار احتياضه للاجئين في جلب المزيد من المساعدات المالية الدولية، لمواجهة الأعباء الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على ذلك. وقال وزير الداخلية الأردني مازن الفرياء إن وجود اللاجئين السوريين في المملكة أضاف أعباء أمنية واجتماعية واقتصادية جديدة. وفي كلمة للوزير الأردني خلال إطلاق فعاليات "المؤتمر الأوروبي العربي الأول لأمن الحدود"، اعتبر أن التعامل مع اللجوء السوري يجب أن يكون عبر ثلاثة محاور متوازنة، أولها تقديم الدعم للاجئين السوريين في مناطق لجوئهم، وتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته إزاء واقع اللجوء.

ورأى أن المحور الثاني يتمثل في تعزيز فكرة إعادة توطين جزء من اللاجئين في دول أخرى، فيما اعتبر أن المحور الثالث يكون بالانخراط في حركة دولي يعيد الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي في سوريا، "بما يكفل عودة أمنة للاجئين".

ويهدف المؤتمر الذي يعقد في العاصمة الأردنية عمان إلى تطوير حوار دولي حول أمن الحدود، ومنع ومكافحة تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر والجريمة العابرة للحدود والإرهاب.

ويستضيف الأردن نحو 700 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، بينما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى المملكة منذ اندلاع النزاع في سوريا بنحو 1.3 مليون، يقيم 750 ألفاً منهم في البلاد قبل عام 2011 بحكم النسب والمصاهرة والعلاقات التجارية، قبل افتتاح مخيم الزعتري للاجئين السوريين بشكل رسمي في يوليو 2012، الذي بات ينظم وجودهم داخل المخيمات وليس في المدن أو القرى الأردنية.

ويشكل هذا العدد الكبير من اللاجئين في الأردن ضغطاً كبيراً على البلد، الذي يعاني من شح الموارد، خاصة في ما يتعلق بالمياه والطاقة. وقد انتقدت عمان في الكثير من المرات تخاذل المجتمع الدولي في الإيفاء بتعهداته تجاه أزمة اللاجئين، إلا أنها لم تجد التجاوب المأمول.

ويعاني الأردن أزمة اقتصادية منذ سنوات جراء الصراعات المحيطة، وتراجع أولويات الدول الداعمة، لاسيما الخليجية منها التي كانت سباقة في ما مضى إلى ضخ أموال في خزنته، ومع تفشي جائحة فيروس كورونا ازداد

الاقتصاد المملعة سوءاً، وسط حالة يأس وإحباط من إمكانية الخروج من هذا الوضع قريباً. ويتخوف مراقبون من تداعيات الأوضاع الاقتصادية التي قد توجب التوتر الاجتماعي، جراء حالة التدهور الحاصلة والتي لا آفق قريباً لتجاوزها.

ويعاني البلد، وهو أحد أبرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات، من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات آثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، مما يتطلب وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بوصفها العمود الرئيسي لخيمة الاقتصاد.

ولفت تدفق اللاجئين إلى الأردن انتباه الجهات المانحة الدولية إلى التحذيرات الوطنية المنتشرة وعميقة الجذور في المملكة، إلا أن ذلك يتطلب الحصول على دعم المجتمع الدولي للمملكة وليس الاقتصاد على تمويل الحاجيات الإنسانية للاجئين.



مازن الفرياء

وجود اللاجئين أضاف أعباء أمنية واجتماعية واقتصادية جديدة

ويرى متابعون أنه يتعين على الأردن والجهات المانحة الدولية العمل على استغلال الفرص الكامنة في تدفق اللاجئين إلى المملكة، لتعزيز التنمية الوطنية في الأردن عبر تعزيز التثمارات والمشاريع التنموية كإحدى الآليات المهمة لاستقرار الاقتصادي. ويؤكد هؤلاء ضرورة تحويل سياسات الاستجابة من نهج طارئ إلى آخر مستدام على المدى الطويل، عبر إضفاء الطابع الرسمي على القطاع الاقتصادي والمساعدة على الوصول إلى موارد الرزق في الأردن، ما يعزز الاقتصاد الأردني ويقلص النداءات الإنسانية الطارئة.

ودعوا إلى تمكين الجهات الفاعلة المعنية بالحكم المحلي، حيث ينبغي أن تتضمن المساعدات الدولية برامج بناء القدرات لتعزيز قدرة الجهات البلدية الأردنية على تقديم الخدمات إلى عامة الناس، بمن فيهم اللاجئين. وأوصت الباحثة في معهد كارينغي الكساندرا فرانسيس بضرورة إعطاء الأولوية لإدماج المساعدات التنموية والإنسانية.

## جنبلاط يؤنب الحريري: لماذا أنت في المهجر

مساع لإحياء تحالف 14 آذار في وجه حزب الله - التيار



إحياء التحالف القديم ضرورة وليس خياراً

الذي طرحه جنبلاط، أي "منع تسليم البلد إلى المحور السوري - الإيراني". ويرى متابعون أن ظهور بوادر إحياء التحالف ستنبدأ مع عودة الحريري إلى لبنان، حيث من المفترض أن يسم، في البداية، قرار مشاركته في الانتخابات من عدمها، على أن يقدم بعد ذلك رؤيته السياسية التي سيخوض الاستحقاق الانتخابي على أساسها، الأمر الذي يفتح الباب أمام عودة التحالف الثلاثي من جديد، أو يقود إلى دفتنه بشكل نهائي.

وحذر سمير جعجع من سعي حزب الله وحليفه التيار الوطني الحر إلى تأجيل الانتخابات، مشيراً إلى أن حزب الله لا يريد أن يدخل انتخابات نتائجها غير مضمونة له أو لحلفائه ويمكن أن تفضي إلى خسارته الأغلبية الحالية. وقال جعجع إنه دون انتخابات في البرلمان الذي يجمع فيه حزب الله المدعوم من إيران وحلفاؤه بالأغلبية "سترى المزيد من الشيء نفسه"، في إشارة إلى الانهيار المالي في لبنان الذي تقول الأمم المتحدة إن الأزمة جعلت 80 في المئة من شعبه في حالة فقر.

وتقول أوساط لبنانية إن حزب الله يخاف بالدرجة الأولى على حظوظ شريكه في التحالف التيار الوطني الحر الذي تراجع نسبة الثقة فيه داخل بيئته المسيحية التقليدية بينما

التي تحالف التاريخي مع تيار المستقبل والطبيعي مع حزب القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع، إلا أن إعادة إحياء التحالف الذي تمكنت من خلاله الأحزاب من حصد الأثرية النيابية في وقت سابق، مرهون بمدى تجاوب الحريري غير المتحمس، وتثبيت موعد الانتخابات التي يعتقد الكثيرون أنها لا تزال في دائرة الشك.

ويتشارك التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية مع الموقف من الأزمة الدبلوماسية مع حزب الله المسؤولية عنها، بعد أن تعمقت الخلافات بين تلك الأحزاب منذ العام 2017، خصوصاً بعد أن ذهب حزب القوات بعيداً في التمايز عن شريكه.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن إحياء هذا التحالف القديم يعود إلى طبيعة الواقع الانتخابي الراهن، حيث يغيب الدعم الخارجي عن كل من المستقبل والاشتراكي التقدمي بشكل أساسي، في حين أن قانون الانتخاب الحالي يقود إلى إضعاف هذه الأحزاب في حال عدم تحالفها في عدد من الدوائر.

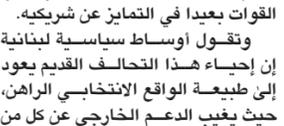
وقبل أشهر، استبعدت مصادر مقربة من الأحزاب إمكانية حصول تحالف جديد، لكن المعادلة تغيرت اليوم بعد أن برزت عناوين سياسية واضحة، كذلك

رغم الشكوك الكثيرة في عدم تطير موعد الانتخابات التشريعية اللبنانية المقررة في مارس القادم، دخلت الأحزاب اللبنانية في حملات انتخابية مبكرة لتنظيم صفوفها وبلورة تحالفات انتخابية قادرة على استقطاب أصوات اللبنانيين الغاضبين من الطبقة السياسية، لاسيما أن دخول الأحزاب التي تشترك في التصورات والأهداف منفردة للانتخابات سيضعفها.

بيروت - يسعى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط إلى إحياء تحالف 14 آذار قبل الانتخابات التشريعية المزمع عقدها في الربيع القادم لمواجهة حزب الله - التيار الوطني الحر، لكن مساعيه تصطدم بعدد من المعوقات أبرزها وجود رئيس تيار المستقبل سعد الحريري في المهجر وعدم حماسه لخوض غمار الانتخابات المقبلة إلى حد الآن.

ووجه جنبلاط ما قال إنها "نصيحة" إلى الحريري بالعودة من المهجر، "حتى نواجه سلمياً ونقاوم سلمياً، ونقول كفى"، مشيراً إلى أنه يقدر ظروفه كما الضغوط التي يتعرض لها، لكنه لو كان مكانه، لعاد لأن غيابها عن الساحة "لا يفيد".

ومنذ ولادة حكومة نجيب ميقاتي، يتواجد الحريري في منزله في فرنسا ولم يتدخل في الشأن السياسي العام، فيما تشير أوساط مقربة منه إلى أنه سيعود إلى لبنان بصور مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، باعتبار أنه لن يقدم على أي خطوة، قبل حسم مصير الانتخابات، وما إذا كانت ستجرى أساساً، بالنظر إلى الجدول على موعدها بعد أن ظهرت مؤشرات تدفع نحو تطيرها.



وليد جنبلاط

علينا أن نواجه معا سلمياً ونقاوم سلمياً، ونقول كفى

وتقول تلك الأوساط إن الحريري غير جاهز للمعركة الانتخابية التي يرى أن خسائرها تفوق كل المكاسب المحتملة منها.

ويهدف المساعي يكون جنبلاط قد رسم خارطة طريقه الانتخابية التي تنطلق من مشترك مواجهة المحور السوري الإيراني، وتمتد من خلال

## مخاوف أوروبا من اللاجئين تعرضها لابتزاز سوداني

أردوغان استخدمها وحقق مكاسب مادية.. والسياسي لوح بها لحل عقدة سد النهضة

يؤثر على العاملين في قطاع الزراعة، وسوف يؤدي إلى مشاكل اجتماعية عند استقرار آمني في المنطقة، وكل ذلك يضاعف من الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا.

ولم تجد تحذيرات مصر أذانا صاغية في أوروبا ولم تتدخل دولها في أزمة سد النهضة وتحقيق الهدوء، ومضت تصريحات المسؤولين من دون تجاوب فعلي معها أو تقليل من الدور الذي تلعبه وتصب بعض جوانبه في حربها ضد الإرهاب. ويقول مراقبون إن استخدام حميدتي لورقة الهجرة غير الشرعية بعد كل من تركيا ومصر، مع التفاوت في التوقيتات والأجواء والأهداف، يمكن أن يعيد طرح الملف داخل بعض الدول الغربية، بما يبعدها عن شبح مساومة باتت أداة سهلة في يد البعض.

ويشير هؤلاء إلى أن التوظيف السياسي لهذه الورقة بدأ يمثل صداعاً لبعض الدول الأوروبية، ومن الضروري البحث عن وسيلة مناسبة للتعامل معه من دون الرضوخ لابتزاز، لأنه قضية يمكن أن تتفاقم أبعادها مستقبلاً في ظل التغيرات المناخية، والكثافة المتوقعة للهجرات غير الشرعية مع زيادة وتيرة الصراعات الإقليمية.

اندلاع الحرب في بلادهم، وحصل على مكاسب قدرت بنحو ثلاثة مليارات دولار نظير ضبط قوافل الهجرة غير الشرعية.

وأضاف أن الدول الأوروبية لا تعترف أصلاً بقوات الدعم السريع، وتعتبرها "ميليشيا" وقوات غير شرعية، وهناك جهات غربية لها مطالبات بسرعة دمج عناصرها في هيكل الجيش السوداني، وقد تمثلت الهجرات غير الشرعية أحد مبررات الضغط على الجيش لعدم التهاون في عملية الدمج.

واستقبل السودان الملايين من اللاجئين من دول الجوار الأفريقي، وجاءت الحرب في إقليم تيغراي وفرار عشرات الآلاف إلى أراضي السودان لتسلط الضوء أكثر على البعد الإنساني في الأزمة، حيث يتسرب عدد كبير من اللاجئين خارج الحدود، ما يجعل هناك فرصة في لجوء البعض منهم إلى ركوب البحر المتوسط عبر سواحل ليبيا.

وقد استخدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورقة الهجرة غير الشرعية لابتزاز ألمانيا عندما هددها أكثر من مرة بإطلاق قوافل الهجرة نحو أراضيها، حيث استقبلت تركيا الملايين من اللاجئين السوريين بعد

الأربعاء إلى أنه طرح ورقة المهاجرين في "مساومة للغرب"، وقال إن أوروبا والولايات المتحدة "لا خيار أمامهما إلا دعم الحكومة الجديدة لمنع وقوع أزمة للاجئين"، وأن الحدود تسيطر عليها وتحرسها القوات المسلحة، والتي تعرضت لانتقاد من الغرب مؤخراً.

وكشف لجوء حميدتي إلى ملف اللاجئين عن قلق سوداني من استمرار تعليق المساعدات للخرطوم، وهو جاس تناب قيادة الجيش من تصاعد الدعم للقوى المدنية وربط المنح الاقتصادية بما يتحقق من دعم سياسي تقدمه المؤسسة العسكرية للمدنيين.

وأراد حميدتي التأكيد على أن مفاتيح الحل والعقد لا تزال في قبضة القوات المسلحة، وأن الاتفاق السياسي بين البرهان ورئيس الحكومة عبد الله حمدوك لن يكتب له نجاح إذا ظلت ركائزها رهينة لضغوط الدول الغربية، قائلاً "ولو فتح السودان الحدود ستكون هناك مشكلة على مستوى العالم".

وقال الباحث السوداني محمد شناوي لـ"العرب"، "إن الطريقة التي عالج بها الرجل أزمة السلطة مع بعض الدول الغربية تفكر إلى الحنكة والرشادة السياسية، فهذا النوع من الابتزاز أو المساومة لا يصب في

الخرطوم - أشارت تصريحات أدلى بها نائب رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) لموقع أميركي بشأن توظيف للحصول على مكاسب اقتصادية وسياسية، حيث تشكو دول أوروبية عدة من المخاطر التي تنطوي عليها هذه القضية وتمنحها أولوية في حواراتها مع الدول التي تمثل محطات عبور. وأشار موقع "بولتيكو" الأميركي في مقابلة أجراها مع حميدتي بثت

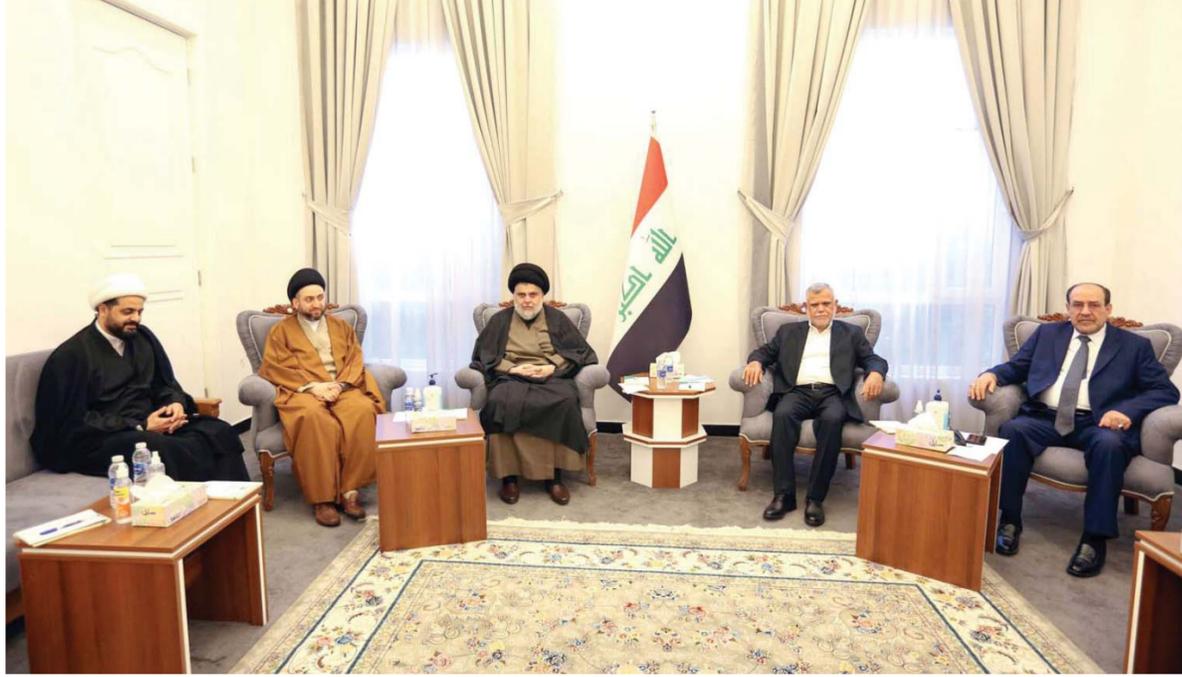
عبد الفتاح البرهان بوصفهما "مصدراً للاستقرار".



مأساة إنسانية بأبعاد سياسية

# «سقيفة إيرانية» في بيت العامري تشترط على الصدر عدم التجديد للرئاسات الثلاث

## زعيم التيار الصدري يؤكد تمسكه بحكومة أغلبية وطنية



### في حضرة العامري

الأغلبية يجب أن يشارك بها جزء من الكرد وجزء من السنة»  
وفي ختام الاجتماع أصدر الإطار التنسيقي بياناً أوضح فيه جملة القضايا الرئيسية التي تم التطرق إليها، من بينها استمرار الحوارات والمناقشات وصولاً إلى وضع معالجات واقعية للاندسداد الحاصل في المشهد السياسي.  
وذكر البيان أنه تم التأكيد على أهمية الحفاظ على الحشد الشعبي ودعمه وتنظيمه، بما يعزز دوره في العراق، مع التشديد على خروج القوات الأجنبية وفق الجدول الزمني المعين ووضع آليات كفيلة بحصر السلاح بيد الدولة.  
وأكدت قوى الإطار التنسيقي في بيانها على استمرار خطواتها القانونية والجهادية في ما يتعلق بمتابعة موضوع نتائج الانتخابات، ما يعني أنها ستواصل متابعة دعوى قضائية رفعتها أمام المحكمة الاتحادية لإلغاء الاستحقاق.

وقال القيادي في تيار الحكمة فادي الشمري إن «المجتمعين قرروا أن يكون رئيس الوزراء القادم توافيقاً والوزراء استحقاقاً انتخابياً».  
وكان مقتدى الصدر قد أكد الأسبوع الماضي خلال لقاء جمعه مع عدد من الفائزين المستقلين في الانتخابات العراقية أنه يرفض الخضوع لإيران.  
وقال الصدر «أنا لم أخضع إلى مراجع وكيف يمكن لي الخضوع إلى دول، وسبق أن تكررت ذلك خلال زيارتي إلى طهران».  
وأعلن مكتب زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي قبل الاجتماع أنه «لا يمكن التحدث عن حكومة أغلبية في ظل مشاركة سنوية وكردية لتصبح أغلبية على الطرف الشيعي فقط، ومن الصعوبة الوصول إلى هكذا حكومة أغلبية»، مبيناً أن «الأغلبية يجب أن تكون على كل الأطراف كي تسمى أغلبية، وحكومة

وسيُسقط قاعدته الجماهيرية بالضربة القاضية».  
وعبر عن توقعه بأن اللقاء الذي حصل في منزل العامري لن ينتج عنه شيء، لأنه مجرد «لقاء لتبويس اللحن وجس النبض».  
إلا أن معلقاً سياسياً عراقياً قال إن «الاتفاق في منزل العامري إذا حصل فعلاً بعدم التجديد للرئاسات الثلاث فليس بعيداً عن القرار الإيراني، وإن لم يشارك فيه أي مسؤول إيراني».  
وأضاف المعلق الذي فضل عدم ذكر اسمه، في تصريح لـ «العرب»، «إن ما يجري هو إعادة ضبط المشهد العراقي ليس بوساطة إيرانية وإنما إيران هي التي قررت، عبر دوافرها المختلفة وعبر جهات سياسية عراقية تختلف في ارتباطاتها ما بين الحرس الثوري وما بين «إطلاعات» لجهاز المخابرات الإيراني)، عدم التجديد للرئاسات الثلاث».

الذي حضر الاجتماع علق بالقول «الصدر والإصلاح لا يفتقران»، في إشارة تثير الكهونات بشأن الخلافات التي لا يمكن تجاوزها خلال لقاء واحد.  
غير أن الكاتب السياسي العراقي مسبار عبدالمحسن راضي اعتبر ما ذكر عن الشرط الثلاثي الذي لُوحت به «تنسيقية الأخاسرين» أمام الصدر، والذي مفاده التخلي عن الرئاسات الثلاث، مجرد عرض لظلم عملاق لا يتناسب مع قصر قامة الانتخابية.  
وقال راضي، في تصريح لـ «العرب»، «لا بد من تعديل الأشخاص التي تتولى الرئاسة الثلاث، سواء كان ذلك داخلياً أم خارجياً، فضلاً عن أن قبول الصدر بهذا الشرط الثلاثي يعني أنه يمتلك عقلية خاسر من النوع الممتاز،

احتضن منزل زعيم منظمة بدر هادي العامري الخميس اجتماعاً ضم قيادة الإطار التنسيقي وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بغرض حلحلة الانسداد السياسي الراهن داخل البيت الشيعي، ولم يخلص هذا الاجتماع إلى أجوبة واضحة باستثناء تمسك الصدر بحكومة أغلبية.

بغداد - اعتبر مصدر سياسي عراقي أن قبول زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بشرط الإطار التنسيقي عدم التجديد للرئاسات الثلاث بمثابة إطلاق نار على نفسه.  
وحذر المصدر زعيم التيار الصدري من أن القبول بشروط ما أسماه «سقيفة العامري» يعني التفريط في فوز تياره في الانتخابات التشريعية وخسارة ثقة الشارع العراقي التواق إلى إنهاء حكم الميليشيات المدعومة من إيران.  
وقال المصدر في تصريح لمراسل «العرب» في بغداد «إن قيادة الإطار التنسيقي يريدون، من خلال مطالبتهم بإزاحة رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، التخلي عن شخصيات تحظى بدعم شعبي وتقف أمام هيمنة الميليشيات على الدولة العراقية».

وحظي زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر باستقبال عال من قبل زعيم منظمة بدر هادي العامري في الاجتماع الذي جرى الخميس، فيما كان ينتظره زعماء الإطار التنسيقي وعلى رأسهم رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، ورئيس الوزراء السابق حيدر العبادي ورئيس تيار الحكمة عمار الحكيم ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض وزعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، فضلاً عن هادي العامري وهمام حمودي.

ووصف مصدر مقرب من التيار الصدري الاجتماع في منزل العامري بـ«سقيفة إيرانية» جمعت كل الأحزاب الشيعية وقيادة الميليشيات للمرة الأولى منذ سنوات من أجل المحافظة على دورها في العراق الذي تعده جزءاً من أمنها القومي. إلا أن الصدر أكد على تمسكه بحكومة وطنية في تغريدة كتبها بعد انتهاء

### وفاق أم شقاق



مقتدى الصدر والإصلاح السياسي لا يفتقران

حسن العذاري رئيس الكتلة الصدريّة

مسبار عبدالمحسن راضي كاتب سياسي عراقي

## قمة خليجية في الرياض تستهدف توحيد الموقف حول سبل مواجهة تهديدات طهران

### الحسابات الإقليمية لقطر تعيق جهود تامين البيت الخليجي

ويقول المراقبون إن الانقسامات الخليجية تمتد أيضاً إلى الملف اليمني، الذي سجل في الفترة الأخيرة محاولات حثيئة من قبل الدوحة لتعزيز أخطاها لهذه الساحة، الأمر الذي بات يشكل خطراً حقيقياً، لا سيما على جهود المملكة العربية السعودية.  
ويلفت المراقبون إلى أن القمة المرتقبة سيكون عنوانها الأبرز وحدة الصف، لكنه من غير المرتقب أن يتحقق ذلك لا سيما على مستوى الفعل، حيث لكل دولة خليجية حساباتها الخاصة بها.  
وقام الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف فلاح مبارك الحرف مؤخرًا بسلسلة زيارات، شملت قطر والكويت والبحرين، لتنسيق المواقف حول جملة من الملفات قبيل القمة المنتظرة.

العسكري المشترك والأمن الجماعي لدول المجلس.  
وتكررت المصادر أن قادة دول الخليج سيبحثون كذلك الوضع على الساحات اليمنية والعراقية والسورية واللبنانية، وكذلك العلاقات الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون والدول والتكتلات العالمية، بما يحقق مصالح دول المجلس.

### المحاولات الحثيئة لقطر لتعزيز أخطاها للساحة اليمنية تشكل خطراً على جهود المملكة العربية السعودية في هذا البلد

والإلى جانب غياب رؤية خليجية موحدة حيال كيفية التعامل مع طهران، هناك خلافات داخل البيت الخليجي حول عدد من الملفات في المنطقة وبينها سوريا، حيث تبدي بعض دول مجلس التعاون على غرار قطر تشدداً كبيراً في عودة العلاقات الدبلوماسية مع دمشق، وذلك في تماش كبير مع وجهة النظر التركية، في المقابل ترى دول خليجية أخرى على غرار الإمارات وعمان أنه حان الوقت لتطبيع العلاقات وعودة دمج سوريا في محيطها العربي.

الخليجين، لكنها تبقى غير كافية من وجهة نظر المسؤولين الخليجين، ما لم تقترن بأفعال على الأرض.  
ويرى مراقبون أن هناك تمشياً خليجياً جديداً للتعاطي مع طهران يتبنى المسار الدبلوماسي، بالتوازي مع تعزيز الوضع الدفاعي للتعاطي مع التهديدات الإيرانية، في ظل تراجع الثقة في مدى التزام الولايات المتحدة بدعم حلفائها، رغم التطمينات الأميركية.  
ويشير المراقبون إلى أن القمة الخليجية المنتظرة ستتركز على تبني موقف موحّد حيال سبل التحرك لمواجهة التحديات التي تفرضها إيران، لكن سيكون من الصعب التوصل إلى إجماع في ظل وجود دول ترتبط بعلاقات وثيقة مع طهران وبينها قطر.

وكشفت المصادر أن قمة الرياض ستجدد التأكيد على ضرورة أن تشمل أي عملية تفاوضية مع إيران على معالجة سلوكها المزعج لاستقرار المنطقة، بما في ذلك الصواريخ الباليستية والكرز والطائرات المسيّرة والبرنامج النووي الإيراني.  
وأشارت المصادر إلى أن القمة ستبحث أيضاً الخطوات التي تم إنجازهما على صعيد تعزيز التعاون الأمني والعسكري بين دول المجلس الست، عبر القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون، لتحقيق التكامل

إيران والقوى الدولية في العاصمة النمساوية فيينا واستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية وتغذيتها للزراعات الطائفية والمذهبية ودعمها وتمويلها وتسليحها للمليشيات الطائفية والتنظيمات الإرهابية، سوف تصدر أجندة أعمال القمة التي تدوم يوماً واحداً.  
وكانت الدول الخليجية سعت إلى إشراكها في المباحثات النووية الجارية في فيينا بيد أن طهران تمسكت برفضها الأمر، مع إقدامها على خطوات دبلوماسية محتشمة لتبديد هواجس

الرياض - أكدت مصادر دبلوماسية خليجية أن القمة الثانية والأربعين لدول مجلس التعاون الخليجي ستعقد في الرياض في الرابع عشر من ديسمبر الجاري.  
وتأتي القمة مع نذر تحولات تشهدها المنطقة في علاقة بالملف النووي الإيراني، الذي جرى استئناف المفاوضات حوله بين طهران والمجموعة الدولية، وأيضاً بتراجع الثقة في مدى التزام الولايات المتحدة بامن المنطقة.  
وقالت المصادر إن نتائج مفاوضات اللجنة المشتركة للاتفاق النووي بين



قمة لا تخلو من رهانات وتحديات

## اعتقال متورطين جدد في خلية حزب الله بالكويت

الكويت - اعتقلت السلطات الكويتية خمسة متهمين جدد في قضية تمويل حزب الله اللبناني، ليرتفع العدد الإجمالي للمعتقلين إلى 23 متهمًا.

وتحوّلت قضية تمويل حزب الله إلى قضية رأي عام في الكويت في ظل مخاوف من أن تلقى هذه القضية نفس مصير خلية العبدلي، حيث صدرت قرارات بتخفيف الأحكام عن عدد من أفرادها فيما أفرج عن عدد آخر بناء على مرسوم أميرى صدر مؤخراً.  
وذكرت مصادر مطلعة أن التحقيقات مستمرة مع المتهمين الخمسة، مشيرة إلى صدور قرار بتجديد الحبس لمتهمين آخرين.  
ونقلت صحيفة «القبس» المحلية الخميس عن المصادر قولها إن «المتهمين الجدد أنكروا جميع التهم المسندة إليهم، مؤكدين أن دورهم ينحصر في العمل الخيري، حيث أنهم لم يقوموا بتمويل حزب الله المخظور التعامل معه».

واعترضت السلطات الكويتية في الرابع من الشهر الماضي عدداً من الأشخاص بتهمة تجنيد عناصر للانضمام إلى جبهات القتال في سوريا واليمن، وجمع تبرعات لصالح حزب الله، وبين المعتقلين أحد رواد العمل الخيري.  
وعلى مدار السنوات الماضية كشفت الكويت عن عدة خلايا لحزب الله أبرزها «خلية العبدلي»، التي تم اعتقال أفرادها في 2015، وصودرت بحوزتهم كميات كبيرة من الأسلحة. وفي مرسوم أميرى أشار جدلاً تم الإفراج الشهر الماضي عن عدد من المتهمين العشرين، فيما تم تخفيف الحكم عن المتبقين.

# الجزائر تنتبه لمأزقها بخصوص الصحراء: الحوار ليس لصالحها والحرب أيضا

## التعاون العسكري المغربي - الإسرائيلي يفقد الجزائر تفوقها العسكري



اتفاق يخلق الجزائر

هذا التكتل منسجمة مع أهداف ومبادئ منظمة الأمم المتحدة، وهو ما ليس متوفرا.

ويأتي قرار جبهة البوليساريو بعد أسابيع من اتخاذ الجزائر قرارا مماثلا، حيث أكد مبعوث الجزائر الخاص المكلف بقضية الصحراء ودول المغرب العربي عمار بلاني أن "الجزائر لم تلتزم أبدا بأن تكون جزءا مما يسمى بالمائدة المستديرة"، وأضاف أننا "نؤكد رفضنا الرسمي الذي لا رجعة فيه لما يسمى بصيغة المائدة المستديرة".

ويفسر مراقبون رفض البوليساريو للحوار على أنه تهرب من قرارات مجلس الأمن، وبحسب محمد لكريني فإن قرارات مجلس الأمن منذ سنة 2007 إلى حدود الساعة تؤكد على جدية ومصادقية مشروع الحكم الذاتي مقابل التشكيك في مقترح البوليساريو والجزائر بإجراء الاستفتاء لتقرير المصير.

ملف الصحراء على مستوى الاتحاد الأفريقي يهدف إلى تغيير دور الجزائر ومسؤوليتها في هذا النزاع، علما أنه تم التأكيد في العديد من القرارات الأممية سواء على مستوى قرارات مجلس الأمن أو تقارير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بمسؤولية الجزائر كطرف معني في هذه القضية. "من خلال تنظيم مفاوضات بين طرفي النزاع (المغرب/جبهة البوليساريو) برعاية الاتحاد الأفريقي".

وأضاف غالي في حوار مع التلفزيون الجزائري الأربعاء أنه مستعد للعودة إلى المفاوضات شريطة "تحقيق ضمانات دولية تكفل للشعب الصحراوي حقه في تقرير مصيره، ودخول الاتحاد الأفريقي على خط إيجاد تسوية للنزاع".

وأوضح الخبير في القانون الدولي محمد لكريني أن "السعي لتسوية

الرجال أو السفن غالبا ما لا تكون لها أي معنى من الناحية العسكرية، وأن العديد من السيناريوهات مطروحة على الطاولة في حالة حدوث مواجهة مسلحة بين البلدين، ويبدو أن خيار الرد التدريجي هو المرجح، وأحد الخيارات هو منطقة حظر طيران تستهدف الطائرات المغربية، الطائرات دون طيار على وجه الخصوص، فوق الشريط الذي تسيطر عليه البوليساريو".

ونقلت عن المسؤول الجزائري قوله "عسكريا نحن متفوقون جدا على المغربية". وهو ما عززت به تحليلها بكون "الجزائر تنفق على جيشها أموالا أكثر بكثير مما ينفقه المغرب، فعلى مدى الأعوام العشرة الماضية اشترت الجزائر ضعف التجهيزات (10.5 مليار دولار) التي اشترتها المملكة المغربية (4.5)".

وبالتوازي مع هذه التصريحات، رفضت جبهة البوليساريو المشاركة

التعاون العسكري المغربي - الإسرائيلي يسقط حسابات الجزائر بشأن التفوق العسكري على المغرب، وهو ما بات يثير قلق الأوساط السياسية والعسكرية الجزائرية حيث يرى بعضها أن التعجيل بالحرب هو الخيار الأمثل لربح المعركة.

لندن - يعكس رفض جبهة البوليساريو للحوار الأممي بالإضافة إلى التصريحات المتتالية للمسؤولين الجزائريين بشأن انزعاجهم وقلقهم من التقارب المغربي - الإسرائيلي أن الجزائر انتبهت أخيرا أنها محاصرة تماما في ملف الصحراء المغربية سواء سياسيا أو عسكريا.

ولم تتوقف الجزائر ولا جبهة البوليساريو منذ إعلان الولايات المتحدة الاعتراف بمغربية الصحراء قبل نحو عام، عن التلويح بالحرب وأقدمت ميليشيات البوليساريو على استفزازات عسكرية رد عليها المغرب ما أثار مخاوف من اندلاع حرب.

لكن التعاون العسكري المغربي - الإسرائيلي يبني أي آمال للجزائر بتحقيق انتصار عن طريق الحرب، لذلك ترى مصادر عسكرية جزائرية أنه من الضروري التعجيل بالخيار العسكري.

السعي إلى تسوية ملف الصحراء على مستوى الاتحاد الأفريقي يهدف إلى تغيير دور الجزائر ومسؤوليتها في هذا النزاع

وأعرب المتحدث بأن أكبر ما يقلق الطرف الجزائري هو دعم إسرائيل للمغرب، وهذا سيكون عاملا يغير قواعد اللعبة في غضون ما يُقدَّر بثلاث سنوات، وهي المقاربة التي تذهب إليها العديد من التحليلات الاستراتيجية التي استنتجت أن المنطقة بصدد دخول مرحلة جديدة، بعد أن صارت إسرائيل لاعبا لأول مرة في منطقة المغرب العربي.

ورغم أن الاتفاق المبرم مؤخرا في الرباط بين المغرب وإسرائيل يبقى غير واضح المعالم، إلا أنه يمثل منعرجا جديدا وخطيرا بالنسبة إلى الجزائريين، وهو ما عبر عنه وزير الخارجية رمضان لعامرة بأن بلاده باتت في خط مواجهة مع إسرائيل، وهو معطى لم يكن في الحسبان.

وذكر المسؤول العسكري أنه "في الوقت الحالي، يطلب الأميركيون من الإسرائيليين عدم توفير أنظمة أسلحة يمكن أن تسبب اختلالا عسكريا قويا لصالح المغرب، لكن أكثر ما يقلق الجزائريين هو الأسلحة المتعلقة بالحرب الإلكترونية والطائرات دون طيار".

وتكهن "لوبينيون" الفرنسية بأنه "إذا نشأ نزاع مسلح بين البلدين، فمن المحتمل أن ينطلق من منطقة الصحراء، وأن سلاح البر هو نقطة ضعف الجيش المغربي، وأن تفوق الجيش الجزائري هو أمر نسبي".

وأضافت "الخبراء يعرفون أن مقارنة عدد الطائرات أو الدبابات أو

وحذر مسؤول عسكري جزائري من إمكانية تغير موازين القوة العسكرية في المنطقة لصالح المغرب خلال السنوات القليلة القادمة، بعد اتفاقيات التعاون والتسليح التي أبرمتها الرباط مع تل أبيب مؤخرا، في إشارة إلى الزيارة الأخيرة التي قادت وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس للمغرب.

وتكشف المتحدث في تصريح نقلته صحيفة "لوبوان" الفرنسية، بأن "شن الحرب على المغرب يجب أن يتم اليوم، لأن الوضع في غضون ثلاث سنوات سيكون قد تغير"، في إشارة إلى أن بلاده تملك حاليا فرص التفوق العسكري، على عكس السنوات القادمة التي قد ترجح فيها كفة المغربية.

ولفت المسؤول الذي لم تكشف الصحيفة عن هويته، والمرجح أن يكون ضابطا ساميا مقاعدا، لأن المسؤولين

## 5+5 تبحث في روسيا وتركيا إخراج المرتزقة من ليبيا

استعدادهم التام للتنسيق والتعاون الذي يكفل خروج كافة المقاتلين الذين يتبعون لدول الاتحاد الأفريقي وبكافة البلدين حول إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا.

وقالت اللجنة "توجهت اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 إلى تركيا ومنها إلى روسيا، لإجراء محادثات مع مسؤولي المبعوثين حول إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا.

وقالت اللجنة "توجهت اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 إلى تركيا لتكتمل رحلتها بعد ذلك إلى موسكو، للعمل على استكمال ما اتفق عليه بخصوص إجلاء القوات الأجنبية والمرتزقة وتنفيذ خطة جدول زمني لخروجهم، بعد أن جرى التنسيق بخصوص مرتزقة دول الحواري التي اتفق مع دولهم على تأمين عودتهم".

وأشارت اللجنة إلى أن الطائرة التي تقل أعضاء الخمسة القادمين من العاصمة طرابلس، وصلت إلى بنغازي منذ قليل ليلتحق بهم بقية الأعضاء للمغادرة إلى إسطنبول.

وكانت اللجنة اجتمعت الأسبوع الماضي في تونس مع ممثلي الاتحاد الأفريقي بتسيير من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، كما التقى أعضاء اللجنة المبعوث الخاص سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا ريتشارد نورلاند.

وقالت اللجنة في بيان حول اللقاء، إن ممثلي الاتحاد الأفريقي "أبدوا

وفي نوفمبر الماضي تقدمت رئاسة الحكومة الجديدة لنجلاء بونون يطلب استئناف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض جديد مقابل برنامج إصلاحات.

نورالدين الطوبوي  
من حق الشعب أن يعرف واقع بلاده وعدم الكذب عليه

الضرورة لتونس، خاصة في مجالات التنمية المستدامة، التعليم، والصحة والتشغيل والشؤون الاجتماعية".

بدورها استعرضت بونون "أهم أولويات الحكومة التونسية خلال المرحلة المقبلة، وأبرز الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية المزمع إجراؤها".

ويأتي العرض الأممي وسط أزمة اقتصادية متفاقمة تعيش على وقعها البلاد، حيث عجزت الحكومة عن صرف مرتبات قطاع السكك الحديدية ما دفع موظفيها إلى الإضراب.

واستمر تعطيل سير القطارات في تونس الخميس لليوم الثاني على التوالي بسبب الإضراب المفاجئ لموظفي شركة السكك الحديدية ما أحدث ثلثا بين المدن.

ودخل الموظفون في كامل محطات القطارات في إضراب منذ الأربعاء احتجاجا على تأخر صرف الرواتب.

وقال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي "إن عدم صرف رواتب أعوان الشركة في الأجل يعتبر خطرا كبيرا"، وأضاف "أن الأمر يعد سابقة".

ولم تكشف الحكومة عن سبب تأخر صرف الرواتب في وقت تواجه فيه عدة مؤسسات عمومية صعوبات مالية وهيكلية مماثلة.

وقال الطوبوي إن الوضع الحالي في البلاد يحتاج إلى إصلاح سياسي.

وفي الحادي والعشرين من أكتوبر الماضي، أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد اعتزامه إطلاق حوار وطني (لم يحدد موعده آنذاك)، للتحاكي بشأن النظامين السياسي والانتخابي، بهدف الخروج بالبلاد من أزمتها الراهنة.

وأفاد البيان بـ"استعداد الأمم المتحدة لتقديم المرافقة (المشورة) الفنية للقيام بالحوار الوطني الذي أعلن رئيس الجمهورية عن إجرائه في الفترة المقبلة، خصوصا وأن المنظمة لها خبرة واسعة في هذا المجال".

وأوضح بيرال أن "الأمم المتحدة حريصة على مواصلة تقديم المرافقة

## الأمم المتحدة تدخل على خط الأزمة في تونس

تونس - دخلت الأمم المتحدة الخميس على خط الأزمة السياسية التي تعيشها تونس منذ نحو سنة، وزاد الغموض بشأنها بعد إجراءات الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو بتجميد عمل البرلمان وإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي.

وأعلنت الأمم المتحدة الخميس استعدادها لتقديم المشورة الفنية في إطلاق الحوار الوطني بالبلاد.

جاء ذلك عقب لقاء رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بونون، مع المنسق المقيم للأمم المتحدة بتونس أرنو بيرال مساء الأربعاء في قصر القصبية بالعاصمة، وفق بيان للحكومة التونسية.

وفي تونس الخميس لليوم الثاني على التوالي بسبب الإضراب المفاجئ لموظفي شركة السكك الحديدية ما أحدث ثلثا بين المدن.

ودخل الموظفون في كامل محطات القطارات في إضراب منذ الأربعاء احتجاجا على تأخر صرف الرواتب.

وقال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي "إن عدم صرف رواتب أعوان الشركة في الأجل يعتبر خطرا كبيرا"، وأضاف "أن الأمر يعد سابقة".

ولم تكشف الحكومة عن سبب تأخر صرف الرواتب في وقت تواجه فيه عدة مؤسسات عمومية صعوبات مالية وهيكلية مماثلة.

وقال الطوبوي إن الوضع الحالي في البلاد يحتاج إلى إصلاح سياسي.

وكانت اللجنة اجتمعت الأسبوع الماضي في تونس مع ممثلي الاتحاد الأفريقي بتسيير من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، كما التقى أعضاء اللجنة المبعوث الخاص سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا ريتشارد نورلاند.

وقالت اللجنة في بيان حول اللقاء، إن ممثلي الاتحاد الأفريقي "أبدوا

مراقبون يقللون من إمكانية أن تلقى محاولات اللجنة أي صدى في روسيا وتركيا، حيث ترفض روسيا الاعتراف بأي وجود عسكري لها في ليبيا وتشدد على أن مجموعة فاغنر لا تمثل الحكومة.

وترفض تركيا أي حديث عن سحب قواتها ومرزقتها من البلاد، مشددة على أن وجودها قانوني وجاء بناء على طلب رسمي من حكومة الوفاق السابقة برئاسة فايز السراج.

لكن مراقبين يقللون من إمكانية أن تلقى محاولات اللجنة أي صدى في روسيا وتركيا، حيث ترفض روسيا الاعتراف بأي وجود عسكري لها في ليبيا وتشدد على أن مجموعة فاغنر لا تمثل الحكومة.

وترفض تركيا أي حديث عن سحب قواتها ومرزقتها من البلاد، مشددة على أن وجودها قانوني وجاء بناء على طلب رسمي من حكومة الوفاق السابقة برئاسة فايز السراج.



من يسكت الشارع

## إسرائيل تلوح بالحل العسكري في مواجهة إيران النووية

وتوسيع العديد من المنشآت النووية ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة ومؤخرا الإعلان عن خطط لإنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل النووي- تعني أن توجه طهران نحو الأصول النووية أخذ في الزيادة. ولا يستبعد مراقبون بناء على تصريحات المسؤولين الإسرائيليين أن تبادر تل أبيب إلى اعتداء جوي وصاروخي بعيد المدى، تستهدف من خلاله نقاطا محددة داخل إيران، ومنها أهداف محضرة لمواقع ومنشآت نووية تشترك إسرائيل أو اشتركت سابقا مع الولايات المتحدة في كشفها، فقدم بهذه الضربة المنشآت النووية الإيرانية الأقرب -من ناحية الإمكانات والمدة الزمنية- إلى تصنيع قنبلة نووية، وبعد ذلك ستجد أن عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي لن تكون مزعجة لها، على الأقل في المدى المنظور.



بيني غانتس

قد لا يكون هناك مفر من توجيه ضربة لإيران

وقال إنريكي مورا، منسق الاتحاد الأوروبي بشأن المحادثات النووية مع إيران، في تصريحات للصحافيين عقب ختام اجتماعات اليوم الأول للجولة السابعة من محادثات فيينا "على الرغم من أن الإشارات الأولية لا تدعو إلى التفاؤل، بعدما أصبح معروفا أن الدبلوماسيين الإيرانيين والأميركيين لن يجسروا محادثات مباشرة مما أدى إلى تبديد الأمل الضئيلة بالفعل في تحقيق اختراق مبكر، فإن الرغبة في إيجاد حل دبلوماسي كانت واضحة لدى جميع الأطراف". وأضاف مورا أن "فريق التفاوض الإيراني وافق على البناء على نتائج الجولات الست السابقة من المحادثات"، مشيرا إلى أن هناك "حساسيات سياسية جديدة ومفهومة" من جانب طهران. ووصف مندوب روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا ميخائيل أوليانوف الاجتماع الأول للجولة السابعة من مفاوضات فيينا لإحياء الاتفاق النووي الإيراني بأنه ناجح بشكل كبير. وكتب أوليانوف عبر حسابه على موقع تويتر "اتفق المشاركون على اتخاذ خطوات فورية أخرى خلال الجولة السابعة من المفاوضات التي بدأت بنجاح كبير".

ستوكهولم - قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الخميس إن الولايات المتحدة ليست متفائلة كثيرا بشأن استعداد إيران للعودة إلى الاتفاق النووي الإيراني رغم استئناف المفاوضات في فيينا، لكن "الأوان لم يفت بعد". في الوقت الذي أكد فيه وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس أنه قد لا يكون هناك مفر من توجيه ضربة عسكرية لإيران من أجل تعطيل برنامجها النووي. وأضاف بلينكن في رد على مطلب إسرائيل وقف المفاوضات فوراً "يجب أن أقول لكم إن الإجراءات والتصريحات الأخيرة لا تدفعنا إلى التفاؤل. سنعرف خلال يوم أو يومين ما إذا كانت إيران جدية أم غير جدية".

وتحاول إيران والقوى العالمية، في محادثات تجري في فيينا، إحياء اتفاق 2015 النووي الذي تقلص إيران بموجبه برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية التي فرضها عليها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والأمم المتحدة. وانسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق عام 2018 في عهد إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، وردت طهران بانتهاك شروط الاتفاق.

وأجريت ست جولات من المحادثات بين إيران والقوى الدولية الكبرى في فيينا بين أبريل ويونيو الماضيين، وذلك في محاولة لإحياء الاتفاق النووي وسط تعثر انعقاد جولة جديدة.

وتهدف المفاوضات التي عقدت تحت رعاية الاقتصاد الأوروبي إلى عودة الولايات المتحدة للاتفاق الذي انسحبت منه إدارة ترامب في مايو 2018 ودفع إيران إلى الالتزام بتعهداتها الدولية المتعلقة بالبرنامج النووي.

وتصر طهران على رفع كامل العقوبات الأميركية قبل أن تعود إلى التزاماتها النووية التي تخلت عنها خلال السنوات الماضية، بعدما انسحبت واشنطن من الاتفاق وأعدت فرض عقوبات مشددة عليها. وتعارض إسرائيل عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران.

وشكفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخرا عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الإيراني الاندفاع إليه، رغم إعلانها رغبتها في التفاوض على اتفاق نووي جديد.

وأشارت هذه التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة -بما في ذلك تكديس اليورانيوم المخصب منخفض الدرجة وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة

## شبح الحرب يخيم على روسيا وأوكرانيا

### واشنطن تحذر موسكو وتؤكد وجود خطة روسية لغزو كييف



### سيناريو غزو القرم يعود إلى الأذهان

أنداك ميخائيل ساكاشفيلي قوات لمحاربة الانفصاليين.

وفي نوفمبر قارن جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي الوضع الحالي في أوكرانيا بالوضع في جورجيا عام 2008، ودعا زيلينسكي إلى عدم ارتكاب الخطأ نفسه الذي ارتكبه ساكاشفيلي مذكرا بإياه بأن "ذلك كلفه غاليا".

ويضيف بونوف أنه على الرغم من أن التصعيد الحالي يشبه التصعيد الذي حدث في الربيع، دخلت مجموعة كبيرة من الظروف الجديدة في الموقف. وقد انتهكت وزارة الخارجية الروسية محظورا دبلوماسيا من خلال نشر مراسلات دبلوماسية سرية مع ألمانيا وفرنسا بشأن أوكرانيا: وهو أمر كان بحاجة إلى الحصول على موافقة أعلى المستويات في الدولة.

ويحذر المحلل السياسي من أن استعادة أوكرانيا لثونياس بالقوة، فإنه سيتحول إلى السيناريو الثاني على الفور، وهو غزو روسيا لأوكرانيا. وإن يكون هناك وقت كاف لدى الصحافيين والسياسيين الغربيين لاتخاذ قرار بشأن من الذي بدأ الحرب، أو الدافع وراء ذلك، نظرا لأن تحرك أوكرانيا سيكون على أرض يعترف المجتمع الدولي بأنها تابعة لها، على عكس روسيا التي سيتم وصفها حتما بالطرف المعتدي.

إجراء تدريبات في البحر الأسود وإرسال أسلحة حديثة لكييف مطالبا "بضمانات قانونية" من حلف شمال الأطلسي بعدم التوسع شرقا.

وفي مقال نشر في يوليو، وصف بوتين أوكرانيا بأنها معقل تاريخي للشعب السلافي وحذر الغرب من محاولة قلبها ضد روسيا.

وكتب فيه "لن نسمع أبدا باستخدام أراضيها التاريخية والأشخاص القريبين منا الذين يعيشون فيها ضد روسيا".

وأضاف "وللذين سيشرعون في محاولة مماثلة، أقول لهم إنهم بهذه الطريقة سيدمرون بلادهم". والإرباع حذر لافروف من "مغامرة عسكرية" أوكرانية بعدما قالت وزارته إن كييف نشرت قرابة 125 ألف جندي في الشرق.

ونفت روسيا مزاعم تحضرها لغزو واصفة إياها بأنها "استيريا". وقال بوتين إن موسكو لم تغز هذا الربيع كما كانت قد أشارت إليه مخاوف مماثلة. وقال الكسندر بونوف من مركز كارنغي في موسكو إنه "لا يستطع تخيل غزو دون سبب" متسائلا عما ستكسبه روسيا من ذلك. غير أن بعض العمليات العسكرية الروسية الأخرى تطورت بسرعة.

وفي العام 2008 قصفت روسيا أهدافا في جورجيا بعدما أرسل رئيسها

وقال مسؤولون أوكرانيون في ذلك الوقت إن روسيا أرسلت قرابة 115 ألف جندي إلى المنطقة.

وإنما تتهم كييف وحلفاؤها الغربيون موسكو بإرسال قوات وأسلحة عبر الحدود لدعم الانفصاليين الموالين لروسيا الذين سيطروا على منطقتين شرقيتين في العام 2014 بعد وقت قصير من ضم روسيا لشبه جزيرة القرم. وينفي الكرملين هذه المزاعم.

وعززت روسيا في السابق قواتها على الحدود الأوكرانية هذا الربيع فيما توقع بعض المحللين أن الهدف من ذلك هو جني فوائد دبلوماسية، لكن روسيا أعادت سحب تعزيزاتها بعد وقت قصير من إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن ونظيره الروسي فلاديمير بوتين عقد قمة بينهما.

وقال بعض الخبراء إن بوتين قد يعود إلى الحيلة نفسها مع استمرار المحادثات بشأن عقد قمة أخرى.

وأشار آخرون إلى أن أوكرانيا اغضبت روسيا باستخدام طائرات مسيرة صنعت في تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي.

ويأتي التعزيز العسكري الروسي فيما نشر الجيش الأوكراني لقطات لما قال إنه أول استخدام له لطائرة مسيرة تركية الصنع ضد الانفصاليين. واتهم بوتين الغرب بتجاهل "الخطوط الحمراء" لروسيا من خلال

أثار كشف الولايات المتحدة لمعلومات استخباراتية تفيد بوجود خطة روسية لغزو أوكرانيا على إثر التوتر السائد بينهما منذ الربيع الماضي، المخاوف من اندلاع حرب بين البلدين في ظل فشل الدبلوماسية في فض الخلافات والتحصيد العسكري الهائل على الحدود.

موسكو - يبدو أن الأزمة بين روسيا وأوكرانيا مستعصية على الحل؛ حيث تشهد بين الحين والآخر المزيد من التصعيد في ظل تمسك كل دولة بموقفها، وهو ما ينذر بخاطر اندلاع حرب جديدة في المنطقة قد تتسع لتتحول إلى حرب عالمية.

ويناقش العالم مجددا إمكانية إقدام روسيا على شن حرب ضد أوكرانيا، إلا أن الظروف هذه المرة تعد استثنائية.

والتقى كبار الدبلوماسيين الأميركيين الذين انضموا إلى حلف شمال الأطلسي وأوروبا في التحذير من عدوان، نظراً هم الروس الخمس في السويد، فيما يتزايد قلق الغرب من تخطيط روسيا لغزو محتمل لأوكرانيا.

وانتقد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تصرفات روسيا مجددا في الصراع الأوكراني الجاري.

وقال بلينكن في اجتماع وزراء خارجية منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المنعقد في ستوكهولم إن الولايات المتحدة "قلقلة للغاية جراء الأدلة التي تفيد بأن روسيا وضعت خططا من أجل المزيد من العدوان على أوكرانيا".



أنتوني بلينكن

روسيا وضعت خططا للمزيد من العدوان على أوكرانيا

وعبرت روسيا على لسان وزير خارجيتها سيرجي لافروف عن انفتاحها لإجراء مفاوضات بمشاركة الولايات المتحدة في ما يتعلق بالصراع في أوكرانيا.

وقال لافروف بالعاصمة السويدية ستوكهولم الخميس في بداية اجتماع مع نظيره الأميركي إن "لدينا مصلحة في بذل جهود مشتركة للبحث عن حل للأزمة الأوكرانية".

وفي أواخر أكتوبر بدأ تداول مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر تحرك قوات روسية ودبابات وصواريخ نحو الحدود الأوكرانية.

## مخاوف من أعمال عنف طائفية في إثيوبيا

وحسب تقديرات الأمم المتحدة، فإن الحرب أوقعت الآلاف من القتلى وتسببت في نزوح مليوني شخص وأغرقت الآلاف في ظروف قريبة من المجاعة، منذ اندلاع النزاع في نوفمبر 2020.

وأعلن برنامج الأغذية العالمي الأسبوع الماضي أن عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدات غذائية في شمال إثيوبيا ارتفع إلى أكثر من تسعة ملايين، فيما أدى الجفاف إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي في مناطق أخرى.

وكان رئيس الوزراء الإثيوبي أرسل في ذلك التاريخ قوات إلى منطقة تيغراي للإطاحة بسلطات جبهة تحرير شعب تيغراي ردا، بحسب قوله، على هجمات للمتمردين ضد معسكرات للجيش. وفي يونيو استعاد المتمردون السيطرة على معظم تيغراي ثم تقدموا باتجاه منطقتي عفر وأمهرة، وأعلنوا مطلع نوفمبر أنهم استولوا على بلدتي ديسي وكومولتشا، المحور الاستراتيجي على الطريق المؤدي إلى العاصمة. ويدور القتال حاليا على ثلاث جبهات من بينها واحدة بالقرب من ديري سينا.

وأعلنت إثيوبيا الأربعاء أن القوات الموالية للحكومة استعادت السيطرة على موقع لالبيلا المدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، الذي سقط في أغسطس بين أيدي تمرد تيغراي، في حين تسعى إدارة رئيس الوزراء إلى استعادة الأراضي التي لا تزال تحت سيطرتهم.

جنيف - أعلن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث الخميس أن النزاع في إثيوبيا إذا تطور إلى أعمال عنف طائفية يمكن أن "يفكك" نسج المجتمع، ويؤدي إلى نزوح يذكر بمشاهد الفوضى التي عمت مطار كابول في أغسطس.

وقال غريفيث إن الحرب المستمرة منذ أكثر من ستة في شمال إثيوبيا قد تكون تسببت في الأزمة الإنسانية التي تثير قلقا شديدا.

وحذر من أن معارك في العاصمة أديس أبابا وتزايد العنف الطائفي قد يؤديان إلى "تفاقم" الوضع بشكل كبير. وأضاف "الأسوأ من وجهة نظر إنسانية أن تحصل معركة من أجل السيطرة (على) أديس أبابا أو اضطرابات حول هذه المدينة، ما يؤدي إلى تزايد أعمال العنف الطائفية في كل أنحاء البلاد".

وتابع "إذا حصل ذلك فسنتكون في مواجهة أمر لم نشهده سابقا منذ عدة سنوات: سنكون في مواجهة تفكك" للنسيج الاجتماعي الإثيوبي.

ومثل هذا السيناريو سيؤدي إلى انهيار نظام أعد بعناية لضمان التماسك الوطني بين أكثر من 80 مجموعة إثنية في هذا البلد الذي يعد حوالي 115 مليون نسمة، ويمكن أن يؤدي إلى فوضى تتجاوز ما عرفته إثيوبيا في الأشهر الـ13 الماضية.

## حزمة عقوبات أوروبية خامسة ضد بيلاروسيا

### بسبب أزمة الهجرة

في بيلاروسيا والذين يقدّر عددهم بالآلاف. واعتبرت بولندا أن الاقتراح "سياتي بنتائج عكسية" وأبدت نيتها إعادة التفاوض بشأنه.

**العقوبات تستهدف 17 فردا و11 كيانا تم اعتبارها مسؤولة عن أزمة المهاجرين على حدود الاتحاد الأوروبي**

وقال السفير البولندي لدى الاتحاد الأوروبي أندري سادوس إن "المفوضية تبنت الحل المناقض تماما لما اقترحهنا. لقد اقترحنا أن يكون الرد على هجوم هجين بإمكان تعليق إجراءات اللجوء وليس إطالة أمدها".

وقال سفير المفوضية الأوروبية، وبحسب أرقام المفوضية الأوروبية، وصل نحو ثمانية آلاف مهاجر إلى الاتحاد الأوروبي عبر بيلاروسيا هذا العام؛ هم 4285 شخصا من ليتوانيا و3255 من بولندا و426 من لاتفيا.

وتسببت سبل معالجة تدفق المهاجرين من بيلاروسيا إلى حدود الاتحاد الأوروبي في أزمة بين الدول الأعضاء المتقسمة على نفسها بشأن استراتيجيات اللجوء والهجرة.

واقترح الاتحاد الأوروبي الأربعاء السماح لدول أعضاء محاذية لبيلاروسيا وتواجه تدفقا للمهاجرين متهمه مينسك بتدبيره، تطبيق بعض أحكام طلبات اللجوء وإطالة أمد الإجراءات القانونية للبحث في الطلبات، في مقترح رفضته وارسو واتفقته منظمات غير حكومية. ومن شأن هذه التدابير أن تتيح لبولندا وليتوانيا ولاتفيا فترة التسجيل لطلبات اللجوء إلى أربعة أسابيع بدلا من الحد الأقصى الحالي البالغ 10 أيام، وتمديد مهلة مراجعة الطلب إلى 16 أسبوعا.

وقالت مفوضية الاتحاد الأوروبي للشؤون الداخلية ييلغا يوهانسون في مؤتمر صحفي إن الأوضاع عند حدود دول الاتحاد الأوروبي هذه وبيلاروسيا "غير مسبوقة... لهذا السبب نتخذ كل هذه التدابير".

وأشارت يوهانسون إلى أن الأوضاع في طور "احتواء التصعيد" في حين يمارس الاتحاد الأوروبي ضغوطا تدفع الدول التي تشكل نقطة انطلاق للمهاجرين على غرار العراق إلى وقف الرحلات الجوية الموجهة إلى بيلاروسيا وإلى استعادة قسم من المهاجرين المتواجدين



أزمة تقسم أوروبا أكثر

## الانتخابات المبكرة تبقى على نفس الوجوه السياسية في الجزائر

الجزائر- حافظ حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقا في الجزائر، والذي احتج ضد سياساته الألف من الجزائريين منذ أكثر من عام ونصف العام، على تصوره للمشهد السياسي، عقب فوزه بالأغلبية في الانتخابات المحلية المبكرة التي نظمت آخر نوفمبر الماضي. وبتت الحزب صاحب أكبر عدد من المقاعد في كافة المجالس المنتخبة، وهي المجالس البلدية والولاية وكذلك البرلمان. وكشف رئيس السلطة المستقلة للانتخابات محمد شرفي أن حزب جبهة التحرير الوطني ظفر بـ124 بلدية بأغلبية مطلقة، فيما ينافس قوائم الأحزاب والمستقلين على قيادة 552 بلدية، وفق مبدأ الأغلبية النسبية. وفي المجالس الولاية حصل الحزب على 471 مقعدا في خمس وعشرين محافظة، دون أن يسجل أغلبية مطلقة في أي من المجالس. وبالتالي تفرض عليه الأغلبية النسبية الدخول في تحالفات بهدف الظفر برئاسة عدد أكبر من البلديات والمجالس الولاية. وأبرزت هذه النتائج مشهدا سياسيا مختلطا وإن كانت تهيمن عليه جبهة التحرير بقيادةها التي سيرت الحياة السياسية في الجزائر سابقا، مما يبعد شبح المعارضة الراديكالية عن السلطة الحاكمة ويطمئن عبدالمجيد تبون الذي حاول السيطرة على التحركات الاحتجاجية وحالة الغضب الشعبي بسلسلة من الاستحقاقات الانتخابية لإعادة هيكلة المؤسسات.

وسبق أن تعرض حزب جبهة التحرير لانتقادات شديدة من جانب الطبقة السياسية وفئات واسعة من الشعب الجزائري، بسبب دعمه سياسات الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة الذي أصبح منذ عام 2015 الرئيس الفعلي للحزب. وكان قبل هذا التاريخ رئيسا شرفيا له. ويحلل الحراك الشعبي، الذي اندلع في فبراير 2019، حزب جبهة التحرير الوطني مسؤولية معظم المشكلات التي عرقتها البلاد، وحمل شعارات مناهضة له. وطالبت أصوات عدة بإحالة الحزب إلى المتحف السياسي لأنه "إرث وطني ملك لجميع الجزائريين وليس لفئة معينة من التيار الوطني"، باعتباره قائد حركة تحريرية ثورة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي بين 1954 و1962. وحاول الحزب مساندة الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في رئاسيات 2019، لكن تبون حرص أنذاك على أنه "مرشح الشباب والمجتمع المدني وليس مرشح أي حزب سياسي". ومع ذلك يدعم الحزب برنامج الرئيس تبون، ويساند كل مشاريعه الإصلاحية، سواء ما تعلق بتعديل الدستور أو ما اتصل بتنظيم الانتخابات المقبلة، كما يشارك في الحكومة الحالية بعدد من الوزراء.

ومن الواضح أن الحزب صمد في وجه كل العواصف التي ضربته، سواء من الخارج أو من الداخل، بفعل الصراعات الدائمة بين قياداته؛ فعلى الرغم من كل المشكلات والهزات تصدر الحزب جميع العمليات الانتخابية. وعزا الأمين العام للحزب أبو الفضل بجعي الأمر إلى التغييرات الكبيرة التي

وقعا حزب جبهة التحرير الوطني في الصدارة يأتي في ظل إجراء تغييرات جوهرية على قانون الانتخابات والتحول من نظام التصويت على القائمة المغلقة، رأس القائمة، إلى نمط القائمة المفتوحة التي تعني التصويت على الأشخاص. وتوقع مراقبون منذ مطلع العام الحالي استمرار الحزب بقوة باقي الأحزاب التقليدية كالتجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم (إسلامي) في المقدمة، نظرا إلى العزوف الانتخابي وتدني نسبة المشاركة. وعزا مراقبون الأمر إلى أن الأحزاب التقليدية تملك وعاء ثابتا من المناضلين والقواعد الشعبية التي صقلتها على مدار عقود من الممارسة السياسية الميدانية والتحكم في الجانب التقني للعملية الانتخابية.

وكان الرئيس الجزائري اعتبر خلال مشاركته في التصويت نسبت أن نسبة المشاركة ليست برهان كبير للعملية الانتخابية، وإنما "الرهان على حماية صوت الناخب وإبعاد المال الفاسد وشبهات التزوير، باعتباره أساس إعادة ثقة المواطنين في الفعل الانتخابي". في المقابل يرى الصحافي المتخصص في الشأن السياسي جمال فنيش أن حزب جبهة التحرير الوطني استفاد مرة أخرى من ضعف المشاركة التي بلغت 36.58 في المئة فقط.

وتعكس نسبة المشاركة المعلنة العزوف الكبير من قبل الجزائريين عن المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية، رغم أن الانتخابات كانت محلية تدخل في حساباتها العلاقات الاجتماعية والقبلية. ورغم ذلك قال فنيش إنه من الصعب وضع تحليل دقيق لنتائج الاستحقاقات في ظل غياب أدوات وعمليات لسبر الآراء، لذلك لا يمكن القول إنها تختلف عن سابقتها على الرغم من التغييرات التي أدخلت على نظام التصويت.

الجزائر- حافظ حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقا في الجزائر، والذي احتج ضد سياساته الألف من الجزائريين منذ أكثر من عام ونصف العام، على تصوره للمشهد السياسي، عقب فوزه بالأغلبية في الانتخابات المحلية المبكرة التي نظمت آخر نوفمبر الماضي. وبتت الحزب صاحب أكبر عدد من المقاعد في كافة المجالس المنتخبة، وهي المجالس البلدية والولاية وكذلك البرلمان. وكشف رئيس السلطة المستقلة للانتخابات محمد شرفي أن حزب جبهة التحرير الوطني ظفر بـ124 بلدية بأغلبية مطلقة، فيما ينافس قوائم الأحزاب والمستقلين على قيادة 552 بلدية، وفق مبدأ الأغلبية النسبية. وفي المجالس الولاية حصل الحزب على 471 مقعدا في خمس وعشرين محافظة، دون أن يسجل أغلبية مطلقة في أي من المجالس. وبالتالي تفرض عليه الأغلبية النسبية الدخول في تحالفات بهدف الظفر برئاسة عدد أكبر من البلديات والمجالس الولاية. وأبرزت هذه النتائج مشهدا سياسيا مختلطا وإن كانت تهيمن عليه جبهة التحرير بقيادةها التي سيرت الحياة السياسية في الجزائر سابقا، مما يبعد شبح المعارضة الراديكالية عن السلطة الحاكمة ويطمئن عبدالمجيد تبون الذي حاول السيطرة على التحركات الاحتجاجية وحالة الغضب الشعبي بسلسلة من الاستحقاقات الانتخابية لإعادة هيكلة المؤسسات.

وسبق أن نقلت رويترز عن مصادر قولها إن أردوغان تجاهل نداءات في الأسابيع الأخيرة حتى من داخل حكومته لتغيير المسار الذي وصفه بأنه "حرب الاستقلال الاقتصادي" في تركيا. وقد دافع أردوغان عن تخفيض أسعار الفائدة ست مرات في الأسابيع الأخرين، وقال إنه لا رجوع عنها وكانت كل مرة يتحدث فيها تقريبا تدفع الليرة للتراجع إلى مستويات قياسية جديدة.

في المقابل، شددت ميرال التي تنافس أردوغان في استطلاعات الرأي على أن "هذا البلد لا يمكن تركه لهذا الجهل بعد الآن".

## محاولة أخيرة من أردوغان لحشد تأييد ناخبيه

### شعبية الرئيس التركي المتراجعة تدفعه إلى المقامرة بخفض الفائدة



#### الشعبية أهم من قوت الشعب

99.3 نقطة مقابل 101.4 في أكتوبر. وشهدت البلاد الأسبوع الماضي احتجاجات متفرقة في جميع أنحاء مدفوعة بتزايد الإحباط بين صفوف الأتراك الذين يعتبرون أن أموالهم لم تعد لها قيمة، وأصبحوا يواجهون الآن صعوبات في العثور حتى على بعض الأدوية وشراء بعض السلع المستوردة مثل الهواتف المحمولة. وتضغط قيادات المعارضة التركية منذ أسابيع لإجراء انتخابات مبكرة، وهو ما يرفضه أردوغان خوفا من الخسارة بعدما استشعر تآكل شعبيته محليا.

ويبين استطلاع للرأي أجرته مؤسسة ماك دانيسمانليك نشر السبت أن حزب العدالة والتنمية الحاكم ذا الجذور الإسلامية وحزب الحركة القومية المتحالف معه، متعادلان الآن مع تحالف المعارضة بحصول كل منهما على تأييد حوالي 39 في المئة من المشاركين في الاستطلاع. وظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة متروبول أن التأييد لأداء أردوغان بلغ أدنى مستوياته منذ ست سنوات.

كما تبين استطلاعات أخرى أن أردوغان سيخسر أمام مرشحين لخوض انتخابات الرئاسة منهم ميرال أكشينار زعيمة حزب الخير، وأكرم إمام أوغلو رئيس بلدية إسطنبول الذي ينتمي إلى حزب المعارضة الرئيسي حزب الشعب الجمهوري.

ونقلت وكالة رويترز للأخبار عن مسؤول رفيع بالحكومة لم يذكر اسمه أنه "من الواضح أن التحالف الحاكم يخسر التأييد. لا بد أن تؤدي الخطوات التي اتخذت في الاقتصاد إلى نتائج وإلا فستحدث خسائر في الانتخابات".

في المقابل، يروج مسؤولون في حزب العدالة والتنمية أن الإجراءات الجديدة ستتم بحلول موعد الانتخابات. وسبق أن نقلت رويترز عن مصادر قولها إن أردوغان تجاهل نداءات في الأسابيع الأخيرة حتى من داخل حكومته لتغيير المسار الذي وصفه بأنه "حرب الاستقلال الاقتصادي" في تركيا. وقد دافع أردوغان عن تخفيض أسعار الفائدة ست مرات في الأسابيع الأخرين، وقال إنه لا رجوع عنها وكانت كل مرة يتحدث فيها تقريبا تدفع الليرة للتراجع إلى مستويات قياسية جديدة.

في المقابل، شددت ميرال التي تنافس أردوغان في استطلاعات الرأي على أن "هذا البلد لا يمكن تركه لهذا الجهل بعد الآن".

توقعات التضخم في بلد زادت فيه أسعار المواد الغذائية قرابة 30 في المئة عن العام الماضي. وقال جان سلجوقي المدير العام لمؤسسة إسطنبول للبحوث الاقتصادية وهي مؤسسة استشارية إن "أكثر المشاكل حدة هي التضخم المرتفع". وتوقع أن تسوء معنويات الناخبين أكثر من ذلك في ما يتعلق بالحكومة وباردوغان.

#### شعبية في أدنى مستوياتها

يقر أردوغان بمخاطر سياسته الاقتصادية إلا أنه يمسك بان الطريق الذي تسلكه تركيا وفقا لهذه السياسة "صائب". وقال في تصريحات الأرباء إن بلاده تسلك طريقا "محفوفًا بالمخاطر لكنه صائب"، حيا لالاقتصاد.

ولا يبالي الرئيس التركي بكل الآراء المعارضة الداعية إلى إنقاذ الاقتصاد قبل فوات الأوان وإلى تبني سياسات عقلانية بناء على الأوضاع المحلية والعالمية، حتى أنه قبل استقالة وزير الخزانة والمالية لطفى علوان، وعين نورالدين نباتي بدلا منه، في هذه الظرفية الاقتصادية الصعبة في تاريخ البلاد.

وأخر الشهر الماضي، طالب اتحاد الشركات التركي بتغيير السياسة الاقتصادية في تركيا بسبب فشلها. وقال في بيان إنه "لم يعد لدى تركيا وقت لتضييعه من خلال تطبيق أساليب تمت تجربتها وفشلت في الماضي، وتحتاج الآن إلى تبني منهج اقتصادي يتفق مع ضرورات علم الاقتصاد".

وجاءت هذه الدعوة تزامنا مع صدور بيانات لمعهد الإحصاء التركي أكد فيها أن الثقة في اقتصاد البلاد تراجعت اثنين في المئة على أساس شهري في نوفمبر

نوفمبر ليصبح ثاني أسوأ أشهر للعملة على الإطلاق، بما يعكس أسعار الفائدة الحقيقية السلبية بشدة في تركيا وكذلك ديونها الخارجية الكبيرة واعتمادها الشديد على الاستيراد.

ولمست العملة التركية مستوى 14 ليرة مقابل الدولار الثلاثاء انخفاضا من 6.9 ليرة في فبراير، قبل أن يعزل أردوغان محافظ البنك المركزي السابق ويبدأ في فرض آرائه الخاصة في تيسير الائتمان. ويعمل هذا الانخفاض في قيمة العملة على رفع أسعار الواردات وزيادة

قادت سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان تركيا نحو وضع اقتصادي لا تحسد عليه، وأدت إلى تراجع شعبيته وشعبية حزبه العدالة والتنمية الحاكم. لكن رغم ذلك أبدى أردوغان استعداده لخفض أسعار الفائدة في محاولة أخيرة منه لإنقاذ وجوده السياسي واستباق الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة، ضاربا بالوضع العام لا تراكم عرض الحائط.

وقال عبدالرحمن إرنلي وهو يقدم الشاي لعدد قليل من زبائنه على الناحية الأخرى من الشارع أمام المسجد الذي اعتاد أردوغان أن يصلي فيه "من يتاون إلى مقهى يتسكون كثيرا من الأسعار. الصعوبات الاقتصادية في ذهن الجميع". وأضاف "الناس يغيرون آراءهم بسبب الوضع الاقتصادي. اعتقد أن أصوات حزب العدالة والتنمية ستقل في الانتخابات المقبلة بالتأكيد رغم أنه ما زال يتمتع بتأييد قوي".

ويتناقض ذلك تناقضا حادا مع ما كان عليه الحال في السنوات الأولى لحكم حزب العدالة والتنمية التي ساعد فيها اتباعه سياسات السوق الحرة والسياسات النقدية الراسخة في إعادة بناء الاقتصاد التركي بعد أزمة عميقة في 2001، لكن منذ تبني أردوغان نهجه الأخير المتخبط قاد تركيا نحو وضع سيء للغاية.

وتحت ضغط من أردوغان خفض البنك المركزي التركي سعر فائدته الأساسي 400 نقطة أساس إلى 15 في المئة منذ سبتمبر الماضي. ومن المرجح أن يخفضه مرة أخرى هذا الشهر رغم أن التضخم أصبح حوالي 20 في المئة ومن المتوقع أن يقترب من 30 في المئة. وكانت تداعيات هذه الإجراءات كبيرة، فقد انخفضت قيمة الليرة حوالي 30 في المئة في شهر نوفمبر وحده ليصبح ثاني أسوأ أشهر للعملة على الإطلاق، بما يعكس أسعار الفائدة الحقيقية السلبية بشدة في تركيا وكذلك ديونها الخارجية الكبيرة واعتمادها الشديد على الاستيراد.

وفي الأثناء، أحدث ارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة العملة اضطرابا شديدا في ميزانيات الأسر التركية وخطتها المستقبلية. ففي حي قاسم باشا وهو من أحياء الطبقة العاملة في إسطنبول وحصن من حصون حزب العدالة والتنمية أين نشأ أردوغان المتدين ودرس القرآن ولعب كرة القدم أيضا خلال صباه، لا يمكن لأحد تقريبا أن يتجاهل الارتفاع الصاروخي في تكاليف المعيشة الذي قال البعض إنه قد يصرف انظار الناخبين عنه.

#### اضطراب شديد

يصر أردوغان على مواصلة تطبيق "نموذج اقتصادي جديد"، في نظره، يقول إنه سيؤدي إلى زيادة الوظائف وتعزيز النمو والصادرات والائتمان الرخيص، متجاهلا في الوقت نفسه أن هذا النموذج كان السبب في الانخفاض التاريخي في قيمة الليرة التركية والارتفاع الشديد في التضخم.

وفي الأثناء، أحدث ارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة العملة اضطرابا شديدا في ميزانيات الأسر التركية وخطتها المستقبلية. ففي حي قاسم باشا وهو من أحياء الطبقة العاملة في إسطنبول وحصن من حصون حزب العدالة والتنمية أين نشأ أردوغان المتدين ودرس القرآن ولعب كرة القدم أيضا خلال صباه، لا يمكن لأحد تقريبا أن يتجاهل الارتفاع الصاروخي في تكاليف المعيشة الذي قال البعض إنه قد يصرف انظار الناخبين عنه.



جمال فنيش

حزب جبهة التحرير الوطني استفاد من ضعف المشاركة في الانتخابات

وقعا حزب جبهة التحرير الوطني في الصدارة يأتي في ظل إجراء تغييرات جوهرية على قانون الانتخابات والتحول من نظام التصويت على القائمة المغلقة، رأس القائمة، إلى نمط القائمة المفتوحة التي تعني التصويت على الأشخاص. وتوقع مراقبون منذ مطلع العام الحالي استمرار الحزب بقوة باقي الأحزاب التقليدية كالتجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم (إسلامي) في المقدمة، نظرا إلى العزوف الانتخابي وتدني نسبة المشاركة.

وعزا مراقبون الأمر إلى أن الأحزاب التقليدية تملك وعاء ثابتا من المناضلين والقواعد الشعبية التي صقلتها على مدار عقود من الممارسة السياسية الميدانية والتحكم في الجانب التقني للعملية الانتخابية. وكان الرئيس الجزائري اعتبر خلال مشاركته في التصويت نسبت أن نسبة المشاركة ليست برهان كبير للعملية الانتخابية، وإنما "الرهان على حماية صوت الناخب وإبعاد المال الفاسد وشبهات التزوير، باعتباره أساس إعادة ثقة المواطنين في الفعل الانتخابي". في المقابل يرى الصحافي المتخصص في الشأن السياسي جمال فنيش أن حزب جبهة التحرير الوطني استفاد مرة أخرى من ضعف المشاركة التي بلغت 36.58 في المئة فقط.

وتعكس نسبة المشاركة المعلنة العزوف الكبير من قبل الجزائريين عن المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية، رغم أن الانتخابات كانت محلية تدخل في حساباتها العلاقات الاجتماعية والقبلية. ورغم ذلك قال فنيش إنه من الصعب وضع تحليل دقيق لنتائج الاستحقاقات في ظل غياب أدوات وعمليات لسبر الآراء، لذلك لا يمكن القول إنها تختلف عن سابقتها على الرغم من التغييرات التي أدخلت على نظام التصويت.

الجزائر- حافظ حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقا في الجزائر، والذي احتج ضد سياساته الألف من الجزائريين منذ أكثر من عام ونصف العام، على تصوره للمشهد السياسي، عقب فوزه بالأغلبية في الانتخابات المحلية المبكرة التي نظمت آخر نوفمبر الماضي. وبتت الحزب صاحب أكبر عدد من المقاعد في كافة المجالس المنتخبة، وهي المجالس البلدية والولاية وكذلك البرلمان. وكشف رئيس السلطة المستقلة للانتخابات محمد شرفي أن حزب جبهة التحرير الوطني ظفر بـ124 بلدية بأغلبية مطلقة، فيما ينافس قوائم الأحزاب والمستقلين على قيادة 552 بلدية، وفق مبدأ الأغلبية النسبية. وفي المجالس الولاية حصل الحزب على 471 مقعدا في خمس وعشرين محافظة، دون أن يسجل أغلبية مطلقة في أي من المجالس. وبالتالي تفرض عليه الأغلبية النسبية الدخول في تحالفات بهدف الظفر برئاسة عدد أكبر من البلديات والمجالس الولاية. وأبرزت هذه النتائج مشهدا سياسيا مختلطا وإن كانت تهيمن عليه جبهة التحرير بقيادةها التي سيرت الحياة السياسية في الجزائر سابقا، مما يبعد شبح المعارضة الراديكالية عن السلطة الحاكمة ويطمئن عبدالمجيد تبون الذي حاول السيطرة على التحركات الاحتجاجية وحالة الغضب الشعبي بسلسلة من الاستحقاقات الانتخابية لإعادة هيكلة المؤسسات.

وسبق أن نقلت رويترز عن مصادر قولها إن أردوغان تجاهل نداءات في الأسابيع الأخيرة حتى من داخل حكومته لتغيير المسار الذي وصفه بأنه "حرب الاستقلال الاقتصادي" في تركيا. وقد دافع أردوغان عن تخفيض أسعار الفائدة ست مرات في الأسابيع الأخرين، وقال إنه لا رجوع عنها وكانت كل مرة يتحدث فيها تقريبا تدفع الليرة للتراجع إلى مستويات قياسية جديدة.

في المقابل، شددت ميرال التي تنافس أردوغان في استطلاعات الرأي على أن "هذا البلد لا يمكن تركه لهذا الجهل بعد الآن".

الجزائر- حافظ حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقا في الجزائر، والذي احتج ضد سياساته الألف من الجزائريين منذ أكثر من عام ونصف العام، على تصوره للمشهد السياسي، عقب فوزه بالأغلبية في الانتخابات المحلية المبكرة التي نظمت آخر نوفمبر الماضي. وبتت الحزب صاحب أكبر عدد من المقاعد في كافة المجالس المنتخبة، وهي المجالس البلدية والولاية وكذلك البرلمان. وكشف رئيس السلطة المستقلة للانتخابات محمد شرفي أن حزب جبهة التحرير الوطني ظفر بـ124 بلدية بأغلبية مطلقة، فيما ينافس قوائم الأحزاب والمستقلين على قيادة 552 بلدية، وفق مبدأ الأغلبية النسبية. وفي المجالس الولاية حصل الحزب على 471 مقعدا في خمس وعشرين محافظة، دون أن يسجل أغلبية مطلقة في أي من المجالس. وبالتالي تفرض عليه الأغلبية النسبية الدخول في تحالفات بهدف الظفر برئاسة عدد أكبر من البلديات والمجالس الولاية. وأبرزت هذه النتائج مشهدا سياسيا مختلطا وإن كانت تهيمن عليه جبهة التحرير بقيادةها التي سيرت الحياة السياسية في الجزائر سابقا، مما يبعد شبح المعارضة الراديكالية عن السلطة الحاكمة ويطمئن عبدالمجيد تبون الذي حاول السيطرة على التحركات الاحتجاجية وحالة الغضب الشعبي بسلسلة من الاستحقاقات الانتخابية لإعادة هيكلة المؤسسات.

وسبق أن نقلت رويترز عن مصادر قولها إن أردوغان تجاهل نداءات في الأسابيع الأخيرة حتى من داخل حكومته لتغيير المسار الذي وصفه بأنه "حرب الاستقلال الاقتصادي" في تركيا. وقد دافع أردوغان عن تخفيض أسعار الفائدة ست مرات في الأسابيع الأخرين، وقال إنه لا رجوع عنها وكانت كل مرة يتحدث فيها تقريبا تدفع الليرة للتراجع إلى مستويات قياسية جديدة.

في المقابل، شددت ميرال التي تنافس أردوغان في استطلاعات الرأي على أن "هذا البلد لا يمكن تركه لهذا الجهل بعد الآن".

## الردع الاستراتيجي يدفع مصر إلى تصنيع الطائرات المسيّرة

### القاهرة تحقق هدفاً مرحلياً بالتصنيع المحلي وتبحث عن تكامل عسكري عربي



نوت هي البداية

وكشف في تصريح لـ "العرب" أن مصر توجه رسائل دفاعية وليست هجومية إلى قوى توظف الدرونز في أعمال عدائية بالمنطقة، وتسعى إلى مواكبة التطورات الحاصلة في مجالات الصناعات التكنولوجية التي باتت تلعب دوراً في تقديرات موازين القوى السياسية في الشرق الأوسط. وتابع "توالي صفقات السلاح بين مصر ودول عديدة السنوات الماضية حقق التوازن المطلوب منه على مستوى تأمين المصالح الحيوية في شرق البحر المتوسط، والهدف الجديد من الدول في مجال الدرونز هو إحداث تكامل دفاعي وتكنولوجي للتأكيد على قوة الجيش المصري مصحوبة بقدرة تصنيعية متطورة".

وتسعى القاهرة إلى الحصول على حصة ضمن حصيد إنتاج دول الشرق الأوسط للطائرات المسيّرة العسكرية. التي بلغت في السنوات الخمس الماضية 1.5 مليار دولار، مع استثناء إسرائيل، بحسب معهد الدراسات السياسية الدولية، حيث تعد إسرائيل وتركيا وإيران والإمارات والصين من الموردين الرئيسيين للطائرات المسيّرة في المنطقة.

طائرات دون طيار في مصر، وتدريب المتخصصين، ومخطط إنتاج طائرات مسيّرة من طرز عدة، بينها 'ياسترب'، و'بوسيل'، و'ميشين'". ويشير خبراء عسكريون إلى أن مصر تستهدف من وراء الدخول في تلك الصناعة الاستفادة اقتصادياً من الطلب المتزايد على الأنظمة الجوية المضادة لهذا النوع من الطائرات مستقبلًا، وسوف يستمر الاستثمار في هذا الحقل لمواجهة التحديات والإخفاقات المرتبطة بهذا النوع من الأسلحة مزدوجة الاستخدام، حربياً وسلاماً.

وذكر عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب المصري اللواء يحيى الكبدواني، أن الغرض هو تحقيق مصر الاكتفاء الذاتي من الطائرات من دون طيار على أن يجري توظيفها بصورة أكبر في أعمال الاستطلاع والمراقبة والأوضاع الهجومية، ونمة أهداف مرحلية للجيش المصري تتمثل في امتلاك قدر من الردع في مواجهة تنامي استخدام هذه الطائرات في مناطق قريبة من الحدود المصرية وتمثل تهديداً للأمن القومي إذا لم تمتلك البلاد سلاحاً يستكفي مواجهتها.

في الصناعات العسكرية الثقيلة إلى الصناعات التكنولوجية". وأكد لـ "العرب"، "أن الرسالة الأهم وراء هذا التطور تتمثل في التأكيد على أن مصر تمتلك بنية تصنيع عسكري محلية وأن الطائرة 'نوت' مجرد بداية في هذا السياق، ومن المتوقع أن تكون هناك تطورات على مستوى قدرات الطائرات ذاتها".

ولفت علية إلى أن مصر لا تهتم حالياً بمسألة الدخول في منافسة مع قوى إقليمية أخرى لديها خبرات في صناعة الطائرات من دون طيار، فمن المهم أن تدشن نقطة انطلاق واعدة في الصناعات التكنولوجية، بالتوازي مع الدخول في شركات عسكرية مع قوى دولية مصدقة لديها خبرات في التصنيع العسكري، والاستفادة من الخبرات العربية، كما الحال بالنسبة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، لإحداث قدر من التكامل.

وأعلن فلاديمير جوساكوف رئيس هيئة الأاديمية الوطنية للعلوم في بيلاروسيا أن بلاده وقعت عقداً مع القاهرة لإنتاج مشترك لطائرات "درونز"، قائلًا "اتفقنا على توريد وإنشاء إنتاج

وجاء الإعلان المصري عن تصنيع الطائرة "نوت" بعد أن طورت المصانع الحربية منظومة تشويش تستخدمان في مواجهة الطائرات دون طيار، عبر قطع الاتصال بينها وبين الأقمار الصناعية أو المراكز الأرضية للقيادة والتحكم، وهي منظومات دفاعية تستهدف مواجهة التهديدات القادمة من الداخل أو الخارج بعد أن نجحت تنظيمات إرهابية في الحصول على أسلحة متقدمة ترهق عمل الجيوش النظامية.

### رسائل دفاعية

قدمت السلطات في معرض "إيدكس" أيضاً جهاز رادار صمم لاكتشاف وتتبع الأهداف دون طيار، فضلاً عن جهاز رادار أرضي يُستخدم في اكتشاف المعدات والأفراد، وجميعها دخلت الخدمة ولكنها صنعت بكفاءات مصرية.

وقال رئيس وحدة التسليح بالمرکز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية أحمد علية، "إن مصر تستعد للتعامل مع التقديرات غير النمطية لحروب 'الدرونز'، وتدشن خروجها من المشاركة

أعلنت مصر بكشفها عن الطائرة المسيّرة "نوت" دخولها عالم تصنيع الطائرات من دون طيار، في خطوة رأى عسكريون محللون أنها تهدف إلى مواجهة دول منافسة أصبحت بارعة في هذه الصناعة، وتوجيه رسائل دفاعية مفادها أن القاهرة قادرة على مواكبة التطور الذي تشهده الصناعات الدفاعية، بالإضافة إلى الاستفادة اقتصادياً من تصنيع هذه الأنظمة الجوية التكنولوجية اعتماداً على قدرات الجيش المصري والشركات العسكرية التي تلمح إلى عقدها مع قوى صديقة.

إحداث ردع استراتيجي في مواجهة القدرات التصنيعية لقوى إقليمية أصبحت بارعة في صناعة الطائرات دون طيار، أبرزها إسرائيل وإيران وتركيا، والأخيرة تستخدم هذه الطائرات بكثافة في الصراع الدائر في ليبيا. وأكدت مصادر عسكرية مصرية لـ "العرب" أن هناك قراراً بأن تسعى القاهرة لامتلاك قدرتها الدفاعية، يجري التعامل معه كهدف محوري، وهو ما ظهرت تجلياته في أن نحو 15 في المئة من الأسلحة المعروضة في "إيدكس" صناعة مصرية خالصة، تتنوع بين المدرعات ومركبات القتال وأنظمة تأمين الحدود والهليكوبتر وطائرات التدريب، وصولاً إلى الطائرات المسيّرة "الدرونز"، وأن اللقاءات التي عقدها الرئيس عبدالفتاح السيسي مع رؤساء الشركات الفرنسية تمهد للمزيد من تعرّف القاهرة على صناعة تلك الطائرات.

وأوضحت المصادر ذاتها أن "نوت" يجري تطويرها تكنولوجيا لتساير التقدم الحديث في السوق، وهناك إدراك بوجود تقدم أحرزته بعض الدول الإقليمية في تلك الصناعة، بالتالي فالرؤى المستقبلية تعمل على تطويع التكنولوجيا ومسايرتها بما يجعل مصر قادرة على تصنيع الكثير من المعدات العسكرية المتطورة.

وسبق أن أعلن الجيش المصري في أكتوبر من العام الماضي عن امتلاكه لطائرات حربية موجهة من دون طيار من طراز "وينج لونج" الصينية الصنع، ونشر لقطات للطائرة المسيّرة من دون طيار خلال إقلاعها وإدارتها إلكترونياً. ويرى خبراء أن توجهات مصر نحو الصناعات العسكرية تركزت على الجوانب الدفاعية، وتأكيد أنها تمتلك قدرات هجومية تستطيع من خلالها عدم التخلف عن التقدم الحاصل في الصناعات العسكرية وما تحويه من تطورات لافتة.

وعملت القاهرة على تحويل معرض "إيدكس" الذي استضافته للمرة الثانية، إلى سوق تجارية عسكرية لبعض الدول الأفريقية وتسليح عدد من الجيوش العربية التي تشارك مصر في عملية إعادة تأهيلها.

أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - أحييت القيادة السياسية في مصر دور المصانع الحربية التابعة للجيش، والتي قامت بتصنيع عدد من الأسلحة والخاثر بشكل كامل محلياً خلال الأعوام القليلة الماضية، بعد أن انخرطت على نحو كبير في تصنيع المعدات والأجهزة المدنية، ما يشي بأن هناك رغبة في عدم اكتفاء القاهرة باستيراد الأسلحة فقط، لكن ربما تدخل حقيقة جديدة تشارك فيها في سوق السلاح في المنطقة. وكشفت السلطات المصرية على هامش معرض "إيدكس" 2021 الذي اختتم الخميس عن إنتاجها أول طائرة من دون طيار محلية الصنع تحمل اسم "نوت" تستطيع حمل 65 كيلوغراماً لمدة 14 ساعة في الجو.



أحمد علية

مصر تدشن دخولها في المشاركة في الصناعات العسكرية التكنولوجية



يحيى الكبدواني

مصر توجه رسائل إلى قوى توظف الدرونز في أعمال عدائية بالمنطقة

وقال الفريق عبدالمنعم التراس رئيس الهيئة العربية للتصنيع، وهي عبارة عن مجمع مصانع تابعة للجيش، "إن الطائرة الجديدة جرى تصميمها وتصنيعها بالكامل بإيداد مصرية، ويمكن استخدامها في مهام استطلاع ومراقبة الحدود ونقل المعلومات مباشرة إلى مراكز القيادة للتعامل مع المخاطر على الفور".

### هدف محوري

اتفق عدد من الخبراء العسكريين على أن "نوت"، وتعني باللغة الهيروغليفية "الالهة السماء"، تستهدف

## إسرائيل تراهن على السلام الاقتصادي لتعزيز حضورها عربياً

الاقصادي في الشرق الأوسط فقط، بل تتجه بوصولها أيضاً نحو شمال أفريقيا أين بدأت منذ العام الماضي تفاهم تأسيس لتعاون ثنائي في عدد من المجالات، وفق وزير الخارجية البحريني عبداللطيف الزباني.

على تنفيذ هجمات مضادة للغوصات، ومنذ العام الماضي بدأت إسرائيل عقد شركات أيضاً مع البحرين، مذكرات تفاهم تؤسس لتعاون ثنائي في عدد من المجالات، وفق وزير الخارجية البحريني عبداللطيف الزباني.

### إسرائيل عقدت شركات مع العديد من البلدان العربية في قطاعات الطاقة والمياه والزراعة والتكنولوجيا والصحة

وخلال أبريل الماضي توصلت إسرائيل والبحرين إلى اتفاق للاعتراف المتبادل بالتطعيمات وما يسمى "الجواز الأخضر" الذي يحمله متلقو اللقاح أو المتعاقدون من فايرس كورونا. وفي الشهر نفسه أعلنت شركة "طيران الخليج" البحرينية أنها ستبدأ بتزويد رحلات مباشرة من المنامة إلى تل أبيب وبالعكس، ابتداء من يونيو، وهو ما تم فعلياً. وفي خطوة هي الأولى من نوعها، اتفق المركز الطبي شيبا ومستشفيان في البحرين في أكتوبر على عقد شراكة ستسمح للمركز الطبي لدى الجانبين بالتعلم من بعضها في مجالات مثل علاج السرطان والبحوث الطبية. ولا ينحصر رهان إسرائيل على السلام

مع إسرائيل وتعزيز الحركة التجارية في المنطقة. وفي اليوم نفسه قال مصرف ابوظبي الإسلامي، المدرج بسوق ابوظبي المالي، إنه وقع مذكرة تفاهم مع بنك "لومي"، ثاني أكبر بنوك إسرائيل، لاستكشاف مجالات التعاون لدى الجانبين وأسواق دولية أخرى.

وبعد ذلك بمسحوق ابوظبي المالي، فإنه وقع مذكرة تفاهم مع بنك "لومي"، ثاني أكبر بنوك إسرائيل، لاستكشاف مجالات التعاون لدى الجانبين وأسواق دولية أخرى. وبعد ذلك بمسحوق ابوظبي المالي، فإنه وقع مذكرة تفاهم مع بنك "لومي"، ثاني أكبر بنوك إسرائيل، لاستكشاف مجالات التعاون لدى الجانبين وأسواق دولية أخرى.

وفي مايو الماضي وقعت إسرائيل معاهدة ضريبية مع الإمارات في خطوة تهدف إلى دفع المبادلات التجارية الثنائية، وتجنب الأزدواج الضريبي. وفي يوليو وقع البلدان مذكرة تفاهم تشمل التعاون في مجالات الأمن الغذائي والبحث والتطوير الزراعي والتجارة. وفي قطاع الفضاء وقعت وكالة الإمارات للفضاء في أكتوبر الماضي مذكرة تفاهم مع وكالة الفضاء الإسرائيلية "سي. أن.إي.أس" لتعزيز التعاون في البحث العلمي واستكشاف الفضاء.

كما وقعت مجموعة "إيدج" لصناعات الدفاع المملوكة لدولة الإمارات، وشركة "أي.إيه.أي" الإسرائيلية لصناعة الطيران، نوفمبر الماضي اتفاقاً استراتيجياً في دبي، لتصميم سفن قادرة

الكهرباء الناجمة إلى إسرائيل، مقابل بناء الأخيرة محطة لتحلية المياه على البحر المتوسط لتحويل المياه الناتجة إلى الجانب الأردني. وتجدد القاهرة وتل أبيب في السلام الاقتصادي مدخلاً مناسباً لتطويع العلاقات بينهما، ويشكل الغاز الطبيعي وقود تلك العلاقات، إذ أعلنت القاهرة مطلع العام الماضي بدء ضخ الغاز الإسرائيلي من حقولها الواقعة قبالة سواحل البحر المتوسط، إلى محطات التسيل المصرية.

وبموجب اتفاقيات تم إبرامها في 2018 و2019، تصدر إسرائيل 85 مليار متر مكعب من الغاز إلى مصر على مدى 15 عاماً مقبلة. وتبحث مصر من خلال الاتفاقية عن التحول إلى مركز إقليمي للطاقة، من خلال استيراد الغاز الطبيعي وتسجيله في محطاتها، وتصديره للأسواق الاستهلاكية؛ بينما ترعى إسرائيل لتسويق الغاز الطبيعي المستخرج من قبالة سواحل المتوسط. وفي سبتمبر العام الماضي وقعت إسرائيل اتفاقات لتطبيع العلاقات مع البحرين والإمارات في واشنطن، ورغم أن عمر الاتفاقية الإماراتية-الإسرائيلية لم يتجاوز 15 شهراً، إلا أنهما وقعتا أكثر من 50 اتفاقية في مختلف المجالات، وفي السادس عشر من سبتمبر 2020 وقعت موانئ دبي العالمية مذكرات تفاهم مع شركة "دورتاوار"، ضمن تقييم فرص تطوير البنية التحتية اللازمة للتجارة

لندن - تراهن إسرائيل على بوابة السلام الاقتصادي لتوسيع شراكاتها مع عدد من الدول العربية وتطويع مشاريع حيوية يندرج بعضها ضمن خانة الأمن القومي. وصارت الدولة العبرية تمتلك مشاريع وشركات مع خمسة بلدان عربية في قطاعات متنوعة بين الطاقة والمياه والزراعة والتكنولوجيا والصحة، وسط جهود مكثفة لإقامة شركات مع دولة سادسة هي السودان.

ومن أقدم الدول العربية التي عقدت شركات في قطاعات مختلفة مع إسرائيل، هي الأردن، والتي بدأت مع عقد البلدين منذ العام 1994 اتفاقية سلام تدعى "اتفاقية وادي عربة". ورغم أن الاتفاقية كانت فاتحة مشاريع قليلة نوعاً ما، إلا

أنها كانت تعدّ ضمن استراتيجيات الملكة الهاشمية لحماية أمنها القومي. وأبرز تلك المشاريع، اتفاقية الغاز الموقعة بين البلدين في 2016، وتنص على تزويد الأردن بنحو 45 مليار متر مكعب من الغاز، على مدار 15 عاماً اعتباراً من يناير العام الماضي. وفي أكتوبر الماضي وقع البلدان اتفاقاً لشراء عمان 50 مليون متر مكعب من المياه من تل أبيب كمنفعة إضافية لما هو منصوص عليه في اتفاقية السلام.

ثم في نوفمبر أعلن الأردن توقيع "إعلان نوايا" مع الإمارات وإسرائيل؛ للدخول في عملية تفاوضية لبحث جدوى مشروع مشترك للطاقة والمياه.

وتنص الاتفاقية على إنشاء الأردن محطة طاقة شمسية على صحرائه تحول



مازلنا نلمح إلى المزيد

أي سقف لعلاقات  
مصر مع تركيامحمد أبو الفضل  
كاتب مصري

بحسنة من دون أن تمنع في التجاوب معه، كلما تقدم خطوة تقدمت خطوة مماثلة أو أقل، لأن حدوث تحول كبير في العلاقات يقود إلى عودة فورية للعلاقات الدبلوماسية من الصعوبة أن يتحقق مع وجود نظامين في كل من القاهرة وأنقرة على طرفي نقيض. يفهم كل جانب هذه المعادلة، ولا يسعى لأبعد من توفير أجواء من الهدوء، يحاول كلاهما توظيفها بالطريقة التي يراها مناسبة لرويته الإقليمية، فتجنب الصدام كان عنصرا أساسيا ومشاركا وقت الشدة، فرغم لهجة التصعيد المتبادلة ظل الإشتباك السياسي محكوما بضوابط منعت من بلوغ حافة الهاوية.

مع نزول أردوغان من أعلى الشجرة التي صعد إليها السنوات الماضية وبدء حوار قد يقود إلى تقارب سياسي مع مصر لا تنتهي القاهرة منه التوصل إلى صيغة تتخطى الحفاظ على درجة جيدة من الهدوء، أو بمعنى أدق ليس أكثر من الصيغة التي سادت خلال السنوات الأخيرة من حكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، وفيها احتفظت العلاقات بين البلدين بدفء وفر لهما تعاونا نسبيا.

حتى هذه يمكن أن تدخل عليها القاهرة تعديلا بعد اكتشاف وجه أردوغان، فقد تحولت وقتها تركيا إلى نموذج سياسي واقتصادي جيد في عيون شريحة كبيرة من المصريين، وكان لأنقرة رجالها في القاهرة الذين تولوا تسويقها وخداع النظام المصري.

ترتاح القاهرة في التعامل مع النظام التركي في ظل علاقات بعيدة عن التصعيد والتقارب الشديد، وكل ما تلحح إليه أن يكف عن مناكفتها، ولا يرهقها في ملاحقتها في فضاءات مختلفة، لأن هذا يستنزف جهدا كبيرا تستطيع تسخيرها في أشياء أخرى، فقد دفعت مصر ثمنا باهظا نتيجة احتضان تركيا لقيادات الإخوان والمتطرفين.

ما يخطط له النظام التركي لن يتجاوب معه نظيره المصري، فإن يكون رقما رئيسيا في منتدى شرق المتوسط ضمن منظومة لعبت القاهرة دورا محوريا فيها يحتاج إلى سلسلة من الخطوات تخص مصر وحلفاءها في المنطقة مع، وهي التي لجأت إلى طمانتهم في كل مرة يتم فيها الحديث عن تطور في علاقاتها بأنقرة.

لكن الحال يختلف مع القاهرة، حيث دخلت العلاقات نفقا مسدودا طوال سبع سنوات، أي منذ سقوط نظام حكم جماعة الإخوان في مصر عام 2013 وحتى بدايات العام الجاري، الذي شهد محادثات أمنية ثم حوارات استكشافية، إلا أن اللقاءات المعلنة توقفت عند لقاءين، أحدهما في القاهرة والثاني في أنقرة.

اتخذت تركيا مواقف إيجابية تكتيكية قوضت بموجها التحركات الإعلامية والسياسية والأمنية لإخوان مصر على أراضيها، وهو ما لم يحقق الطموحات المصرية التي تمتد إلى تبرؤ أنقرة تماما من دعمها للجماعات المتطرفة، وتقوم بتسليم عدد من القيادات المتورطة في أعمال إرهابية داخل مصر.

بدأت عملية السيطرة على تصرفات الإخوان مقبولة من جانب مصر كعربون لاستمرار الحوار، لكن لم تتخذ تركيا الكثير حول انسحاب قواتها العسكرية من ليبيا وسحب المرتزقة.

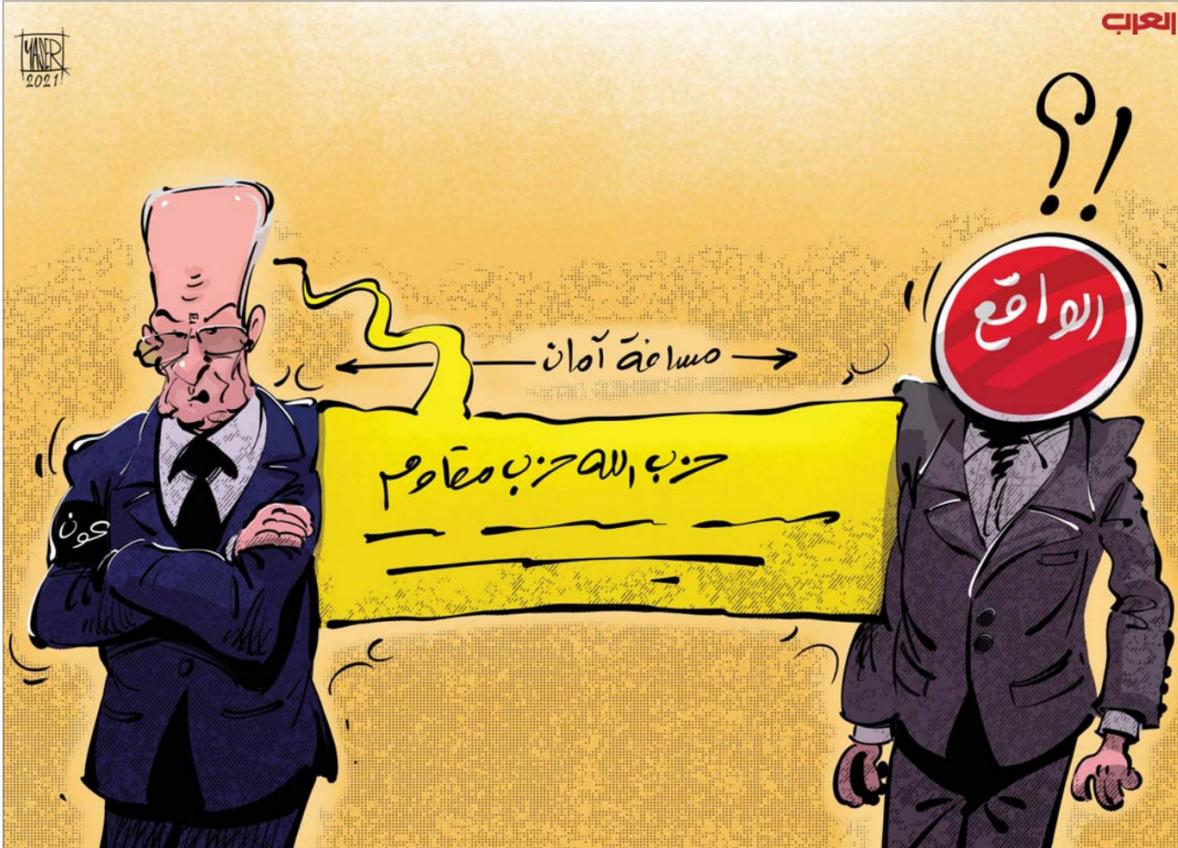
لم يكن توقف أنقرة عن التحرش بمصر أمينا وسياسيا وإعلاميا منبعه رغبة في تحسين العلاقات معها، بل يعود إلى توصيل انطباعات بان النظام بعيد ترتيب أوراقه، وقد بدأ مع أهم ثلاث دول عربية، مصر والسعودية والإمارات، ليؤكد أن هناك تغيرا حقيقيا يساعده على تطوير علاقاته مع دول أخرى، ويقوض التصورات المناهضة له، وهي انحناءة لم تصل إلى المستوى الاستراتيجي.

من هذا المنظور فهمت القاهرة رسائل أردوغان وتعاملت معها

بهدوء الكفاءة بتوفير الهدوء مع أنقرة وسيلة ناجحة للقاهرة، وإذا استطاعت ضمان توفيره على المدى المنظور لن تتردد في اتخاذ خطوة لعودة العلاقات الدبلوماسية قريبا، فمن أدبيات السياسة المصرية وضع خصمك تحت عينيك أفضل من الدخول في خصومة طويلة معه، خاصة عندما تكون الخصومة مصحوبة بمنافسة أو عداء.

طبقت مصر هذا المنهج مع حركة حماس ونجحت في تدجينها إلى حد بعيد والحفاظ على أمنها من ناحية سيناء، وهي تعلم أن ميولها إخوانية، وشرعت في تطبيق هذا النموذج مع قطر وتعلم أنها لم تدخل تعديلا كبيرا في تصوراتها السابقة، ولن تمنع في تكرار التجربة مع تركيا طالما أنها تلتزم بعدم المساس بالسافر بالأمن القومي.

يخضع المرشحون لتولي رئاسة الجمهورية في بلدان العالم المتحضرة لفحوصات بدنية ونفسية. هذا ما يقوله الاختصاصيون. تستهدف الفحوصات التأكد من عدم إصابة أي منهم بمرض مزمن أو مرض ذهني يؤثر على أدائه للمهام المطلوبة، وللتعرف



## ميشال عون... والتواريخ والجغرافيا

صنعا؟ هل يعرف أن فضائية الحوثيين، الذين يعدون على المملكة العربية السعودية يوميا، تبث من بيروت؟ هذا غيض من فيض الاعتداءات اللبنانية على دول الخليج، وهي تشمل، بين ما تشمل، تصدير مخدرات وغير مخدرات بهدف إلحاق الأذى بالجماعات الخليجية التي لم ترد، يوما، سوى الخير للبنان واللبنانيين. مسكين لبنان، بمسحبيه خصوصا، أن يكون لديه رئيس للجمهورية في هذا المستوى، رئيس لا همّ لديه سوى استرضاء "حزب الله" لعل الحزب يفرض الصهر جبران باسيل رئيسا للجمهورية كما حصل مع عون شخصيا في خريف العام 2016.

وجد عون منفذا، هو افتتاح دورة رياضية، للذهاب إلى قطر. كانت الزيارة مفيدة من زاوية أنها كشفت كم أن الرجل يعيش في عالم خاص به لا علاقة له بالواقع. كانت مفيدة في سياق التأكد من الأسباب التي جعلت "حزب الله" يراهن عليه، ويوصله إلى موقع رئيس الجمهورية. أرض لبنان، عون طوال عشر سنوات، اختبره في تغذية حرب صيف العام 2006، وهي حرب افتعلها الحزب مع إسرائيل من أجل تحقيق انتصار على لبنان بعد سنة وأشهر قليلة من تخلصه من رفيق الحريري.

لم يتكف عون بتغطية الحرب على لبنان وانتصار "حزب الله" على لبنان واللبنانيين. عمل كل ما هو مطلوب منه عمله، بما في ذلك تجاهل غزوة بيروت والجبل في آيار - مايو 2008. شارك قبل ذلك في الاعتصام في وسط بيروت بغية تعطيل الحياة في المدينة تمهيدا لاجتياحها...

تطول لائحة الارتكابات العنوية في حق لبنان واللبنانيين. لكن ما لا يطول هو الخلاصة التي يمكن الخروج بها بعد خمس سنوات من تحول مرشح "حزب الله" رئيسا للجمهورية في لبنان. تقول الخلاصة إن لبنان في حال يرثي لها. انهيار البلد انهيارا كليا. انهيارت كل المقومات التي قام عليها منذ ما قبل الاستقلال في العام 1943. كانت المقابلة مع عون أفضل تعبير عما آل إليه بلد لا علاقة لرئيس الجمهورية فيه بما يدور على أرض الواقع الإقليمي وأرض لبنان...

من سوء حظ لبنان أن ميشال عون لا يمتلك أي ذكرة من أي نوع قد يكون الاستثناء الوحيد في هذا المجال امتلاكه لذاكرة الحقد، الحقد على كل نجاح

على القدرات المعرفية المرشح ومنهجية في حل المشاكل ومرونته في التفكير ومعالجته للمعلومات. كما يخضع رؤساء الجمهوريات إلى متابعة طيبة دائمة هدفها حمايتهم والحفاظ على حياتهم، وحماية الوطن ومواطنيه ومؤسساته من أخطار الممارسات والتصرفات غير السوية وغير المترنة مع تقدم العمر. وقد استنتج باحث أميركي معروف في علم الاجتماع وأستاذ في علم النفس في جامعة كاليفورنيا أن السلطة سبب مباشر لتلف خلايا الدماغ وأن "سلوك شخص يتبوأ منصبا سلطويا يشبه سلوك إنسان يعاني إصابة دماغ ناتجة عن رضوض، وهو ما يجعله أكثر اندفاعا وأقل إدراكا للمخاطر، وأقل قدرة على رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، بدرجة كارثية".

صدر هذا الكلام عن عون عندما طرح موضوع انتخاب سليمان فرنجية الحد رئيسا للجمهورية مرة ثانية بعدما سبق له أن شغل هذا الموقع بين 1970 و1976. هل يدرك رئيس الجمهورية الحالي أن ما ورد على لسانه في 1988، ينطبق عليه حرفيا في السنة 2021؟

من سوء حظ لبنان أن عون لا يمتلك أي ذكرة من أي نوع. قد يكون الاستثناء الوحيد في هذا المجال امتلاكه لذاكرة الحقد. الحقد على كل نجاح وكل نجاح. الأخطر من ذلك كله أنه لا يعرف شيئا عن المنطقة. كان كل همّه في الحديث إلى "الجزيرة" الدفاع عن "حزب الله"، يتجاهل أن لبنان تحول بفضل "حزب الله" الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، إلى دولة ممانعة معادية لكل ما هو عربي في المنطقة. هل يعرف عون أن بيروت ثاني أهم مدينة للحوثيين، بعد

يبدو الاكتفاء بتوفير الهدوء مع أنقرة وسيلة ناجحة للقاهرة، وإذا استطاعت ضمان توفيره على المدى المنظور لن تتردد في اتخاذ خطوة لعودة العلاقات الدبلوماسية قريبا، فمن أدبيات السياسة المصرية وضع خصمك تحت عينيك أفضل من الدخول في خصومة طويلة معه، خاصة عندما تكون الخصومة مصحوبة بمنافسة أو عداء.

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

يمكن أن نضع جانبا غياب أي علاقة لرئيس الجمهورية ميشال عون بالتواريخ، تاريخ انتخابه رئيسا وتاريخ نهاية ولايته، بين تواريخ أخرى. كان ذلك ممكنا لولا أن الحديث الذي أدلى به عون إلى قناة "الجزيرة" في أثناء وجوده في الدوحة من أجل حضور افتتاح دورة "كأس العرب" في كرة القدم، كشف أيضا جهله بالجغرافيا. هذا يعني جهله بما يدور في المنطقة وإبعاد الأزمة اللبنانية - الخليجية، فضلا بالطبع عن مدى سيطرة "حزب الله" على لبنان.

علاقة لرئيس الجمهورية اللبنانية لا بالأرقام ولا بالتواريخ. كان ذلك ممكنا لولا أن الحديث الذي أدلى به عون إلى قناة "الجزيرة" في أثناء وجوده في الدوحة من أجل حضور افتتاح دورة "كأس العرب" في كرة القدم، كشف أيضا جهله بالجغرافيا. هذا يعني جهله بما يدور في المنطقة وإبعاد الأزمة اللبنانية - الخليجية، فضلا بالطبع عن مدى سيطرة "حزب الله" على لبنان.

بالنسبة إلى الأرقام، لا اطلاع من أي نوع لدى عون على الأرقام. يقول مثلا إنه ورث حولا نقليا وإن الدين العام كان 158 مليار دولار يوم وصوله إلى قصر بعبدا. الدين اللبناني العام كبير، لكنه لم يصل بعد خمس سنوات من بدء الولاية الرئاسية الحالية إلى مئة مليار دولار!

أثبت رئيس الجمهورية من خلال مقابلة استمرت نحو عشرين دقيقة أنه لا يمتلك المؤهلات الذهنية التي تسمح له بالبقاء في موقع رئيس الجمهورية، هو الذي قال ذات يوم من أب - أغسطس في العام 1988 عن الرئيس سليمان فرنجية الجذ "كيف يعني سليمان فرنجية بدو يرجع يعمل رئيسا جمهورية. رئاسة الجمهورية منها مزحة أبدا، بدما شخص يكون قادرا على أن يشتغل 20 ساعة على 24 وسليمان فرنجية عمره 80 سنة وما يقدر يركز أكثر من ساعة أو ساعتين بالنها. بهذا العمر ما يتعود تعرف أيتمنى يكون خرفان وأي متى يكون واع، والرئاسة بدما حدا يكون شابا ومنتجا".

يخضع المرشحون لتولي رئاسة الجمهورية في بلدان العالم المتحضرة لفحوصات بدنية ونفسية. هذا ما يقوله الاختصاصيون. تستهدف الفحوصات التأكد من عدم إصابة أي منهم بمرض مزمن أو مرض ذهني يؤثر على أدائه للمهام المطلوبة، وللتعرف



# لعبة الخارج في الضغط على قيس سعيد



الصناديق المالية الدولية وبعض الدول الغربية تضع شروطا لها عودة البرلمان مقابل فتح باب المساعدات والقروض، وانها لا تسلم أموالها في غياب مؤسسة منتخبة تصادق على التعهدات التونسية.

وقد بدأ قيس سعيد يستوعب حدود مناورة النهضة في الخارج واستثمارها لورقة الحريات حين قال منذ يومين إن "هناك من يدعو إلى العصيان ومع ذلك هو حر طليق، فكيف يتحدثون عن الحد من الحريات".

ويحتاج الأمر بالنسبة إلى قيس سعيد ومحيطه إلى الوعي بقيمة الإعلام وتبديد الغموض، من خلال وجود نطاق رسمي دائم يمتلك وضوحا كافيا للرد على الإشاعات والتهامات، ويكون تحت الطلب للاستجابة لتساؤلات وسائل الإعلام المحلية والأجنبية وتقديم المعلومة، والرد على حجج الخصوم في وقتها.

على لسان الغنوشي، ثم كررها قياديون آخرون بينهم مستشاره السياسي رياض الشعبي، وكذلك تصريحات لعللي العريض.

من الواضح أن الهدف من خلال جملة هذه التصريحات المبشرة بعودة البرلمان هو الضغط على قيس سعيد لدفعه إلى حل البرلمان دون مسوغ قانوني، في ضوء بطء الإجراءات القضائية، وهو أمر يتجنبه الرئيس سعيد ويبحث عن صيغة له، وهو ما جاء في كلامه منذ أيام حين لوح باللجوء إلى مراسيم خاصة بتجديدها له المرسوم 117 الذي أصدره في الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي كمدونة لإدارة المرحلة الانتقالية.

وتريد من قيس سعيد أن يخطو خطوة غير مدروسة بشأن البرلمان المجدد من أجل أن تتحرك بها سريعا في اتجاه المنظمات الدولية والغربية المعنية بشؤون البرلمانات، وهي تروج فكرة أن

الهدف إلى تغيير النظام السياسي. وبالتأكيد، فإن تلك الماخذ يمكن الاستجابة لها مع مرور الوقت، مع وضع قيس سعيد لخطلته بشأن المرحلة القادمة. وقد يكون سماع المؤسسات الغربية لبعض النواب ولقاؤها بهم جزءا من الضغوط لدفع الرئيس سعيد إلى حزم أمره ودخول المرحلة الجديدة بشراكة أوسع مع القوى الاجتماعية والاقتصادية. ولكن بالتأكيد، لا أحد من الغربيين يدافع عن عودة منظومة الفوضى والفساد.

وتحاول حركة النهضة أن تلعب في الغموض السائد بين علاقة قيس سعيد بدول غربية ومواقفه الحادة بشأن السيادة الوطنية وفصل المساعدات والدعم الذي تحتاجه تونس من شركاء غربيين عن موضوع التغييرات التي يستعد لإجرائها. وآخر هذه الألاعاب تكثيف الحديث عن عودة البرلمان المؤكد "أحب من أحب وكره من كره" كما جاء

الإسلاميين الذين تحمست لهم خلال موجة الربيع العربي، وأن هذه الورقة باتت محروقة، ولا أحد يفكر بإعادة استثمارها ولو من بوابة حكم ديمقراطي تشاكري، فالصالح الغربية تبحث الآن عن حكومات مستقرة قادرة على إصلاح الاقتصاد وجذب الاستثمارات وخلق فرص العمل لأجل المساهمة في الحد من الهجرة غير المنظمة.

هذه مهمة فشلت فيها حكومات الربيع العربي، خاصة في تونس وليبيا، ولم تعد دول غربت بمطالبها لاستيعاب الإسلاميين في السلطة متمسكة للأمر، وهي تفتح الأذرع لأي نظام جديد قوي وماسك بالملف الأمني وقادر على ضبط الحدود ووقف موجات الهجرة سواء من تونس أو القادمة من جنوب الصحراء. صحيح أن الدول الغربية تريد نظاما ديمقراطيا وتدافع عن وجود مؤسسات منتخبة، لكنها بالمقابل لا تريد ديمقراطية كالتى حكمت من خلالها حركة النهضة في السنوات الأخيرة، ديمقراطية الفوضى والصراعات التي فوتت على البلاد فرص الإصلاح الاقتصادي وجذب الاستثمارات كما بددت تحمس الناس لديمقراطية حقيقية قادرة على إشاعة مناخ من الإيجابية والثقة في الدولة ودعما في الحرب على الفساد.

مع ملاحظة أن الإعلام الغربي الذي كان دائم الاحتفاء بقصص مظلومية الإسلاميين لم يعد متمسكا في الفترة الأخيرة لنشر تصريحات الغنوشي، وبات يقارب الوضع في تونس من زاوية الاستقرار أكثر من حماسه السابق للديمقراطية وحرية التعبير التي يقن الإسلاميون توظيفها لكسب التعاطف. لبعض الدول الغربية ماخذ على قيس سعيد بسبب رغبته في إطالة المرحلة الانتقالية بهدف تفكيك ما يسميه منظومة الفساد الواسعة وتفتية المؤسسات الحساسة، خاصة القضاء، من الإحراق السياسي ومن نفوذ دوائر الفساد، وتهيئة المناخ لاستعادة ثقة التونسيين في العملية السياسية كلها، وخاصة الأجيال الشبابية، من أجل ضمان مشاركة فعالة لهم في الاستفتاء

الفكرية والسياسية وسعيها للظهور بصورة الإسلام المتخفف من إسلاميته القديمة والمفتتح على الآخر لا تزال في نظر الغرب حركة تنتمي إلى الإسلام السياسي ولا أحد يصدقها أو يأمن جانبها حتى وإن جاملها أو استقبل هذا القيادي أو ذاك وجلس إليه وأطلق في حضوره تصريحات يفهم منه تقدير افتتاحها.

خطة النهضة في الوقوف ضد قيس سعيد تقوم على توظيف كل تصريح أو موقف أو حركة من هذا الحزب أو ذلك، وخاصة مواقف الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، لإظهار أن الشارع السياسي والقوى الاجتماعية ضد قيس سعيد. ولهذا فتوابها الموجودون في الخارج لا يتحركون بمفردهم في الاتصال ببعض الجمعيات والمنظمات، وإنما يتخفون وراء لجنة ممثلة عن البرلمان المجدد فيها نواب من أحزاب أخرى.

خطة النهضة في الوقوف ضد قيس سعيد تقوم على توظيف كل تصريح أو موقف أو حركة من هذا الحزب أو ذلك، وخاصة مواقف الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، لإظهار أن الشارع السياسي والقوى الاجتماعية ضد قيس سعيد. ولهذا فتوابها الموجودون في الخارج لا يتحركون بمفردهم في الاتصال ببعض الجمعيات والمنظمات، وإنما يتخفون وراء لجنة ممثلة عن البرلمان المجدد فيها نواب من أحزاب أخرى.

لكن النهضة من مصلحتها أن تجري تجمعات معارضة دون الغنوشي وبدون أي من قياداتها الرسمية، ولديها خطة أبعد من هذا. فهي تعرف أن احتجاجا محدودا ولو ضم بضعة آلاف من المحتجين لن يغير شيئا من المشهد طالما أن قيس سعيد قد حسم أمره بطي صفحة المرحلة الماضية ببرلمانها وحكومتها وأحزابها، وهي تعرف أنه مازال يجوز شعبية كبيرة قياسا بما بقي لها هي من رصيد.

تعتقد النهضة أن حضورها الرمزي في بعض التظاهرات السياسية الاحتجاجية سيقبل صورة إلى الخارج بأن المعارضة التي تقف ضد قيس سعيد هي معارضة مدنية علمانية متنوعة وأن النهضة عنصر صغير. تستبطن الحركة حقيقة أن الجهات الغربية، بمن في ذلك من تعتبرهم أصدقاؤها، لن تتعاطف معها لذاتها، فهي بالرغم من مساعيها وتقلباتها

**مختار الدبابي**  
كاتب وصحافي تونسي

تميل حركة النهضة الإسلامية في التعاطي مع الرئيس قيس سعيد إلى أسلوب يقوم على المخاتلة، فهي لا تتظاهر في الشارع بنفسها، وإنما توكل مهمة التظاهر والاحتجاج إلى شخصيات علمانية وأحزاب صغيرة بعضها مقرب منها وبعضها الآخر بعيد عنها كل البعد. وإذا ظهر قيادي في النهضة ضمن اجتماع لهؤلاء فيكون شخصية ثانوية أو من الوجوه التي أعلنت استقالته من الحركة. لم يظهر قيس سعيد الحركة راشد الغنوشي، ولا يظهر رئيس مجلس الشورى عبد الكريم الهاروني، ولا علي العريض الوجه التاريخي الذي يرجح أن يكون الرئيس القادم للحركة إذا انعقد مؤتمرها ورضى الغنوشي بالانسحاب. صحيح أن الغنوشي لا يقدر على الظهور في تظاهرة مع أي حزب معارض، لأن لا أحد سيقبل أن يقف إلى جانبه، وكلهم يعتبرونه سبب الأزمة التي عاشتها البلاد.

**حركة النهضة تستبطن حقيقة أن الجهات الغربية لن تتعاطف معها، فهي رغم مساعيها للظهور بصورة الإسلام المتخفف من إسلاميته القديمة لا تزال في نظر الغرب حركة تنتمي إلى الإسلام السياسي**

كما أن قياديا مثل رفيق عبد السلام الذي عمل وزيرا للخارجية الترويكا وظل عنصرا رئيسيا في المكاتب التنفيذية لحركة النهضة خلال السنوات العشر الأخيرة، زيادة على كونه صهرا للغنوشي، يكتبي بنشر تغريدات صغيرة على فيسبوك ولا يتحرك باسم النهضة لمواجهة ما تسميه بالانقلاب. هذا تأكيد على أن النهضة تشعُر بان الدوائر الغربية قد تجاوزت ورقة

## الإمارات في يوبيلها الذهبي

فنحن أمام التجربة الوحيدة العربية الوحيدة التي استطاعت أن تستمر وتصد أمام انقضاء الزمن، وأن تنصير على جميع العراقل حتى بلغ عمرها نصف قرن، وهذا لا يعني أنه لم يحدث أن نشبت خلافات في وجهات النظر بين أفراد الأسرة الواحدة سواء حول قضايا داخلية أو خارجية، ولكن البناء كان صلبا منذ البداية، وتشابك المصالح كان قويا وغير قابل لأي خلل في نسيجه. كما أن، وهذا الأهم، فكرة الدولة تغلبت على ما عداها فترسخت قيمها وتكرست ثوابتها على أسس منهجية، ونجح الأبناء المؤسسون منذ البداية في عقلنة الدولة، ولا سيما في علاقتها بالمجتمع وبمحيطها الثقافي والحضاري وبمجالها الدولي وبجملة الأهداف التي انبنت عليها فكرة التأسيس منذ أن ترسخت في ذهن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واقتنع بها بقية الشيوخ ثم توارثها الأبناء عن الأباء والأجداد.



أساسه التأسيس والإضافة والتعزيز. رابعاً، إن الشيخ زايد عندما عمل على تأسيس الدولة إنما كان ينطلق من مبدأ الإيثار والعطاء والتضحية، وكان هدفه الأول هو إسعاد شعبه بما تيسر له من إكتمالات، وقد استطاع أن يجعل من تلك المنطلقات والأهداف عاملاً داعمًا بحكمة التصرف في المقدرات ووضع الخطط التي تلائم الطموح ضمن جملة الخيارات العامة سواء بالداخل أو بالخارج، لتتبعق عن ذلك ما سميت لاحقاً بـ"مدرسة زايد"، وهي المرجعية الاعتبارية الكبرى للدولة والمجتمع بأبعادها الأخلاقية والقيمية والفكرية والسياسية، والتي تمثل اليوم عنواناً جامعاً تتحد تحتها أهداف المخوة التي تم تدشين نصفيها الثاني.

خاصاً، إن دولة الإمارات، وهي تحقق تلك الطفرة الهائلة من النمو والرفق والتطور على جميع الأصعدة وتلك المؤشرات التي تضعها في كوكبة الدول الأكثر تأثيراً على مستوى العالم، استطاعت خلال السنوات الماضية أن تتحول إلى قوة فعل مؤثر من خلال دورها في إقرار التصورات والخطط الاستراتيجية العامة المستقبلية للمنطقة، كما تمكنت من أن تكون حائط صد في مواجهة مؤامرات عدة تم الإعداد لها بدقة في غرف مظلمة، وانطلق تنفيذها على الأرض بالاعتماد على إمكانيات تحريضية وتدميرية ضخمة وغير مسبوقة، من أجل تغيير وجه المنطقة عموماً والإطاحة بالدولة الوطنية ووضع مقدرات الأوطان تحت تصرف جماعات متطرفة تعمل بقوة السلاح على نشر الفوضى بقدر ما يحقق أهداف الواقفين وراءها، حتى أن خسائر ما سمي بالربيع العربي مثلاً بلغت منذ العام 2011 ما لا يقل عن تريليون دولار مع ملايين القتلى والجرحى والنازحين والمشردين. والموقف الإماراتي من الحركات الفوضوية ومن القوى التخريبية، ومنها قوى الإسلام السياسي، مثل سندا قويا للقوى المدنية وللثيمين بثوابت الدولة الوطنية، بينما تم اعتبارها تحدياً للخطوات الغربية وخاصة منها الأمريكية ولاسيما ما

ثانياً، إن قوة دولة الاتحاد تكمن في أنها تأسست على عماد الرؤية والبراغماتية، فكانت خلال السنوات الخمسين الماضية انعكاساً لتفكيرها العليا الملهم، وكذلك للقراءة الدقيقة للإمكانيات والأهداف، بحيث تتم الاستفادة من كل الفرص المتاحة وتلافي العراقل قبل الاصطدام بها، والتعامل مع جملة الأفكار المطروحة على أسسها المتصلة بالمصلحة العليا للدولة والمجتمع.

ومن يتأمل مجريات الأحداث منذ مرحلة التمهيد للتأسيس، بما في ذلك اجتماع السميح في الثامن عشر من فبراير 1968 بين الشيخ زايد كحاكم لأبوظبي والشيخ راشد بن سعيد كحاكم لدي، يقف عند جملة من الحقائق، منها أن إعلان الاتحاد لم يكن وليد طفرة عاطفية أو نزعة شعبية أو شعارات جيائية لإنهال الحماس الشعبي العام، وإنما جاء من منطلق القراءة الواعية العميقة للجغرافيا والتاريخ، واستشراف المستقبل وتحولاته، وكذلك من منطلق الحاجة الوجودية الضرورية، حتى أن تأسيس دولة الإمارات أعطى قوة مهمة لشيوخ الخليج، وساعد حتى تلك التي نزلت من قطار الاتحاد قبل انطلاقه على تحصين نفسها.

ثالثاً، الإمارات استفادت من طبيعتها كدولة فتية في التحرك بسهولة واضحة في اتجاه الحاضر والمستقبل مع احترام كامل لخصوصيات إرثها الثقافي والحضاري ونسيجها الاقتصادي، وتبنت النظريات الحديثة في السياسة والاقتصاد، وجعلت منها وسيلتها لتكريس رؤيتها الخاصة بها في تحديد الأولويات، واختارت أن تتعامل مع الكفاءات الحقيقية والمبدعة والقادرة على الإضافة في كل المجالات، وتحولت بذلك إلى فضاء عالمي للابتكار والتجديد، ومن يزور الإمارات يلاحظ أنها أصبحت مركزاً دولياً معتبراً بنموذجيتها في الداب والنشاط والتنوع والطموح والرفاه والتسامح والقبول بالآخر، فنحن أمام جغرافيا تضم مقيمين متحدرين من 200 دولة، يعيشون جميعاً في إطار صورة إنسانية ملونة تهدي لعالم واحد موحد

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## الحظر الأميركي يربك حسابات إيران في ميزانية العام المقبل

● طهران - أقرت الحكومة الإيرانية بصعوبة تمويل موازنة السنة المالية المقبلة التي تبدأ في مارس 2022 في ظل استمرار القيود الخانقة التي تفرضها الولايات المتحدة على اقتصاد البلاد. وتجد طهران نفسها في وضع أكثر صعوبة في طريق تعبئة التمويلات الكافية حتى مع إعلانها الدعائية المتكررة بأنها استطاعت تحقيق إيرادات من بيع نفطها في بعض الأسواق خاصة وأن الخبراء يؤكدون أنها لا تجد منفذاً لبلوغ غايتها والاتفاق على الحظر الأميركي سوى السوق السوداء. ويكشف إعلان رئيس منظمة التخطيط والميزانية مسعود مراظمي أن بلاده وضعت مشروع موازنة 2022 - 2023 مع فرضية أنها ستبقى ترزح تحت العقوبات الأميركية المفروضة منذ 2018 ودون ربط إدارة البلاد بنتائج المفاوضات حول برنامجها النووي، حجم الارتباك الذي خلفته تلك الوضعية على حساباتها المالية. ويفترض عرض مشروع الموازنة على البرلمان في السادس من الشهر الحالي، حيث من المرجح أن تكون محل سجال بين النواب حتى مع سيطرة التيار المحافظ عليه.

ونقلت وكالة فارس الإيرانية للأنباء عن مستشار رئيس لجنة التخطيط والميزانية في البرلمان محمد حسيني قوله الشهر الماضي إنه يتوقع في السنة المالية القادمة بيع 1.2 مليون برميل نفط يوميا بسعر 60 دولارا للبرميل الواحد، في وقت تباع إيران حاليا نحو 600 ألف برميل.

وحتى مع وصول المتشدد إبراهيم رئيسي إلى الرئاسة خلفا لحسن روحاني وعقده لاتفاقيات تجارية مع دول في شرق آسيا هربا من الحظر الأميركي، لا يزال الاقتصاد الإيراني يتربس على حافة الانهيار في ظل انهيار الريال وفقدان السلع الأساسية من الأسواق.

وسجلت العملة الإيرانية الأسبوع الماضي أكبر انهيار لها في عهد رئيسي إذ وصل سعر صرف الدولار إلى حوالي 293 ألف ريال.

ولا تزال السلطات النقدية الإيرانية تحدد سعر الدولار عند نحو 42 ألف ريال في السوق الرسمية، ولكن موقع بونابست المتخصص في متابعة سوق العملات حول العالم يشير إلى أن سعر الدولار كان معروضا للبيع الصيف الماضي بسعر يبلغ 125 ألف ريال. وتظهر أرقام مركز الإحصاء الإيراني أن التضخم بلغ نحو 61.4 في المئة بنهاية أكتوبر الماضي، وهو رقم قياسي في ارتفاع أسعار الغذاء ومن المتوقع أن يرتفع أكثر نظر لتراكم الأزمات سواء داخليا أو لظروف تتعلق بالإمدادات العالمية.

ويؤكد اقتصاديون أن العجز في موازنة السنة المالية الحالية، وأيضا نمو العروض النقدي سيدفعان التضخم إلى الارتفاع ويتسبب في انخفاض جديد في قيمة العملة وتضائل القوة الشرائية للمواطنين.

## إعادة تقييد حركة السفر تصدم قطاع السياحة في المغرب

100 مليون دولار خسائر تقديرية خلال فترة رأس السنة الميلادية



### الإغراءات السياحية كثيرة.. لكن أين الزوار؟

ليالي المبيت في الفنادق في 25.2 مليون ليلة العام 2019 إلى سبعة ملايين فقط في العام التالي.

وعلى المستوى الاجتماعي، يقدر زمام عدد الوظائف التي ستلغى حاليا بسبب أزمة التلقيح التي استفاد منها حتى الآن أكثر من 60 في المئة من السكان أي أكثر من 22 مليونا.

لكن ديبدي أرينو مدير مكتب بروتوريسم الفرنسي المتخصص في السياحة يرى أن تعليق الرحلات يونسو الماضي، ما مكن من تحقيق تحسن نسبي لنشاط هذا القطاع الحيوي للاقتصاد المغربي الذي يشكل قرابة 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتبعاً لذلك، ارتفع عدد السياح القادمين للبلاد إلى قرابة مليونين ما بين يونيو وأغسطس الماضيين، مقابل 165 ألفاً خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وفق آخر نشرة لوزارة المالية حول الظرفية الاقتصادية.

وقيتت آمال استمرار هذا الانتعاش قائمة مع تحسن الوضع الوبائي في المغرب خلال الأشهر الأخيرة، ما سمح برفع حظر التجوال الليلي المفروض لأشهر، وتخفيف القيود على التنقلات داخل البلاد وعلى دخول الفنادق والطعام والمرافق السياحية.

لكن السلطات المغربية عادت لتعلق الحدود في وجه المسافرين القادمين من ألمانيا وهولندا وبريطانيا ابتداء من العشرين من أكتوبر الماضي، قبل أن تعود إلى الوضع الطبيعي في 13 نوفمبر 2020. كما انهار عدد السياح في المغرب من إغراق حدوده "الحفاظ على المكاسب الهامة" التي حققت في التصدي للجائحة، إضافة إلى حملة التلقيح التي استفاد منها حتى الآن أكثر من 60 في المئة من السكان أي أكثر من 22 مليونا.

وبينما لا توجد تقديرات رسمية حول الخسائر المتوقعة من إعادة تقييد حركة السفر إلى البلاد، نقل موقع "مديبا 24" المحلي عن أحد المهنيين قوله إن السياحة المغربية ستخسر أكثر من 100 مليون دولار على أقل تقدير خلال فترة رأس السنة الميلادية.

وبعدما ظلت مغلقة في وجه 54 بلداً لأشهر طويلة بعد ظهور الجائحة، أعاد المغرب فتح حدوده تدريجياً ابتداء من يونيو الماضي، ما مكن من تحقيق تحسن نسبي لنشاط هذا القطاع الحيوي للاقتصاد المغربي الذي يشكل قرابة 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتبعاً لذلك، ارتفع عدد السياح القادمين للبلاد إلى قرابة مليونين ما بين يونيو وأغسطس الماضيين، مقابل 165 ألفاً خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وفق آخر نشرة لوزارة المالية حول الظرفية الاقتصادية.

وقيتت آمال استمرار هذا الانتعاش قائمة مع تحسن الوضع الوبائي في المغرب خلال الأشهر الأخيرة، ما سمح برفع حظر التجوال الليلي المفروض لأشهر، وتخفيف القيود على التنقلات داخل البلاد وعلى دخول الفنادق والطعام والمرافق السياحية.

لكن السلطات المغربية عادت لتعلق الحدود في وجه المسافرين القادمين من ألمانيا وهولندا وبريطانيا ابتداء من العشرين من أكتوبر الماضي، قبل أن تعود إلى الوضع الطبيعي في 13 نوفمبر 2020. كما انهار عدد السياح في المغرب من إغراق حدوده "الحفاظ على المكاسب الهامة" التي حققت في التصدي للجائحة، إضافة إلى حملة التلقيح التي استفاد منها حتى الآن أكثر من 60 في المئة من السكان أي أكثر من 22 مليونا.



محمد حسيني  
توقع بيع 1.2 مليون برميل يوميا بسعر 60 دولارا العام المقبل

وحتى مع وصول المتشدد إبراهيم رئيسي إلى الرئاسة خلفا لحسن روحاني وعقده لاتفاقيات تجارية مع دول في شرق آسيا هربا من الحظر الأميركي، لا يزال الاقتصاد الإيراني يتربس على حافة الانهيار في ظل انهيار الريال وفقدان السلع الأساسية من الأسواق.

وسجلت العملة الإيرانية الأسبوع الماضي أكبر انهيار لها في عهد رئيسي إذ وصل سعر صرف الدولار إلى حوالي 293 ألف ريال.

ولا تزال السلطات النقدية الإيرانية تحدد سعر الدولار عند نحو 42 ألف ريال في السوق الرسمية، ولكن موقع بونابست المتخصص في متابعة سوق العملات حول العالم يشير إلى أن سعر الدولار كان معروضا للبيع الصيف الماضي بسعر يبلغ 125 ألف ريال. وتظهر أرقام مركز الإحصاء الإيراني أن التضخم بلغ نحو 61.4 في المئة بنهاية أكتوبر الماضي، وهو رقم قياسي في ارتفاع أسعار الغذاء ومن المتوقع أن يرتفع أكثر نظر لتراكم الأزمات سواء داخليا أو لظروف تتعلق بالإمدادات العالمية.

ويؤكد اقتصاديون أن العجز في موازنة السنة المالية الحالية، وأيضا نمو العروض النقدي سيدفعان التضخم إلى الارتفاع ويتسبب في انخفاض جديد في قيمة العملة وتضائل القوة الشرائية للمواطنين.

تجمع أوساط السياحة المغربية على أن إعادة تقييد السلطات لحركة السفر إلى البلاد ستقوض فرص إنعاش القطاع وسط توقعات بتسجيل المزيد من الخسائر، بعدما كان أصحاب الفنادق وبقية المرافق المرتبطة يتطلعون بهذا النشاط الحيوي إلى إنقاذ أعمالهم، بعد أن تراكمت المشكلات عليهم بشكل غير مسبوq بسبب الجائحة.

● الرباط - يتخوف العاملون بالسياحة في المغرب من "ضربة قاضية" تعمق أزمة هذا القطاع الاستراتيجي لاقتصاد البلاد للعام الثاني، بسبب إغلاق الحدود مجددا جراء جائحة كوفيد - 19، خصوصا مع فرنسا التي تعد أهم مصدر للزوار الأجانب.

وقبل تعليق الرحلات الجوية تماما لأسبوعين تحسبا لانتشار المتحورة "أوميكرون" ابتداء من الإثنين، أغلق المغرب حدوده منذ الأحد الماضي وحتى إشعار آخر مع فرنسا، بسبب تطورات الوضع الوبائي في "جواره الأوروبي". وكانت الرحلات مغلقة كذلك منذ الشهر الماضي مع كل من بريطانيا وألمانيا وهولندا، وجميعها تعد من الأسواق التقليدية للسياحة المغربية. وبينما كان المهنيون يعولون على عطل أعياد نهاية السنة لتخفيف الخسائر التي تكبدها القطاع منذ قرابة العامين، يأسف رئيس فيدرالية الفندقيين المغربية لحسن زمام لكون "الانتعاش المأمولة لن تتحقق".



محمد السملالي  
تليق الرحلات خلال هذه الفترة بالذات ضربة قاضية للقطاع

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى زمام قوله إن "كل الحجوزات الغيت ومعظم الفنادق سوف تضطر للإغلاق، علما أن نحو 50 في المئة منها مغلقة أصلا منذ بدء الجائحة". ويصف رئيس فيدرالية أرباب وكالات الأسفار محمد السملالي تعليق الرحلات مع فرنسا خلال هذه الفترة بالذات "بالضربة القاضية للقطاع"، ويبنه إلى أن "قرابة 80 في المئة من وكالات الأسفار لا تزال مغلقة منذ ظهور الجائحة" مطلع العام الماضي.

## السوق الصينية لم تنقذ أبل من تباطؤ مبيعات آخر إصدارات آيفون

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - يواجه عملاق صناعة الأجهزة الإلكترونية أبل، الذي يعاني من أزمة توريد عالمية، مشكلة مختلفة الآن، تتمثل في تباطؤ الطلب رغم أن السوق الصينية أعطت مؤشرات على إمكانية تحقيق الشركة الأميركية مبيعات أعلى من المتوقع هذا العام.

وكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبرغ الخميس أن الشركة أبلغت موريدي مكوناتها أن الطلب على هواتف آيفون 13 ضغف وأن بعض المستهلكين قرروا التوقف عن محاولة الحصول على منتج يصعب إيجاده. وخفضت أبل بالفعل هدف إنتاج آيفون للعام الجاري بنحو 10 ملايين وحدة من مستهدف يبلغ حوالي تسعين مليون جهاز، بسبب نقص الأجزاء والمكونات التي تدخل في عملية إنتاج أجهزة آيفون.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لأن المناقشات خاصة إن "الشركة أخبرت المتعاملين بأن هذه التطلبات قد لا تتحقق بعدما كان الأمل يتمثل في تعويض الكثير من هذا النقص العام المقبل مع تحسن العرض المتوقع".

وفي سبتمبر الماضي قدم المستهلكون الصينيون أكثر من مليوني طلب مسبق لجهاز آيفون 13 الجديد عبر متجر شركة أبل الرسمي.

ويتجاوز ذلك رقم 1.5 مليون طلب مسبق لجهاز آيفون 12 عبر نفس المنصة قبل عام، نظرا إلى أن أكبر سوق للهواتف الذكية في العالم تجد عددا أقل من النماذج المتطورة المعروفة وسط تراجع شركة هواوي، وتيزر تشيكلي هواتف آيفون 13 باعتبارها الهواتف الذكية المتطورة هذا العام في الصين بسبب عدم قدرة هواوي على توفير هواتف متميزة ومقنعة بنفس القدر، حيث لا تزال تعاني من العقوبات التجارية الأميركية. ولا يوجد هاتف نكي في السوق الصينية يمكن أن يشكل تهديدا لتشيكلي آيفون الجديدة فوق النطاق

السعري 776 دولارا، كما أنه لا يوجد منتج قوي مثل سلسلة هواوي مات القديمة. ورغم هذا المطلب مازالت أبل على مسار تحقيق موسم عطلات قياسي، حيث يتوقع المحللون زيادة المبيعات بنسبة 6 في المئة لتصل إلى 117.9 مليار دولار في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الجاري، لكنه لن يكون الربع الرابع الذي تصوره بورصة وول ستريت. وتسبق نقص

الأجزاء والتأخير في التسليم في إحباط العديد من المستهلكين حول العالم. وفي ظل التضخم والمחסور الجديد لفابروس كورونا "أوميكرون" الذي يجلب مخاوف جديدة للمتسوقين المهنيين من الجائحة، قد يتخلل هؤلاء عن بعض المشتريين. ويرى محللون أن ذلك يعني تخطي جهاز آيفون 13 تماما وانتظار الترقية العام المقبل عندما تصدر أبل النسخة الجديدة من "جهازها التاريخي". وتقدم التشيكلي الحالية، التي تبدأ أسعارها من 799 دولارا للطرز القياسي و999 دولارا للطرز برو، تحديدا متواضعا عن آيفون 12 الذي كان تصميمه جديدا بشكل كلي، ومن المتوقع إجراء تغييرات أكبر في طراز 2022، مما يمنح بعض المتسوقين سببا للانتظار.

وواصلت أسهم موريدي أبل عبر أسيا تراجعها بعد هذه الأنباء، ففي كوريا الجنوبية هبطت أل جي إنوتيك بنسبة 11 في المئة، في حين انخفضت أي.إي.سي لتكنولوجيز هولنديغز المدرجة في بورصة هونغ كونغ



تيم كوك  
الكفاح للحصول على مكونات كافية سيكلفنا 6 مليارات دولار

وعند إصدار آيفون 13 أطلقت أبل وشركات الاتصالات اللاسلكية برامج خصم قوية لتحفيز عمليات الشراء، وفي بعض الحالات كان مالكو آيفون 12 أو الطرز الأقدم قادرين على شراء آيفون 13 بتكلفة زهيدة أو دون تكلفة.

وعلى الرغم من أن برامج الخصم لا تزال متاحة يقدم بعضها فورا أقل بكثير مما كانت عليه عندما طرح الطرز الجديدة للبيع لأول مرة.

## السعودية تدعم ركائز توطين صناعة السيارات الكهربائية

الصدوق السيادي في مفاوضات مع فوكسكون التايوانية لإقامة مصنع للمركبات الصديقة للبيئة

قطعت السعودية شوطاً كبيراً في استراتيجيتها المتعلقة بتوطين صناعة السيارات الكهربائية عبر اتباع سياسة مدروسة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية لدعم ركائز هذا القطاع بالبلاد ضمن خطط تنويع أكبر اقتصاد عربي، والتي يرى محللون أنها ستكون انطلاقة مهمة لتنمية الصناعة بشكل عام.

الرياض - وضعت الحكومة السعودية ركيزة جديدة لإرساء صناعة المركبات الصديقة للبيئة في البلاد باعتبارها أحد عناصر تكريس أي صناعة محلية أخرى تكون منسجمة مع خطط مسح البصمة الكربونية حتى نهاية العقد الحالي. وكشفت مصادر سعودية مطلعة الخميس أن السعودية تجري محادثات مع مجموعة فوكسكون التكنولوجية التايوانية لإنشاء مشروع مشترك لتصنيع السيارات الكهربائية، في أحدث مؤشر على أن الرياض مهتمة بشكل متزايد بهذا المجال الأخذ في النمو رغم المطبات التي تعترضه حالياً بسبب نقص الرقائق الإلكترونية.



يونغ ليو

نخطط لإطلاق مشروع للمركبات الكهربائية في الشرق الأوسط

إن "المشروع المشترك يتطلع إلى تجميع مركبات كهربائية على هيكل مرخص من شركة بي.أم.دبليو الألمانية". ولم تذكر المصادر قيمة المشروع المحتمل أو المنطقة التي ستحتضنها، لكن من الواضح أن هناك إصراراً من الرياض من أجل جذب أبرز الشركات العاملة في مجال تكنولوجيا السيارات. ويستهدف الصدوق التايوانية وفوكسكون توقيع اتفاق بحلول نهاية العام الجاري، بحسب أحد الأشخاص، بالرغم من عدم اتخاذ القرارات النهائية بعد، كما أن الخطط قد تتغير. وسعت فوكسكون، وهي شريك تجميع رئيسي لشركة أبل، إلى تطوير وإنتاج السيارات الكهربائية على مدار العام الماضي، وترى أن الاهتمام المتزايد بتلك الصناعة سيكون محركاً قوياً للنمو.

وفي أكبر خطواتها في مجال المركبات الكهربائية حتى الآن استحوذت الشركة في أكتوبر الماضي على منشأة تصنيع سيارات البيك أب التابعة لشركة لوردستاون موتورز في أوهايو الأمريكية، كجزء من صفقة بقيمة 280 مليون دولار.

وبعد أسبوعين، كشفت الشركة عن أولى سياراتها الكهربائية، مما عزز أرباحها اعتماداً كمرشحة لجادة لمشروع السيارات السري الذي تعمل عليه شركة أبل.

وقال يونغ ليو رئيس وحدة هون هاي بيريسينس إنداستري التابعة لفوكسكون الشهر الماضي إن الشركة "تخطط لإطلاق مشروع للمركبات الكهربائية في الشرق الأوسط يركز على تشييد برامج لسيارات الركاب".

وكثيراً ما كانت لدى السعودية طموحات خلال السنوات الماضية من أجل تطوير صناعة محلية لصناعة السيارات، كجزء من محاولاتها لقطع اعتماد الاقتصاد على النفط ولكن لم يحالفها الحظ في أغلب تلك الجهود مما دفعها الآن لأن تجرب استراتيجيات مختلفة.

ويقود الصدوق السيادي الاستثمارات في الصناعة واستحوذ على حصة أغلبية

## 鴻海科技集團

### 鴻海精密工業股份有限公司

# FOXCONN



## ألو! مركز التصنيع ... أنا السيارة..

كما يملك الصدوق حصة تقارب 5 في المئة من شركة تسلا الرائدة في صناعة السيارات الكهربائية، ولكن الاستثمار في لوسيد اعتبره محللون تحولا في رهان الرياض على تسلا التي حاولت في ذلك الوقت جمع تمويلات لتوسيع برامج الإنتاج. ويرى محللون أن كل هذه الصفقات تنسجم مع استراتيجية الاستثمارات العالمية التي يقودها الصدوق للتركيز على الشركات وتحقيق أعلى الإيرادات والسعر لجذب التكنولوجيا إلى البلاد. ومتنصف الشهر الماضي، وسّعت السعودية مظلة سوق التامين حينما أعلن البنك المركزي اعتماد أول منتج تاميني لتغطية المركبات ذاتية القيادة والمخاطر المرتبطة بها، في دليل على اهتمام الرياض باعتماد أرضية متكاملة لهذه الصناعة في المستقبل.

وفي أغسطس الماضي، استحوذ الصدوق السيادي على حصة أقلية في شركة صناعة السيارات الإيطالية الخارقة باجاني، الذي اعتبر رئيسها التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة هوراسيو باجاني الصدوق بأنه "الشريك المثالي" لمواصلة وضع "علامة تجارية مميزة في قطاع سيارات الهايبر كارز وكذلك لدعمها استراتيجية التوسع في قطاع مريح". وجاءت الخطوة بعد أسابيع من دخول الصدوق في مفاوضات متقدمة مع شركة الاستثمار العالمية أريس مانجمنت للاستحواد على حصة بقيمة 553 مليون دولار في مجموعة مكلارين.

وتتضمن مكلارين شركة تصنيع السيارات الخارقة البريطانية بالإضافة إلى شركة مكلارين ريسينغ التي تنافس في سباقات فورمولا 1 وإندي كار في الولايات المتحدة.

لوسيد ومصنعي المركبات الكهربائية الآخرين الذين سيستثمرون في السوق السعودية.

### المشروع المشترك سيكون مخصصا لتجميع السيارات الخضراء على هيكل مرخص من شركة بي.أم.دبليو الألمانية

وسبق أن صرح وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف بلومبرغ في أكتوبر الماضي أن الحكومة السعودية تجري محادثات مع العبد من صانعي السيارات لتحتم على إنشاء مرافق تصنيع في موقع على الساحل الغربي للبلاد.

في لوسيد الناشئة في 2018 لحث الشركة الأميركية على تطوير موقع للتصنيع داخل السعودية.

وفي وقت سابق من هذا العام، عينت السعودية مستشارين، بما في ذلك مجموعة بوسطن الاستشارية، لاستكشاف فرص تشييد شركة محلية لتصنيع السيارات الكهربائية. وكانت مصادر قد قالت في يناير الماضي إن الصدوق السيادي السعودي دخل في مفاوضات مع لوسيد من أجل بناء مصنع للسيارات الكهربائية. يُحتمل أن يكون بالقرب من مدينة جدة المطلة على البحر الأحمر.

وإلى جانب ذلك، يتطلع الصدوق إلى تطوير مصنع لتصنيع البطاريات بهدف إنتاج سعة تخزينية تبلغ 15 غيغاطا في الساعة سنوياً بحلول عام 2028.

وسيتم تأسيس هذا المشروع الواعد لتوفير البطاريات لشركة

## لبنان المثقل بالمشاكل يطلق برنامجاً طموحاً لحماية الأسر الفقيرة

والنزل إلى الشارع، ناقمين على الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد والعجز عن إيجاد حلول للآزمات المتلاحقة.



جورج عطية  
منصة «دعم» ستضمن إيصال الحقوق إلى أصحابها بعدالة

وقدرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) في تقرير حديث حول "الفقر المتعدد الأبعاد في لبنان" أن يITAL الفقر هذا العام 74 في المئة من السكان في مجموع السكان البالغ خمسة ملايين نسمة دون احتساب اللاجئين.

وقدر تحديث جديد لبيانات الإسكوا "أن نسبة السكان الذين يعانون من الفقر المتعدد الأبعاد، أي حالة الحرمان في بعدين أو أكثر من أبعاد الفقر، قد تضاعفت تقريبا بين عامي 2019 و 2021 من 42 في المئة من السكان إلى 82 في المئة".

ويحذر خبراء من أن الطبقة الوسطى الدنيا بدأت تختفي، مع خسارة الليرة أكثر من ثمانين في المئة من قيمتها أمام الدولار في السوق السوداء.

وكانت قيمة الليرة مقابل الدولار مستقرة طيلة عشرين عاماً عند حدود 1510، إلا أنها اهتزت لأول مرة في ديسمبر 2019 وبدأت تتدهور تدريجياً حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن حيث تجاوز الدولار 27 ألف ليرة.

وهذا البرنامج هو الأول من نوعه في تحديد أليات ومعايير تطبيقية ورقابية على حد السواء عبر تطوير البنية التحتية لاستضافة الأجهزة والخوادم الرئيسية لمنصة شبكة الأمان الاجتماعي (دعم).

وقال رئيس جهاز التفتيش المركزي جورج عطية في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إن "إطلاق التسجيل على الشبكة خطوة مهمة ضمن مساعي التفتيش المركزي كجهاز رقابي أساسي في الدولة اللبنانية بمراقبة إدارة وتنفيذ الأليات وفقا لحاجات ومبادئ البرنامج".

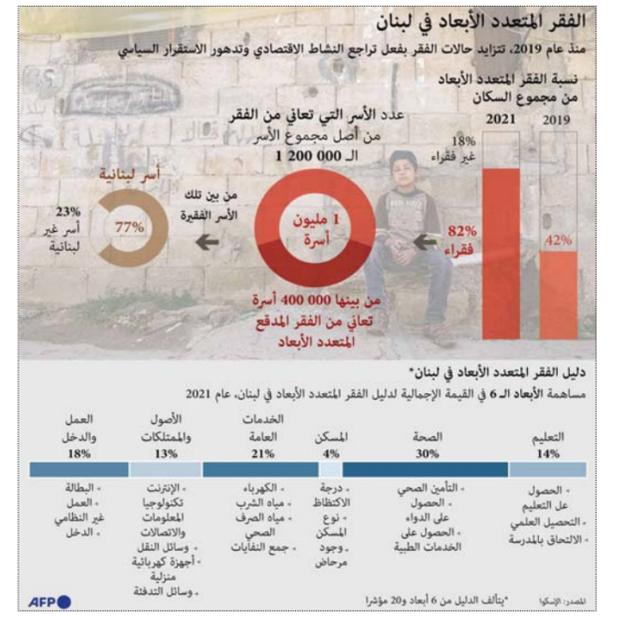
وأوضح أنه من خلال هذه المنصة ستضمن إيصال الحقوق إلى أصحابها "بعدالة اجتماعية بعيداً عن كل مصالح انتخابية ضيقة".

وأشار إلى أن قرار تأهيل أو استبعاد أي مواطن سيكون مبنيًا على نظام مُحدَث بالكامل دون تدخل بشري أو إمكانية تغيير النتائج، واعتماد رقم الهوية كرقم موحد شرط لاستفادة كل فرد من أفراد الأسرة تجنبا لازدواجية الطلبات. وتحاول السلطات الحد من التوسع المتسارع لخارطة الفقر في البلد بعد تعددها إلى مختلف الفئات الاجتماعية التي وجدت نفسها تدفع ثمنًا باهظا جراء تراكم السياسات الحكومية الخاطئة والخاصة الحزبية.

وخسر عشرات الآلاف من اللبنانيين مصدر رزقهم أو جزءا من مداخيلهم جراء الأزمة المالية الحادة التي دفعتهم إلى

وتأتي الخطوة بعد شهرين من توقيع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع وزير الشؤون الاجتماعية حكوتور الحجار والاقتصاد والتجارة أمين سلام قرار تحديد آلية ومعايير تطبيق القانون المتعلق بالبطاقة الإلكترونية التمويلية وفتح اعتماد إضافي استثنائي لتمويلها.

بيروت - أطلقت الحكومة اللبنانية الخميس رسمياً برنامجاً طموحاً لحماية الأسرة الفقيرة مع اقتراب توقف الدعم للمواد الغذائية الأساسية، بسبب تسارع تبخر الاحتياطات النقدية واضطرار مصرف لبنان المركزي إلى عدم تمويل أي سلع يتم استيرادها جراء شح العملة الصعبة.



## خلافات تغذي مخاوف عودة شلل التجارة في ميناء بورتسودان

مناشدا المكون العسكري في مجلس السيادة والمدنيين وحكومة عبدالله حمود بعدم جعل شرق السودان رهينة للتنازبات السياسية وتصفية الحسابات.

ومنذ منتصف أكتوبر الماضي أغلق المجلس الأعلى للمنظارات الجبا، وهو مجلس تكوينات قبلية شرق السودان، كافة الموانئ المطلة على البحر الأحمر والطريق الرئيسي بين الخرطوم وبورتسودان.

### نقابة عمال ميناء بورتسودان تؤكد أنها لن تغلق الميناء مجددا رغم عدم التوصل لاتفاق بين مجلس الجبا والحكومة

وكان توقف نشاط الميناء في ظل دوره الراسخ في توفير المؤونة والسلع الغذائية وعلق الطرق المؤدية لباقى المناطق قد أدى إلى شلل العديد من القطاعات.

ووصلت الأزمة إلى تعطيل دورة إنتاج الخبز، إحدى السلع الأساسية لحياة السودانيين، الأمر الذي أُنذر حينها بعودة السخط الشعبي ضد السلطات إلى الواجهة في ظل الصراعات السياسية العميقة.

الخرطوم - كشف مسؤول في النقابة البديلة لعمال ميناء بورتسودان عن خلافات وسط الكيانات بشرق البلاد بشأن إغلاق الميناء مجددا خلال الأيام المقبلة إذا لم تستجيب الحكومة الانتقالية لمطالبهم.

وتسود مخاوف من لجوء مجلس نظارات الجبا لإغلاق شرق البلاد مجددا بعد رفضه الإغلاق مؤقتا لشهر والذي ينتهي السبت أملا في التجاوب مع حزمة مطالب، في مقدمتها إلغاء مسار الشرق المضمن في اتفاق سلام جوبا وعقد منبر تفاوضي موسع.

وأكد رئيس نقابة عمال ميناء بورتسودان عثمان طاهر، في تصريح لموقع "سودان تريبون" المحلي، أنهم كعاملين ليست لديهم نوايا في الإغلاق هذه المرة كما أن عددا من البيانات في شرق السودان تعارض الخطوة. وتداولت وسائل إعلامية الأربعاء بورتسودان وكافة الخطوط الملاحية مع اقتراب إعلان مجلس الجبا إغلاق الشرق، لكن طاهر نفى ذلك.

وأشار إلى أن هناك مخاوف منطقية من الإغلاق لتأثيره المباشر على كافة القطاعات، وقال "نحن كعاملين في هيئة الموانئ البحرية لن نشترك في هذا الإغلاق خاصة أن الأغراض أصبحت سياسية بحته، كما أننا أكثر من تضرر خلال الإغلاق السابق".

وأضاف "لن نكرر ذلك الخطأ مرة أخرى ولن نكون لعبة في يد السياسيين".

## «الأخ الأكبر».. ذكاء اصطناعي بطعم بلشفي

الحكومة الروسية عازمة على تطهير الفضاء الإلكتروني



## عن أي قواعد أخلاقية يتحدث فلاديمير بوتين؟

الصادرة في سبتمبر أن روسيا قد تنفق 31 مليار روبل (416 مليون دولار) على تحسين بنيتها التحتية للإنترنت بين سنتي 2022 و 2024.

## حرب إلكترونية

لا يوجد نقص في القوانين التي يمكن أن يخرقها مستخدمو الإنترنت في روسيا.

وقد فرضت البلاد في 2019 غرامات جديدة تصل إلى 100 ألف روبل على الأشخاص الذين ينشرون ما يعتبره السلطات أخبارا كاذبة أو يظهرهم "عدم احترام صارخ" للدولة.

وتظهر وثائق المحكمة التي اطلعت عليها رويترز اعتماد أداة سوسلايز في ذلك العام لتوجيه اتهامات بالتطرف ضد امرأة بسبب منشور تحديفي على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال دامير جينوتدييوف المحامي الذي يرأس مشروع الحريات الصحافية الذي تديره منظمة أغورا لحقوق الإنسان، إن الصحافيين والمدونين سسلطت عليهم في العام الماضي أكثر من ألف غرامة بسبب انتهاكات التعبير على الإنترنت. ويعتقد أن الغرامات جاءت من نظام ألي. وقال "حتى نص الإشعار هو نفسه دائما يُنسخ ويُصق مرارا وتكرارا".

وبحسب أغورا، رُفعت أكثر من 22 ألف قضية إدارية منذ 2017، من بينها عرض رموز محظورة ونشر مواد متطرفة، حيث اقتربت الحالات من الرقم القياسي 7 آلاف في عام 2021 وحده.

ويواجه أندريه شابانوف عازف الساكسفون من مدينة سامارا تهما من بينها إعادة إحياء النازية وعدم احترام الجيش الروسي لسلسلة

من المنشورات التي تنتقد الاحتفالات بالنصر السوفيتي في الحرب العالمية الثانية. وفي مايو من العام الماضي زعم أنه شجب الاستبداد

بينما كان البحث عن المواد المحظورة يعود إلى الشرطة أو المخبرين الموالين للحكومة، أصبحت السلطات تلجأ إلى أدوات الذكاء الاصطناعي لتصفح الملايين من المنشورات يوميا بسرعة.



امرأة في ملابس تكشف عن أجزاء كبيرة من جسدها أمام الكنيسة. أم عزباء انتقدت المشرعين الروس والرئيس فلاديمير بوتين. عازف ساكسفون انتقد إحياء ذكرى الحرب العالمية الثانية.

هؤلاء بعض من بين الآلاف من الروس الذين ملقوا أمام المحكمة بسبب منشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي في العام الماضي. ويقول ناشطون من جماعات الحقوق الرقمية إن هذا يمكن أن يتحول قريبا إلى طوفان بعد أن لجأت السلطات الحكومية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مراقبة الشبكة العنكبوتية.

وقال سركيس داربينيان مدير القسم القانوني لمجموعة الحقوق الرقمية روسكومسوفودا ومقرها موسكو "تتوقع أن تتم مراقبة جميع المحتويات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي (في روسيا) بواسطة برامج آلية". وتابع عبر الهاتف "سيكون هذا سببا بشكل خاص بالنسبة إلى الشباب الذين ستوضع عليهم الرايات الحمراء وسيحاكمون لتشرهم مواد مختلفة".

وأقرت روسيا مجموعة من التشريعات في السنوات الأخيرة لتعزيز ما تسميه "سيادتها" على الإنترنت وتشديد الرقابة على الفضاء الإلكتروني. وأصبح التدقيق المتزايد في ما يقوله الناس على الإنترنت جزءا من حملة أوسع شهدت ضغط موسكو على شركات التكنولوجيا الأجنبية مثل تويتر وفيسبوك لحذف المحتوى الذي تعتبره غير قانوني وحظر مواقع المعارضة والمنافذ الإخبارية.

وتقول السلطات إن أنظمة المراقبة تهدف إلى معالجة الجريمة، لكن الجماعات الحقوقية تخشى استخدامها لقمع المعارضة وقمع حرية التعبير. وقالت لخبثا باننرجي الباحثة في قسم التكنولوجيا وحقوق الإنسان في منظمة العفو الدولية "إننا نشهد هجوما موجهًا من الحكومات في جميع أنحاء العالم بقوانين صارمة تستهدف حرية التعبير والخصوصية على الإنترنت".

ولم ترد روسكومسوفودا، الجهة المنظمة للاتصالات الحكومية، على طلب التعليق.

## مراقبة مستمرة

منذ عام 2017 تزود شركة سوسلايز للتكنولوجيا ومقرها ببرم أجهزة إنفاذ القانون في العشرات من المناطق ببرمجيات قال مديرها فيجيبي رابيشيفسكي إنه يمكنها معالجة مليار صفحة من صفحات التواصل الاجتماعي ومحادثات المراسلة الفورية يوميا.

ويضاف أن الشرطة تستخدم الأداة لكشف الجرائم ومنعها بما في ذلك الإرهاب واستغلال الأطفال في المواد الإباحية والجرائم المتعلقة بالمخدرات و"الثقافات الدميرة"، وهو مصطلح قال إنه يشير إلى قضايا مثل "الدعاية الانتحارية للأطفال".

والدعوة إلى العنف. وتابع "تستخدم السلطات المنتج لتقييم التواتر الاجتماعية، وتحديد القضايا الإشكالية ذات الأهمية.. وتعديل أنشطتها". مضيفا أن الشركة طورت مؤخرا أداة ذكاء اصطناعي لمراقبة نشاط وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الاحتجاجات. وفي الشهر الماضي قال مركز

## ترويض الروبوتات فائقة الذكاء

البداية هو حل مشكلات تفوق قدرات البشر، فما هي الغاية أصلا من تطويره.

في يناير 2021 أصدر العلماء بحثا جديدا يناقشون فيه مدى قدرة البشر على التحكم بالروبوتات فائقة الذكاء. وجاءت إجاباتهم مرعبة: بالكاد سنستطيع التحكم بها. المعضلة أن التحكم في كيانات فائقة الذكاء لدرجة تتجاوز بكتير الإدراك البشري يتطلب وجود محاكاة لها حتى نتمكن من تحليلها. لكن إذا كنا غير قادرين على فهمها، يستحيل علينا إنشاء مثل هذه المحاكاة.

ويقول المشاركون في البحث إننا سنفتشل في وضع قواعد تحمي البشر من أي ضرر قد يلحق بهم على يد الروبوتات ما لم نفهم طبيعة السيناريوهات التي سينتجها الذكاء الاصطناعي. فبمجرد أن يعمل أي نظام حاسوبي على مستوى أعلى من إدراك المرشحين تخرج الأمور عن نطاق السيطرة.

الذكاء الفائق يطرح مشكلة مختلفة اختلافا جوهريا عما يُعرف بأخلاقيات الروبوت، فهو متعدد الأوجه، كما يؤكد الباحثون، وقادر على استغلال مجموعة متنوعة من الموارد من أجل تحقيق أهداف يُحتمل أن تكون غير مفهومة أو قابلة للتحكم من قبل البشر.

علي قاسم  
كاتب سوري مقيم  
في تونس

الحديث عن روبوتات فائقة الذكاء وقدرتها على الإطاحة بالجنس البشري ليس بالأمر الجديد. في الحقيقة، الحديث لم يتوقف منذ اليوم الذي ظهرت فيه كلمة "روبوت" لأول مرة عام 1920، في مسرحية التشيكي كارل تشابيك، التي حملت عنوان "رجال روسوم الآليون". مبتكر الكلمة هو جوزيف تشابيك، أخ كاتب المسرحية، في محاولة منه لمساعدة أخيه على ابتكار اسم للألات التي ظهرت في العرض المسرحي. لتنتشر الكلمة في كتب وأفلام الخيال العلمي التي قدمت عبر السنوات أفكارا وتصورات عديدة لتلك الآلات وعلاقتها بالإنسان.

معظمنا تعامل مع هذه الكتب والأفلام وما أثارته من مخاوف باستخفاف، إلا أن بعض العلماء تعامل معها بجدية، ومن بينهم الآن توريغ، البريطاني الذي يوصف بـ"مجموعة مواهب متحركة"؛ فهو عالم رياضيات، وعالم كمبيوتر، وفيلسوف ومتخصص في فك الشفرات العسكرية، وكان قد أرسى في وقت مبكر قواعد الخوارزميات، واخترع آلة أطلق عليها اسم "آلة توريغ"، التي يمكن اعتبارها أول نموذج للكمبيوتر.

طرح توريغ التساؤل عام 1936 وحاول تقديم إجابة رياضية له، أطلق عليها اسم "فرضية التوقف". تتمحور الفرضية حول معرفة في ما إذا كان برنامج الكمبيوتر سيصل إلى نتيجة ما ويتوقف بعدها، أم أن البرنامج سيفشل في الوصول إلى النتيجة ويستمر في عملية البحث ليشكل حلقة مفرغة من التعقيد يصعب فهمها.

فرضية توريغ تثير الاهتمام اليوم أكثر مما أثارته منذ 75 عاما. مستخدما الرياضيات الذكية، قال توريغ "رغم قدرتنا على معرفة إن كانت بعض البرامج ستوقف ومتى، يستحيل معرفة ذلك مع كل البرامج وفي كل الأوقات". وهذا يحيلنا إلى الروبوتات فائقة الذكاء.

واعتمادا على النتائج التي توصل إليها توريغ، أي برنامج يكتب لمنع الذكاء الاصطناعي من إلحاق الأذى بالبشر وتدمير العالم، سيصل إلى نتيجة قد يتوقف بعدها، أو يستمر. ومن المستحيل، رياضيا، أن نتأكد تماما من الحالتين، ما يعني حسب الباحثين أن الذكاء الاصطناعي غير قابل للاحتواء.

في الواقع، هذا يجعل خوارزمية الاحتواء غير قابلة للاستخدام، كما يقول عالم الكمبيوتر إيد روهان، من معهد ماكس بلانك للتمنية البشرية في ألمانيا. والبديل لتعليم كيانات الذكاء الاصطناعي بعض الأخلاقيات، والحد من قدراتها الفائقة، مثل تقليص مدى استغلالها لشبكة الإنترنت.

الجهود المبذولة لتطوير الذكاء الاصطناعي قد تؤدي، عن غير قصد، إلى تطوير كيانات خارقة تخرج عن سيطرة البشر. على الأقل يستدعي هذا طرح بعض الأسئلة حول الاتجاهات التي نسير فيها، وفي ما إذا كان من الضروري العمل على وضع قوانين تحد من قدرات الذكاء الاصطناعي.

هناك من يعتقد أن من الضروري وضع مثل تلك الضوابط، بينما يتساءل آخرون إن لم يكن الهدف من تطوير الذكاء الاصطناعي من

## التدقيق في ما يقوله الناس على الإنترنت أصبح جزءا من حملة أوسع شهدت ضغط موسكو على الشركات الأجنبية للتكنولوجيا

وقال داربينيان من روسكومسوفودا إن نشر حراس الذكاء الاصطناعي كان ملقا بشكل أكبر مع عدم وجود إطار قانوني ملائم للحقوق الرقمية وأن الحكومة عازمة على "تطهير الفضاء الإلكتروني الروسي من جميع المحتويات غير المرغوب فيها".

ودعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت سابق من هذا العام إلى التزام الإنترنت بالقواعد الأخلاقية لوقف اهتراء المجتمع وانتقد ما قال إنه دورها في جذب الأطفال إلى احتجاجات الشوارع المعارضة والدعارة والمخدرات. وقال عازف الساكسفون شابانوف إنه امتنع عن النشر على وسائل التواصل الاجتماعي لفترة من الوقت بعد بدء قضيته، لكنه عاد الآن إلى عادته على الإنترنت، على الرغم من أن القضية لا تزال جارية. وتابع عبر تطبيق واتساب "لا أعتقد أن الكلمات يجب أن تكون شيئا يجب أن تحاكم من أجله. ليست الأقوال أو الأفعال الغبية جريمة".

وكان البعض الآخر أكثر حذرا. حيث حث بعض النشطاء الحقوقيين مستخدمي الإنترنت على حذف المنشورات القديمة، أو الابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي تماما. وقال ميخائيل كليماريف مدير جمعية حماية الإنترنت "لا نوصي أنصارنا باستخدام الشبكات الاجتماعية الروسية بشكل عام. نحن لا نعتبرها آمنة. نحن في حرب إلكترونية، مع وجود العديد من الأشخاص في السجن وتعرض آخرين للاضطهاد بسبب كلماتهم على الإنترنت. لقد أصبحت الرقابة الذاتية ممارسة شائعة أكثر فأكثر. والإحباط أنني أنا نفسي أفضل التزام الصمت في بعض الأحيان".

## معظمنا تعامل مع كتب وأفلام الخيال العلمي وما أثارته من مخاوف باستخفاف

إلا أن بعض العلماء تعامل معها بجدية ومن بينهم توريغ الذي طرح التساؤل عام 1936

قد يبدو هذا الجدل عقيما للبعض. فكرة الآلات فائقة الذكاء تتحكم بالعالم، مجرد خيال علمي يصلح لشركات الإنتاج السينمائي، لن تكون لها علاقة بالواقع، سواء في المستقبل القريب أو البعيد.

ولكن وفق عالم الكمبيوتر مانويل سبيريان، من معهد ماكس بلانك هناك "بالفعل الآلات تؤدي مهام محددة بصورة مستقلة لا يفهم المرءون تماما كيفية تعلمها هذه المهام".

خلال شهر يونيو طرح بنك إنجلترا المركزي ورقة نقدية بريطانية جديدة من فئة 50 جنيه إسترليني، تحمل صورة آلان توريغ، الذي سبق وأن أدين بتهمة "ممارسة الجنس مع الرجال"، وعوقب بالإخلاء، ليعيد للأذهان تحذيرات.

الرجل الذي وصفه محافظ بنك إنجلترا مارك كارني في 15 يوليو 2019 بـ"عملاق يقف على كتفيه كثير مما نراه اليوم"، وأن إضافاته "وصلت إلى مدى لا محدود"

مات منتحرا عام 1954، ولكن بعد أن قدم لنا صورة لما ينتظرنا مستقبلا، وبعد أن حذرنا من خروج الذكاء الاصطناعي عن سيطرتنا.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم، ليس إن كانت مثل هذه الآلات الذكية ستحتل مكانا بيننا، بل هل ستخرج عن نطاق السيطرة، في مرحلة ما، وتشكل خطرا يهدد الجنس البشري؟



## «جنكو» يتخطى تخوم الألوان بتعبيرية تجريدية

فنان سوري يخلق أشكالاً جديدة للقيم الجمالية في طريقها إلى التحقق

تحدثت لوحات الفنان جهاد موسى -أو "جنكو" كما يحلو للوسط الثقافي السوري مناداته- في مجملها عن الحياة والعدم، الخصب والقحط، النور والعتمة، برموز وحركات انسيابية لترسم وقائع إنسانية متراكمة في الذاكرة، أساسها اللون أولاً وأخيراً، حيث عجيبة ألوانه هي البطل الأوحده في منجزه الفني التعبيري والتجريدي معا.

غريب ملا زلال  
كاتب سوري



جهاد موسى -أو "جنكو" كما هو معروف بين أقرانه من أبناء مدينته عامودا السورية حيث ولد، وكما يحب أن يعرف به- هو حالة إبداعية لا تغيب عن الوقائع الفنية بوصفها وضغيات إنسانية متراكمة ومترابطة، فهو يتحدث باللون وإن كان باحثاً في تقنية الرسم ومواده. وهو الذي سبق له أن ترجم كتاب "أسرار تقنية الرسم" من الروسية 2006، بعد حصوله على الدكتوراه عام 2006 من أكاديمية المسرح والفنون في بطرسبورغ.

## فعل وردة فعل

ما يحدّد الطبيعة الافتراضية لمنجز جنكو هو الممارسة اللامحدودة لمضمون مقولته في ذاتها وخلق معرفة جديدة في سياقه الخاص وكأحد تصوّراته لتحقيق ما يمكن أن يطلق عليه اسم الميكانيزمات التي تهيم على تحولاته، فكل عملية إنجاز عنده تعني نمطا ما في البناء لا تحديد مضمون بل كاختيار دلالي قابل للاشتغال ضمن حدوده المباشرة.

وهذا بدوره يمنحه تحقّقات في عالم دائم التغيّر والتطور، وهو ما يثير اهتمام المتلقي أو على الأقل يطلق فهما ما يخصّ فرضياته. والتعرّف على النسق الذي يربط جنكو عليه ويمنحه خصوصية ما يجعلنا نرصد مقولة "المبدع لا يخلق القيم، ولكنه يخلق أشكالاً جديدة للتحقق" وكأنها قيلت وفق ما يضيفه هو وما يريد هو أن يقوله عن تجربته.

فما يقوم به من تكثيف الفعل عبر استعادة عمليات تحويل مسارات تصوّراته هو الذي سيقوده إلى داخل مدارات الممارسة الإبداعية، وذلك بإعادة الفعل المتحرّك لسلطوحه وإعادة صياغتها بتنوّع ردود الأفعال التي تتدافع في حالته من خلال الوقائع التعبيرية التجريدية، وما المقصود في حالته هذه إلا ما يتعلّق بها من



كثافة في الرموز تحيل إلى قراءات شتى



أعمال تستجيب لرؤية جمالية قوامها التجريب



لا حواجز بين الشكل واللون في لوحات جنكو

فكل عمل من أعماله، وفي جانب واحد من جوانبها على الأقل، هو استجابة لرؤيته الجمالية في التجربة الإنسانية بوصفها إرساليات ثقافية خاصة مرتبطة في المقام الأول بتلك التراكمات ذات الانساق التواصلية بتصنيفاتها المختلفة، وهذا أمر بالغ الأهمية. جنكو في النهاية يرتكز على شبكة مركبة من العلامات، سواء منها العلائقية أو المعزولة، مع وجود إمكانية تخفي تخومه في الوقت ذاته. ومن هنا يتوجب عليه من الناحية البنائية أن يُعيد ملفوظاته التراجمية، الرمزية منها والموقدة، كطريقة جديدة في رصد البعد الجمالي لحالاته الإرائكية.

وفي ضوء ذلك ومن أجل الإدهاش الذي يتركه عمل جنكو لمتلقيه الذي يشدّ أنفاسه وسط الكم الهائل من التاويلات التي تتكاثر وتتمدّد كسيفوفونية عذبة، تفاعله وتخطف تردّاته ليبقى هيمنته على التحولات التي لا يمكن الفكّك منها، ولا من مدى آثارها عليه وعلى قراءاته في سبيل تحقيق غرض معرفي إلى جانب المتعة المساندة للروح، يمكن لجنكو أن يتجاوز الأبعاد الوظيفية لبؤر إنتاجه إلى تحديد أنماط فضاءاته، حيث يجنح بالألوان وخطوطه إلى صنع لها المدى القادر على تعريف مشروعه المحفوف بالجهود الحذرة، وهي تكسر حدود حقله بوضوح مع قطع المطلق لدرجة التناثر، أي يعلن عن نفسه في الحاضر.

هي إرساليات تحتضن الوقائع وكل التاويلات الممكنة ضمن ما تسمح به إمكانات العمل الدلالية، فكما تتعدّد القراءات ستعدّد التاويلات تبعاً لطبيعة المتلقي وما يحمله في جعبته من مفاهيم وقيم وتركات معرفية، أو تبعاً لدائرة التصنيفات المعرفية (تقليدية أو جديدة) التي ينتمي إليها. وهذا ما سيحدّد رؤيته وامتداداتها مع إيقاظ وعيه النقدي بدرجة ما، ومع ذلك فالمتلقي ليست لديه نظرية جاهزة في التعاطي مع أعمال جنكو بقدر ما يعتمد على ذاتيته وأحاسيسه في صياغة تصوّراته، والتي قد تلمّ متناقضة في أكثر الأحيان، فالنشاط المعرفي العام مازال يبحث لنفسه عن حضور وترسيخ باعتبارها نتاج الإنسان وسلوكياته.

تجسيد لخصوصيته، تلك الخصوصية التي تحمل طعماً ولوناً كل منهما يُشير إلى نمط خاص لكياناته المرئية منها واللامرئية، ومنها يستمدّ الفنان السوري فرادته. تحولات وتأويلات في عمل جنكو لا يستند المتلقي في تقييمه على فهمه له بقدر ما يستند على تذوّقه وما يخلق في داخله من متعة عذبة جميلة ومن قراءة أولية بدائية تتولد عنها متعة أسيرة ترافقه لفترة زمنية، راسماً في مخيلته مسارات للتاويل لا يمكنه تجاهلها. ويمكن القول هنا إن كل الإرساليات المتبادلة بين عمل جنكو ومتلقيه



كل عملية إنجاز عند الفنان تعني نمطا ما في البناء، لا تحديد مضمون بل كاختيار دلالي قابل للاشتغال عليه

## فرنسا تحتفي بـ«حديقة أفريقيا» للخطاط الجزائري رشيد قريشي

بينهما عن عمل مشترك، جمع بين قصائد الشاعر الفلسطيني ورسوماته، من خلال كتاب حمل عنوان "الأمّة في نقش"، إلى جانب الكاتب الجزائري رشيد بوجردة الذي أنجز له فنيا كتاب "المحتزّات الخمس للصحراء"، الذي قام بترجمته إلى اللغة العربية الشاعر والمترجم حكيم مبلود؛ كما أنجز أيضاً عملاً مشتركاً مع الكاتب الجزائري الراحل محمد ديب. كما ساهم في زخرفة وتزيين العديد من الكتب وواجهات الهيئات والمؤسسات الثقافية، ومن بين أشهر منجزاته رسم وزخرفة عربات مترو دبي.

وفي نفس الإطار ارتأى منظمو تظاهرة البينالي الدولي لفن النقش بفرنسا التي تعرف خلال هذه الدورة مشاركة أكثر من مئتين وخمسين فناناً من أربع وثلاثين دولة وعرض ما يفوق الأربعة وخمسين عملاً فنياً بمختلف الأحجام والأشكال، تخصص جزء كبير لعرض أهم الأعمال الفنية الإبداعية لكبار الفنانين الذين يمثلون تجارب شتى من صفتي حوض البحر الأبيض المتوسط على غرار إسبانيا، قبرص، لبنان ومصر. كما برمجت ورشات فنية وزيارات لقاءات العرض المخصّصة بالمدينة لفائدة المتدربين والعائلات والجمهور العام إلى جانب تكريم شخصيات فنية عالمية أتت على رأسها هذا العام رشيد قريشي. وتأسس البينالي الدولي لفن النقش بمدينة سارسل بفرنسا في 1980، ويعتبر من أكبر التظاهرات التي تهتمّ بفن المنحوتات الفنية وتقنياتها المعاصرة على المستوى الدولي، ويعد بمثابة موعد كل سنتين للقاء أجيال ممارسي فن النحت والحفر وفرصة لاكتشاف أبرز الفنانين في المجال ونقطة اللقاء لعشاق وهواة هذا النوع الفني بالنظر إلى انفتاح المهرجان على كل ثقافات العالم.

كما تتشعب المنسوجة بالرموز العربية والأمازيغية وحروف التيفيناغ والمربعات السحرية وأرقام الطلاس كالرقيم سبعة، وكذلك رسوم الكف والعلامات الإيقاعية للفن الحجري. وعنه قال مارتن روث، رئيس هيئة تحكيم الجائزة البريطانية للفنون الإسلامية التي يمنحها متحف فيكتوريا، والتي فاز بها قريشي "أعمال رشيد قريشي لفتت الأنظار إليها لأنها حصصت القبول العالمي، وهي صالحة للعرض في معرض الفن المعاصر".

## الفنان الجزائري يبحث في روح الخط العربي وعلاماته وتصاميم المخطوطات الشعبية المغاربية وبالثقافة الصوفية

ولدى قريشي بصمة خاصة في رسم الحروف؛ إلى جانب أنه شديد الإطلاع على الثقافة العربية الإسلامية، خاصة الصوفية، وكان أنجز كتاباً مهماً صدر في فرنسا حمل عنوان "سادة غير مرئيين" يحق فيه عن طريق رسوماته الخطية، بنسخة من كبار المتصوفين منهم: الحلاج، ابن عربي، جلال الدين الرومي، الأمير عبدالقادر، رابعة العدوية وفريد الدين العطار، عزف من خلاله بسيرهم ومسارهم الصوفي، مختاراً بعناية، حكماً وأقوالاً مأثورة من نصوصهم، رسمها خطوطاً، في غاية الجمال والإبداع. وللقريشي علاقات وطيدة مع أبرز الكتاب والشعراء العرب، من بينهم الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش الذي كان شديد الإعجاب بفنّه، أثمرت العلاقة

والمكتبة الوطنية الفرنسية، وكذلك متحف الفاتيكان، ومتحف الفن الحديث بالقاهرة. ونال قريشي العديد من الجوائز العالمية، من أبرزها جائزة الفن الإسلامي في العام 2011، وهي جائزة بريطانية تبلغ قيمتها خمسا وعشرين ألف جنيه إسترليني، تقدّم مرّة كل سنتين، ليقتك الفنان الجزائري المرتبة الأولى بعد منافسة جمعتها بتسعة فنانين آخرين، تمّ اختيارهم للمرحلة النهائية، ضمن مسابقة شارك فيها أكثر من مئتي فنان من جميع أنحاء العالم. وقدّم قريشي في هذه المسابقة عمله المعنون بـ"الأساتذة المجهولون"، وهو عبارة عن منسوجة ضخمة مطرزة تحمل كتابات تدور كلها حول دائرة تحتل المركز من المنسوجة.

وإستخدام الفنان في عمله حروف الخط العربي مقترنة بالرموز والأرقام لخلق منظومة فنية تحاكي صحائف التراث وتضيف إليها أبعاداً معاصرة. وهو في ذلك وكعادته يعمل بشكل فني رفيع على تأكيد أن العالم الإسلامي رحب ومتسع الأجزاء ويتسامى عن محاولات تقليصه وحصره في جانب واحد، ولعل التعديدية الثقافية التي عكسها عمل قريشي تحدّي بقوة الحاضر المعيش الذي يعجّ بتصورات تربط بين الإسلام والعنف.

وما يعزّز تصوّره هذا استخدامه لكتابات الفكريين المسلمين ضمن منسوجته وتنسيقها بشكل بسيط وجاذب للعين والروح أيضاً، ومن خلال الدوائر المطرزة والمنسوجة تتضافر كلمات ابن الرومي وابن عربي، فهؤلاء هم الأساتذة المجهولون الذين يعينهم قريشي في عنوان عمله، فهم قد تركوا بصماتهم على أجيال تليها أجيال.

العائلات على بكاء موتاهم وليدركوا ولو بمجرد صور ترسل إليهم وجود مكان للفن بكرامة. وفي ذلك يقول "هو مكان رمز مثل قبر الجندي المجهول، لأن الكل مسؤول عن هذه المسألة". ويهتمّ قريشي بالبحث في روح الخط العربي وعلاماته وتصاميم المخطوطات الشعبية المغاربية وبالثقافة الصوفية، وتتسم أعماله بالتحزّر والحيوية وتجمع بين التقاليد القديمة والحداثة. وتعرض أعماله الفنية في عدد من المتاحف والهيئات الثقافية عبر العالم، من بينها متحف جونسون هيربرت بنيويورك، ومعهد العالم العربي بباريس، ومتحف الفن الحديث بباريس

و"حديقة أفريقيا" ليست ككل الحداثق، فهي في ظاهرها حديقة غناء بازهارها الفواحة التي في طور النماء بمسك الليل والياسمين وخمس أشجار زياتين رمز أركان الإسلام الخمسة وأثنا عشرة شجرة تين عدد رسل المسيح، وبين ثنائياها وفي جوفها ترقد جثامين اختلفت دياناتهم وأصولهم وجمعهم مصير واحد الموت بطريقة مأسوية في البحر الأبيض المتوسط بحثاً عن مستقبل أفضل وعن حياة كريهة بعد أن ضاقت بهم سبل الحياة، تلك هي "حديقة أفريقيا" مقبرة ضحايا الهجرة غير الشرعية القادمة بمدينة جرجيس التونسية (جنوب). وصمّم التشكيلي الجزائري الذي فقد شقيقه غرقاً في البحر، المكان، لمساعدة

باريس - تتواصل إلى غاية الثاني عشر من ديسمبر الجاري بمدينة سارسل (الضاحية الباريسية) بفرنسا فعاليات النسخة العشرين من البينالي الدولي لفن النقش (المنحوتات)، والذي يحتفي هذا العام بالمنجز الفني للخطاط الجزائري رشيد قريشي (1947)، حيث وقع اختيار البينالي على الفنان الجزائري ليكون ضيف شرف دورته الجديدة. ويعرض قريشي تسعة عشر عملاً فنياً جديداً للمرة الأولى أمام الجمهور من ضمن مجموعته "حديقة أفريقيا" التي يمزج فيها بين تقنيات الخط العربي والنحت والحفر الفني، ليعكس بذلك وعن جدارة قوة تجربته الفنية وصداها العالمي.



تجربة فنية وإنسانية ملهمة

# «الدب».. رؤية سورية للعوالم الكوميدية لتشيخوف

## مسرحية من فصل واحد تنتصر للحب في الزمن الصعب

بعد أكثر من مئة عام على تأليفها لا تزال مسرحية «الدب» للكاتب الروسي الشهير أنطون تشيخوف تقدم على مسارح العالم، ويجد فيها المخرجون مادة غنية لطرح رؤاهم المسرحية بشكل معاصر. والمخرج المسرحي السوري مأمون الخطيب واحد من مئات المخرجين الذين استلهموا نص تشيخوف ليسقطوه على الواقع السوري الراهن.



نضال قوششة  
كاتب سوري

ويكون الصراع بين الأرملة والدائن إلى أن تهتم بإطلاق النار عليه من مسدس زوجها الراحل والذي لا تجيد استعماله، الأمر الذي يستغربه الدائن ويدفع به إلى تعليمها كيفية استعمال السلاح.

وما هي إلا دقائق حتى يكتشف الدائن مكان جمال هذه المرأة الضروس فيحبها، وتجد هي فيه الرجل الصلب الذي يدافع عن موقفه بثبات وقوة فتحيه، وهذا ما ينعكس بسرعة على علاقتهما، فتقلب من التنافر إلى الحب.

ويقدم النص تشريحا لطبيعة العلاقات التي توجد بين شخصيات المسرحية وقدرتها على التعايش مع التناقضات البيئية التي تجمعها مع فالزوجة التي أحبت زوجها بصدق كانت على علم بكل الخيانات التي يمارسها في كل يوم وفي كل زاوية من مكان عمله. لكنها بقيت رغم ذلك وفيه له ولزوجها منه، بل إنها حافظت على ذكراه حتى بعد مماته.

وعن الدافع الذي جعله يقدم نصا مسرحيا شهيرا قدم آلاف المرات عبر ما يقارب المئة عام، وما إذا كان الهدف من ذلك هو إعطاء الناس جرعة من الكوميديا في زمن صعب، يقول مخرج العمل مأمون الخطيب «المسرحية قدمت في كل مسارح العالم لأهمية كاتبها أنطون تشيخوف وكذلك لطرافة فكرتها. فموضوع المسرحية ليس فقط الحالة الكوميدية الرقيقة التي تحملها، رغم احتياج الناس لها في هذه الفترة العصيبة التي يعيشونها، لكن الهدف الأهم هو تقديم نص ممتع بالعشق وحافل بطاقة الحب الكامن الذي يتقد في قلب هذين الشخصين الذين يتحول التنافر بينهما إلى علاقة حب، فنحن كشعر بحاجة إلى هذا الحب والبحث عنه. كذلك يقدم العرض حجم الحب الكبير الذي يمتلكه بعض الأشخاص والذي يكون مختبئا بحاجب من الغفظة والعنف الذي تظهر عليه الشخصية أمام الناس».

ويغامر الخطيب في عمله الجديد بتقديمه ممثلين شبابين قاما بإداء الدورين الأساسيين ولم يقدمه من خلال



### من التنافر إلى التصالح

المشاهد بالتصفيق، وبعد انتهاء العرض صفق الجمهور لها وطلب ظهور الممثلين مع المؤلف وصفقوا لهم».



مأمون الخطيب  
الحب الكامن في الناس  
حاجة وجب البحث عنها  
لتزهر الأحلام فيهم

وحضر المسرحية عام 1900 الكاتب الروسي الشهير تولستوي وكان معجبا بها وكان يقهقه أثناء عرضها، كما كتبت زوجة تشيخوف، وترجمت المسرحية إلى عشرات اللغات العالمية وقدمت على مسارح معظم دول العالم، كما ترجمت إلى اللغة العربية في العديد من المرات وتحولت إلى السينما من خلال السينما السوفياتية في ثلاث مناسبات، وهي على التوالي في العام 1934 و1984 وأخيرا عام 1988، كما قدمت في الأوبرا ملخنة.

كان من خلال مسرحية «بستان الكرز» لتشيخوف نفسه». وكتب تشيخوف مسرحيته «الدب» عام 1888 ونشرها باسم مستعار أولا، لكنه سرعان ما تبناها، وهي إحدى ست مسرحيات كوميدية كتبها. وعندما قدمت إلى الرقابة المسرحية الروسية حينها كانت النتيجة سلبية، وكادت الرقابة تمنع عرض المسرحية، لأنها برأيها «تثير انطبعا سيئا وموضوعها أكثر من غريب وتسودها الغفظة».

كذلك كان رأي إدارة المطبوعات التي وصفتها بالعمل التافه، ولكنهم سمحوا في النهاية بنشرها كونها لا تتضمن الإساءة إلى أحد. وقدمت المسرحية للمرة الأولى في نفس عام تأليفها في أحد مسارح موسكو ولاقت ترحيبا جماهيريا كبيرا، الأمر الذي دفع تشيخوف إلى الكتابة عنها قائلا «كانت الفقهة سائدة ومتواصلة أثناء العرض، وقوطعت بعض

وسبق لمأمون الخطيب أن تعاون مع طارق عدوان مسرحيا فقدم عرضا من إعداده، كما عمل مع عدوان في فيلم سينمائي قصير قام بتصويره قبل فترة، وكان الخطيب أحد أبطاله.

### تعاون فني

يقول الخطيب عن تعاونه الجديد مع طارق عدوان «العرض تجربة جديدة بيني وبين طارق عدوان، فقد تعاونوا في فني المسرح والسينما وأنا ارتاح للتعامل معه، لأنني اعتبره إنسانا مبدعا يمتلك طاقة وذهنية خاصة تجعله في مصاف من يقدم فنا راقيا وجميلا، ولكونه مخرجا سينمائيا أكاديميا درس الثقافة الروسية فهو يمتلك تلك الحساسية التي تميز هذه الحالة والتي تؤهلها للدخول في عمق فكر الكاتب تشيخوف، والتعاون الأول

ممثلين محترفين معروفين سبق وأن قدموا أعمالا احترافية. وعن ذلك يقول «هي مغامرة وتحدي، وهو تأكيد مني على ضرورة إعطاء هؤلاء الشباب فرصتهم الكاملة في تقديم عروض مسرحية احترافية بكامل الثقة لكي يكونوا على معرفة وتماس مع تغير المسار الفني بين مرحلتي الاحتراف والدراسة التي سبقتها. وأنا أعلم تماما السوية التي يعمل بها البطلان كوني درستها سابقا في المعهد العالي للفنون المسرحية، لذلك كانت مغامرتي كما أزعج مضمونة النتائج».

وهو يرى من الضروري العمل على منح الشباب فرصا، ليكون ذلك رافد للحياة المسرحية خصوصا والفنية عموما بطاقات شبابية ستكون في يوم ما صاحبة الظهور القوي الحاسم في مشهد الفن السوري.

## «أصابع جميل» مسرحية عُمانية عن التنمر أبطالها أطفال

ويُصنف «تعالج المسرحية ظاهرة التنمر بين الأطفال وتبحث الدور الذي تقوم به العائلة لتحفيز الطفل على زيادة ثقته بنفسه وتعزيز التميز لديه، وكل ذلك يأتي في قالب فني إبداعي بعيد عن المباشرة والسطحية، في محاولة لترسيخ قيم مساعده الآخرين والتعاون معهم، وتعزيز ثقافة الاهتمام بالبيئة وكيفية رعايتها، كما تصقل المسرحية مهارة تحدث الأطفال بلغة الضاد، وتشجعهم على الانطلاق في ذلك».



الاختلاف لا يمنع التميز

المسرحي، فهم الذين سيكملون مسيرة فرقة مسرح الدن للثقافة والفن، وهم من سيحمل شعلة الإبداع». فيما قال أسعد بن سالم السبائي مؤلف ومخرج المسرحية «تسعى من خلال هذه الفكرة والعمل على مسرح الناشئة لغرس وترسيخ حب الوطن في نفوس الأطفال والمشاركين والأطفال المتوقع حضورهم للعرض، كما نهدف إلى تعزيز قيم المواطنة الصالحة من خلال التمسك بالأخلاق والأرض والمجتمع».

وتدور أحداث المسرحية حول الطفل «جميل» الذي يعيش مع والدته. ولد جميل مختلفا عن بقية أقرانه؛ إذ أنه ولد بلسون أصابع مختلف عن الألوان الطبيعية، الأمر الذي سبب له الكثير من المعاناة والإحراجات في مجتمعه وخاصة أمام أقرانه، كما سبب له أزمة نفسية جعلته لا يتقبل نفسه بسبب عدم تقبل الآخرين له، وتسببت هذه الأصابع أيضا في أزمة بيئية، إلا أنه بمرور الوقت يكتشف أن تلك الأصابع فائدة كبيرة يمكن أن تغيره وتغير كل ما حوله.

وعن الهدف من خوض التجربة المسرحية بأطفال لا تتجاوز أعمارهم ثلاثة عشر ربيعا قال محمد بن سالم النهياني رئيس فرقة مسرح الدن للثقافة والفن «نهدف من خلال مسرحية «أصابع جميل» إلى تأسيس فريق مسرحي من ناشئة المسرح في الفرقة».

وأضاف «إننا نراهن على هذا الفريق في المستقبل من خلال الخطة الطموحة التي وضعتها الفرقة لاحتضان هؤلاء المبدعين في مختلف مجالات العمل

مسقط - ستعرض الأحد فرقة مسرح الدن للثقافة والفن بالشراكة مع الجمعية العمانية للسينما والمسرح عرضها الأول مسرحية الأطفال «أصابع جميل»، وذلك في فضاء مسرح الكلية المصرفية ببوشر في العاصمة العمانية مسقط.

وتدور أحداث المسرحية حول الطفل «جميل» الذي يعيش مع والدته. ولد جميل مختلفا عن بقية أقرانه؛ إذ أنه ولد بلسون أصابع مختلف عن الألوان الطبيعية، الأمر الذي سبب له الكثير من المعاناة والإحراجات في مجتمعه وخاصة أمام أقرانه، كما سبب له أزمة نفسية جعلته لا يتقبل نفسه بسبب عدم تقبل الآخرين له، وتسببت هذه الأصابع أيضا في أزمة بيئية، إلا أنه بمرور الوقت يكتشف أن تلك الأصابع فائدة كبيرة يمكن أن تغيره وتغير كل ما حوله.

وعن الهدف من خوض التجربة المسرحية بأطفال لا تتجاوز أعمارهم ثلاثة عشر ربيعا قال محمد بن سالم النهياني رئيس فرقة مسرح الدن للثقافة والفن «نهدف من خلال مسرحية «أصابع جميل» إلى تأسيس فريق مسرحي من ناشئة المسرح في الفرقة».

وأضاف «إننا نراهن على هذا الفريق في المستقبل من خلال الخطة الطموحة التي وضعتها الفرقة لاحتضان هؤلاء المبدعين في مختلف مجالات العمل

## ثمانية عروض تتنافس على جوائز مهرجان الكويت المسرحي

كما يتضمن أيضا ندوة فكرية بعنوان «التجريب في المسرح الكويتي» وثلاث ورش عمل حول أساسيات تصميم الأزياء وصناعة الديكور المسرحي ولغة الجسد. والمسرحيات المتنافسة هي: «زهور القبور» لفرقة مسرح الشباب ومن تأليف وإخراج فيصل العبيد، وهي المسرحية التي افتتحت رسميا العروض المتنافسة على جوائز المهرجان مساء الخميس، و«الطابور الخامس» لفرقة المسرح الشعبي ومن تأليف فاطمة العامر وإخراج علي البلوشي، و«قوبيا» لمجموعة السلام للإنتاج المسرحي ومن تأليف مريم القلاف وإخراج عبدالله المسلم، و«المشوق الذي ضحك» لفرقة المسرح العربي ومن إعداد وإخراج أحمد البناي، و«البروة» لشركة تياترو للإنتاج المسرحي ومن تأليف فلول الفيلكاوي وإخراج عبدالعزيز التركي، و«مطلوب مخرجين» لفرقة مسرح الخليج العربي ومن تأليف تغريد الداود وإخراج عيسى الحمر، و«الموت الأبيض» لشركة فرانكو للإنتاج ومن تأليف سعيد محمد سعيد وإخراج مشعل السالم.

وستختتم فعاليات المهرجان في التاسع من ديسمبر بعرض مسرحية «الساعة التاسعة» لفرقة المسرح الكويتي ومن تأليف مريم نصير وإخراج بدر الشعيبي، على أن يكون حفل توزيع الجوائز في العاشر من ديسمبر.

ويرأس لجنة التحكيم عبدالله الغيث، وتضم في عضويتها إلهام الشلال ومحمد المهنا ورهام العوضي وفصيل العميري، وطافقه.

من مقدم الحفل الذي يشر الجمهور بعودة حركة المسرح إلى سالف عهدها بعد انحصار الجائحة، في بلد يعد نفسه مركزا تاريخيا للإنتاج الثقافي المتنوع في الخليج.

وتضمن الحفل أيضا عرضا مسرحيا بعنوان «رسالة فنان» من تأليف فاطمة المسلم وإخراج يوسف البلغي وجمع العديد من رموز وفناني المسرح الكويتي.

وقال كامل عبدالجليل الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، في كلمة القاها نيابة عن وزير الإعلام والثقافة عبدالرحمن المطيري، إن المهرجان يساهم بدور رئيسي في دعم وتطوير الحركة المسرحية وهو منصة حضارية لدولة الكويت».

وأضاف «هذا هو أول مهرجان نعود به لجمهورنا.. وهو مناسبة لتفعيل الحراك الثقافي والفني للمسرح ليكون رافدا مهما لظهور المواهب والإبداعات». وخلال حفل الافتتاح تم تكريم عدد من الفنانين الذين أثروا الحركة المسرحية الكويتية، وهم أحلام حسن وأحمد عمر العامر وخلود الرشيد وديليل الخليل وسماح وفاضل الدخني. ويمتد المهرجان الذي ينظمه المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب حتى العاشر من ديسمبر الجاري ويعرض ثماني مسرحيات، وتعقب كل عرض مسرحي جلسة حوارية بين الجمهور وطافقه.

الكويت - مع القليل من التباعد الجسدي والإجراءات الاحترازية تجمع المئات من الجمهور مساء الأربعاء في مسرح الدسم الصغير بالعاصمة الكويت في حفل افتتاح الدورة الحادية والعشرين للمهرجان الكويت المسرحي الذي يعقد للمرة الأولى بعد جائحة كورونا التي أوقفت دورته العام الماضي.

وبدا الحفل بمشهد تمثيلي صغير تركزت فيه كثيرا عبارة «ارجع يا مسرح»



مهرجانات الكويت المسرحي

المهرجان يتضمن إلى جانب العروض المسرحية ورشات تدريبية حول تصميم الأزياء وصناعة الديكور ولغة الجسد

## كتاب ضد المغالطات التي تدعي الحقيقة

وحول محاور الكتاب يقول التميمي إن محاوره تتعدد مع موضوعاته، ومن بينها المدخل الذي يتناول موضوعات المغالطة المنطقية، ومغالطة الصورة، ومغالطة الأوصاف، والمغالطة والمفارقة. أما القسم الأول من الكتاب فجاء بعنوان "تحقق المغالطة" ويتناول موضوعات: المغالطة والنتيجة، والمغالطة والطوبى، والمغالطة والاعتبارات، والمغالطة والدليل المزدوج، والمغالطة ومحصول القضية، والمغالطة والقيود، والمغالطة وعدد الأدلة، والمغالطة والفهم، والمغالطة والإنشاء، والمغالطة والتوصيف، والمغالطة والتخصيص، والمغالطة والغرابة.

**الكتاب يحاول مقاومة التسرع عند بعض المثقفين والنشطاء، ومساعدة القراء على تبيين المغالطات التي تظهر وكأنها حقائق**

ويتناول القسم الثاني الذي جاء بعنوان "توهم المغالطة" موضوعات: مغالطة توهم المغالطة، وليست مغالطة، والشخصنة، والتكريب، والاحتكام إلى الضخمة، والأصل أو المنشأ، والمصادرة على المطلوب، وتأثير الدومينو، والاحتكام إلى سلطة، ونداء الصديق، والتعاطف، والتشطاء في مواقع التواصل، في الحقائق بعض الأنماط الاستدلالية الصحيحة بالمغالطة المنطقية بحكم التشابه الشكلي لا المضموني، وبلغت النظر إلى بعض المغالطات المنطقية غير المذكورة في كتب المغالطات، مع سك مصطلحات لها حتى تكون علامة عليها.

وفي السياق ذاته يقول التميمي "في العموم أرى أن طرق مثل هذه الموضوعات من شأنه أن يمد القارئ بالخبرة اللازمة التي تعينه على تقييم الأفكار والآراء ونقدتها، فالقراء بأمن الحاجة إلى معرفة ما يُقِيم أود تفكيرهم، ويُصَلح عثرات استدلالهم، ويبسط لهم لثم المغالطات عمَّا يقرأونه ويسمعونه، نعم؛ هم في الحقيقة بأمن الحاجة إلى ما يُوقظ فيهم سقراط المنطق، ويُعد عنهم شبح بروتاجوراس المغالطة".

الجدير بالذكر أن هذا الكتاب هو الإصدار الثاني للمؤلف أحمد بن علي التميمي بعد الإصدار الأول الذي نشرته دار الغشام عام 2018 بعنوان منجزته الإلهام بالاشتراك مع محمود المسلمي. وقد صدر الكتاب بالاشتراك بين دار ابن السديم بالجزائر ودار الروافد الثقافية ببلبنان.

**مسقط - تحفل مواقع التواصل الاجتماعي وحتى المنابر الإعلامية بالكثير من المغالطات، مغالطات يقع فيها حتى المثقفون والإعلاميون، ما يدعو دائما إلى أعمال النقد والتثبت قبل تناول أي معلومة أو فكرة أو خبر وهو ما كرس له أحمد بن علي التميمي مؤلفه الجديد. يناقش كتاب "المغالطة المنطقية بين التحقق والتوهم (مداخل مفهومية وسياقات استدلالية تحت الضوء)" للتميمي موضوع المغالطات المنطقية، من زوايا مختلفة نوعا ما عما هو مدون في كتب المغالطات المنطقية المألوفة، فهذا الكتاب يتصدى المهمة بتعميق بعض الخطوط الباهتة، وتسليط الضوء على بعض المناطق التي لم تاخذ حقها من الإضاءة، وتكثيف ما هو خفيف ورهيف من الأفكار المهترئة.**

كما أن الأفكار الرئيسية التي يبنى عليها هذا الكتاب تتمحور حول أمرين، الأمر الأول: الكشف عن وجوه بعض المغالطات المنطقية المغفول عنها، أو المهملة، أو المهملية الذكر في سياق المغالطات المنطقية، وإن وردت الإشارة إلى بعضها في السياقات الأخرى، كالسياقات اللغوية، أو الأصولية، أو الفلسفية، لا باعتبارها مغالطة منطقية، ولا باعتبارها تحمل اسما أو هوية تثبت انتسابها إلى قافلة المغالطات المنطقية، فهي متوخاة أو ملقاة هناك على قارعة الطريق؛ لغرض آخر، ولمناسبة مختلفة جدا.

وهنا في هذا الكشف المشار إليه انفسد يعن لنا في بعض المواضع أن نُسك مصطلحات جديدة لهذه المغالطات الشاردة والمهملة؛ امتثالاً لنصيحة الفيلسوف الألماني آرثر شوبنهاور الذي قال ذات يوم "كم سيكون أمرا رائعا؛ إن أمكننا أن نقيض لكل خدعة جدلية اسما مختصرا ومناسبا، يمكننا من خلاله أن نوثق في اللحظة نفسها كل من ركب متن إحدى هذه الخدع".

الأمر الآخر الذي يتناوله الكتاب هو تصعيد النظر وتقليبه في بعض المغالطات المنطقية الشائعة من حيثية الاستثناءات أو السياقات أو الموارد التي تُخرجها عن حد المغالطة ورسمها، فالغالب في تناول موضوع المغالطات المنطقية هو محاولة ترسيم حدودها وتسوير مناطقها التابعة لها، وتقل حدة النظر وإجالاته في الحدود والمناطق التي تتبعها شكلا وصورة وتفاصيلها ضمننا وحكما، فعلى سبيل المثال: نجد أن صورة مغالطة الشخصنة تنطبق، في حال حضورها في عملية الاستدلال، على السياقات والموارد التي يتعلق أصل موضوعها بالأشخاص والأحداث، ولكن مضمون المغالطة أو حكمها المصداقي لا ينطبق على هذه السياقات والموارد، ومن ثم فهي مستثناءة منطقياً من إلحاق غميصة المغالطة بها، فالشخصنة هنا في الحقيقة لا تُعد مغالطة منطقية تخلم أنف الاستدلال أو تقصم ظهره أو تحل عرى قوته؛ ذلك لأن موضوع الاستدلال في مثل هذه السياقات والموارد قائم على الشخصنة من الأساس.

وبتعبير آخر لم تكن الشخصنة هنا أمرا منفصلا لا يمتد إلى الموضوع بسبب ولا يعلّق منه بطرف، بل هما فرعاً بوحدة واحدة وغصناً جذعاً مشتركاً؛ بحيث يضرب التلازم أو الترتب المنطقي باطنابه بينهما بلا فكاك.

## «نازلة دار الأكابر» اعترافات ذاتية تعيد قراءة تاريخ تونس

أميرة غنيم تمنح شخصياتها الفرصة للتحدث وتلتزم هي بالصمت



العائلات تاريخ مخفي (لوحة للفنانة صفية فرحات)

والصحافي العالم ومعاملتهم المتناقضة لخدمهم. إنها عوالم متداخلة تبيّن من خلفها التجاذب الذي ميز تاريخ تونس. تعزّي غنيم التاريخ كما هو، الأحداث والأفكار التي تريد كشفها في الخلفية كثيرة، نجد إلغاء الرق واستمراره بشكل آخر، نجد الخصام بين مناضلي الحزب القديم والجديد، نجد المجتمع الرجعي والممارين من السياسيين والصحافيين الذين لاحقوا الطاهر الحداد بالشائعات بعد نشر كتابه وتكلموا به في الصحف والمقاهي والشوارع حتى انجزل ومات شابا من القهر والإحباط.

إنها حكاية الطاهر الحداد وعذاباته وهو الذي أفرّد ونكّل به هي حكاية التمييز الذي لا يتحقق ببسر مطلقا، وإنما بمشقة قد تذهب بالعقول التي جاءت به.

**العودة إلى التاريخ واستحضار الشخصيات الحقيقية منه لم تكن إلا ذريعة للنفوذ إلى المهم من الأفكار**

تقرأ الرواية تاريخ تونس من زوايا مختلفة، على السن أناس من طبقات متنوعة، وتقدم العلاقات الاجتماعية عارية من أي تجميل أو تشذيب، علاقات يحكمها التناقض والخوف والحب والأخطاء والشك والوفاء والخنوع.. وغيرها من المتناقضات.

جعلنا الرواية نعيد مرة أخرى النظر إلى تاريخنا، وما حدث البدايات وهو الحديث الحادي عشر على لسان هند حفيدة لالا زبيدة إلا تأكيد على ذلك خاصة في ما يتعلق بما بعد الثورة وادعاء حبيبها السابق الذي صار من السياسيين التجار بأنه مع المساواة بين الرجل والمرأة، وفضحها له.

المشهد الختامي وهند تحمل الحقيبة التي تحوي أسرار العائلة، والتي استخرجتها من قبو المنزل القديم المهجور، والقص الذي تجرّفه المياه، ما هي إلا دلالة على أن للتاريخ وجوها أخرى، ولكنه لن يبقى سجينا للأبد، وما يهم في النهاية هو تحول هذا التاريخ لبناء الغد، لا إلى قفس، وهو ما رأيناه في تجربتها بكتابة جدتها. إنها دعوة إلى إعادة قراءة ذواتنا دون تكبر أو مغالاة في الإنخلاق، دعوة إلى المضي قدما رغم أن "كل هذه الأشياء ستعيش من بعدنا" على رأي أخصائهم.

ضمنت تظاهرة "أنا كاتب" قدم مركز الفنون الدرامية والركحية بمحافظة سليانة التونسية مساء الأربعاء غرة ديسمبر 2021 رواية "نازلة دار الأكابر" للكاتبة التونسية أميرة غنيم، الرواية التي سبق لها أن وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية في دورتها الأخيرة.

**محمد ناصر المولهي**  
كاتب تونسي

**تدور رواية "نازلة دار الأكابر" لأميرة غنيم حول عائلتي الرصاص والنيفر وما حاق بهما من تقلبات على امتداد أجيال، تصوغها الكاتبة ببراعة.**

الحكاية مشوقة، ليس في ذلك شك، لكن ليست هي المهمة في نهاية الأمر، فتقلب طبقات الحكايات وما تبته الكاتبة بين شقوقها من تفاصيل، يقودنا إلى اقتحام عوالم أخرى فاخرى، أفكار تتناسل، دون أن يكون للكاتب الرأي الحاسم أو الوصاية على قرائها.

**لكل شخصية حكايتها**

تبدأ الرواية من الحاضر تحديدا سنة 2013 بحديث الخالة لويزة الخادمة المسنة، لتعود إلى تواريخ مختلفة من الماضي منذ طفولتها، لتنتقل إثرها استذكارا غير مرتبة كرونولوجيا، إذ تستعمل الرواية أسلوبا بوليفونيا وتقيم بناءها على تعدد الأصوات الرواية، ولكل صوت ميزته ووجهة نظره ورؤيته لما وقع.

تقوم الرواية على عشرة أحاديث كل منها له تاريخ ومكان محدد، فكان كل فصل حديثا لإحدى الشخصيات مثل "من حديث سسي على الرصاص (نهج العزائين صيف 1956)"، وفصل آخر "من حديث لالا فوزية لطيفة سسي أحمد النيفر زاوية (سبدي محزن 1951)"، تتناوب قصص أحاديثها، شخصيات من مختلف الأجيال من عائلتي الرصاص والنيفر، إضافة إلى رواية الخادمتين اللتين كان لهما رأي في دوليب الحكاية وتفرعاتها.

أما الحديث الحادي عشر فتتلاه هند الحفيدة بعنوان "حديث البدايات"، الأحاديث العشرة قسمتها الكاتبة بالتناصف خمسة للرجال وخمسة للنساء (دون احتساب حديث البدايات)، فيما كانت لكل حديث منها إعادة قراءة من زاوية أخرى للأحداث، فنجد تنوعا في وجهات النظر، ما يكشف جوانب أخرى من الشخصيات، التي تختلف في طباعها ومكانتها الاجتماعية وثقافتها وأجاليها، لكنها تتشابه من حيث أنها بشرية لا هي خيرة في الإطلاق ولا تخزل الشر في إطلاقته.

نرى هذا مثلا في شخصية الخادمة لويزة التي تخدم سيدتها لالا زبيدة بإخلاص ووفاء ناردين، فيما نجدها

على لسان الخادمة الثانية خدوج أو على لسان سسي أحمد النيفر أو لالا جنينة وسي عثمان في صور أخرى كناقلة لأسرار البيوت ومحاولاة إغراء أحمد واستمالتة، بينما تحول حياها الخفي له إلى كراهية عادت لتتحول إلى عطف في آخر أيام سسي أحمد فكانت ترتب له البيت الذي ظل فيه بمفرده إلى حين وفاته بشكل محزن.

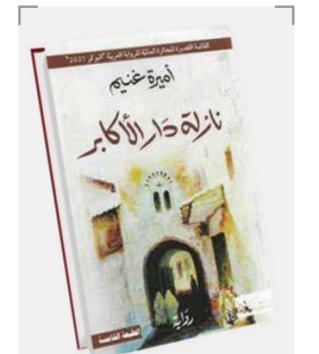
وحتى الشخصية التي نمر على كل أحداث الرواية ناظرين إليها بشيء من الشفقة والتشكك والاحترام في مزيج متنوع من الانفعال لا يرقى إليه شك في أخلاقها وهو سسي محسن النيفر زوج لالا زبيدة، فإننا نكتشف في حديثه وجهها سينا حيث تسبب في إجهاض زوجته الصماء دون علمها، وأوهمها بالعلم حتى توفيت دون أن تدرك الحقيقة.

إن لكل حديث من هذه الأحاديث اعتراف يكشف الذات والآخر من وجهة نظر الذات الراوية طبعا، وهو ما خلق رؤية بانورمية لا فقط للحديث الذي يلهث القارئ وراءه منذ بداية الرواية إلى ختامها، بل إلى تقلبات الزمن والحقب التاريخية المتلاحقة التي مرت بها تونس وأهلها، على امتداد أكثر من مئة عام، من عهد البايات والاستعمار الفرنسي إلى الاستقلال وما تلاه وصولا إلى ما بعد الثورة التونسية.

النازلة التي تتمثل في رسالة أرسلها الطاهر الحداد إلى لالا زبيدة زوجة سسي محسن النيفر، التي كان حبيبها، وانكشف أمرها من صهرها سسي أحمد النيفر واتهامها بالخيانة، كانت المحرك الأساسي الذي اجتمعت الشخصيات على اختلاف أرائها في تناوله كل منها من جانب، بينما البطلان الأكثر حضورا وهما الطاهر الحداد ولالا زبيدة، صامتان عدا بعض ما يحكى عنهما بالنيابة، تم تحاك ولا حقيقة واحدة غير الشك الذي يقود القراء.

الجمع بين شخصية تاريخية حقيقية هي الطاهر الحداد وشخصية مخيولة هي لالا زبيدة، كان محور اللعبة السردية التي اتقنتها الكاتبة، حيث لم تسقط الرواية على امتدادها في التوثيق التاريخي، رغم أنها تنضبط لمسار التاريخ التونسي بشخصه وبعض أحداثه.

إن تمكنت غنيم من تحقيق التخييل التاريخي عبر قصة حب مخيولة بين المفكر والشاعر التونسي الطاهر الحداد وتلميذته السابقة لالا زبيدة، التي تسببت الرسالة المنسوبة إلى الحداد في تمزق حياتها وسقوطها في عذاب



**الرواية تقرأ تاريخ تونس من زوايا مختلفة على أسن أناس من طبقات متنوعة وتقدم العلاقات الاجتماعية كما هي**



حتى المثقفون يرسخون المغالطات (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

# لا ترند في مصر يعلو على ترندات مغني المهرجانات حليب وتمور في السعودية، حشيش وخمور في مصر.. عمر كمال يثير أزمة



أزمة جديدة في مصر بسبب مغني المهرجانات، بطلها هذه المرة عمر كمال الذي غير كلمات أغنية بنت الجيران خلال حفل في السعودية، ما فجر جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبعد أزمة عمر كمال، نشر حسن شاكوش مقطع فيديو عبر حسابه في فيسبوك وهو يغني "يا بلادي يا أحلى البلاد" للمطربة الراحلة شادية خلال نفس الحفل بالسعودية، ما أثار سخرية. وكتب شاكوش تعليقا على الفيديو "أقل شيء أقدمه لبلدي، شكرا لبلدي الثاني السعودية".

وقال مغرد: @drahmedelnagga3

حسن شاكوش كان عنده حفلة النهارده في مهرجان الرياض.. سمع على اللي حصل مع عمر كمال راح مغني على المسرح يا حبيبي يا مصر.

وتتمتع اغاني المهرجانات بشعبية واسعة في المنطقة العربية، وتحصد عددا كبيرا من المشاهدات عبر موقعي يوتيوب وساوند كلاود، إلا أنها في نفس الوقت تتعرض لانتقادات كثيرة من قبل مؤيدي الفن التقليدي، بسبب احتواء بعضها على كلمات يعتبرها كثيرون "خادشة للحياء العام"، وأسلوب أداء وصوت "غير ملائمين" أو "غير تقليديين".

من جانبها، أصدرت نقابة المهن الموسيقية بياناً صحافياً للرد على حالة الجدل القائمة حول الفنان عمر كمال، وقالت نقابة الموسيقيين في بيانها "مصر وطن مقدس ومضان، عرفت التوحيد قبل الأديان، واستأمن الأنبياء على أرضها فكانت لهم ملاذاً وأماناً وأنارت للعالم مصابيح العلوم والفنون فاستنت، حتى جاء بعض أبنائها الذين عقوها فحاولوا إهانتها في كلامهم بقصد أو بغيره، لكن مصر لا تهان".

وتابع البيان "في آخر حفلات المطرب عمر كمال في المملكة العربية السعودية حينما سُئل عن سبب استبدال كلمتي خمور وحشيش ووضع تمور وحليب في أغنيته، قال "أنا واقف على أرض طاهرة، علماً بأن الفنان هاني شاكر طلب منه تغيير هذه الكلمات من قبل لخطورتها على القيم والأخلاق، وأنها تترسخ في وجدان الشعب".

واستنهض بيان الفنان هاني شاكر ونقابة المهن الموسيقية "كل المصريين

القاهرة - أثار مغني المهرجانات المصري عمر كمال جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تغيير كلمات أغنية "بنت الجيران" الشهيرة، خلال حفل في السعودية. واستبدل مغني المهرجانات كلمات الأغنية المعروفة بمطعمها "سكر محلي محطوط على كريمة"، من "أشرب خمور وحشيش" إلى "أشرب تمور وحليب" خلال حفل غنائي ضمن فعاليات موسم الرياض 2021.

وعبر فيسبوك، تداول مغردون تعليقا لعمر كمال على الفيديو المتداول قائلاً إن الكلمات الجديدة للأغنية "تليق بالبلد الطاهر الذي نقف على أرضه".

وتشهد مصر حالة من الجدل بسبب موسيقى المهرجانات، إذ قررت نقابة المهن الموسيقية منذ أسبوعين منع عدد من المغنين الشعبيين من العمل وسحب تصاريحهم السنوية للغناء، ويندرج كل من حسن شاكوش وخمور بيكا ضمن قائمة مطربي المهرجانات الذين سُحبت منهم التصاريح، إلا أن ذلك ينطبق على نشاطاتهم الفنية في مصر فقط.

وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، قوبل مقطع الفيديو المتداول بتعليقات ساخرة، ولجأ مغردون إلى تبديل عبارات أخرى من الأغنية. وسخر مغرد:

@almardmahmaa3

عمر كمال في السعودية: وتجيبي تلاتيني حافظ ديني والسبحة لسة في أيدي وبصوم اثنين وخميس.

فيما تهكم آخر:

@Mo7aMakany2

عمر كمال لو استمر يوم كمان في السعودية = بعباية، انتي قاعدة معايا.

فيما اعتبرت مغردة:

@Dr\_FaridaAKafe

عمر كمال لما غنى بنت الجيران في السعودية.. هو ده إصلاح الخطاب الغنائي.

## أحذر إهانة مصر

من جانبه، علّق عمر كمال على قرار وقفه عبر حسابه متسائلاً "أنا أهنت مصر في أيه؟، وأوضح أنّ هذا الاتهام ليس له أساس من الصحة باعتباره مبدئياً على ما نقل عنه بأنه استبدل العبارة بما يليق مع "الأرض الطاهرة التي غنى عليها" في إشارة إلى السعودية. وقال إنه لم يسأل عن سبب استبدال العبارة ليرد بهذه الطريقة التي تم تفسيرها أو إسقاطها على أن السعودية "أرض مقدسة... ومصر ليست كذلك"، وليس مسؤولاً عن أي تفسير تم تداوله. وكل ما في الأمر بحسب عمر كمال أنه كان يمارح الجمهور السعودي، كما أن هذه العبارة تم استبدالها منذ زمن طويل بعد الاعتراض عليها، وخياره "تمور وحليب"، باعتبار أن السعودية مشهورة بهما، وتقبلها جمهور وصفق لداعبته. وتابع أن الفنان عبد الحليم حافظ كان لديه أغنية تقول كلماتها "قولوا له الحقيقة، وعندما ذهب إلى السعودية قال 'روحوله المدينة' للنبي".

واعتبر مغرد في هذا السياق:

@alkharashy

تريندات عمر كمال وهاني شاكر والكابتن الإلهامي اللزج وتصريحاته.. هاني شاكر عمل منه شاووما وتحول للتحقيق، ومش هيفوت لاي منتزع زيه، يعني مصر هي اللي مش أرض طاهرة؟ والمصريين اتفرض عليهم سمعوا أسوء كلمات مهرجاناتكم أمثالك والداعمين ليكم اللي شوهوا صورة مصر.

ويتساءل مغردون عن هوية صانع الترنندات في مصر، ويبدو هذا سؤالاً مكرراً مع كل "نقاش" تفتتته وسائل التواصل الاجتماعي، ثمّ لا يلبث أن يكون محل اهتمام ومحاورة وجدل حامي الوطيس ما بين مؤيد ومعارض، وهكذا في دائرة لا منتهية تأخذ دورتها حتى تنتهي إلى دائرة جديدة بموضوع جديد أو ما يسمى "ترند مواقع التواصل".

يذكر أن الترنندات السياسية كانت تحتل تويتز أيضاً لكنها اخفت تماماً. ويعرف الترنند بأنه "صناعة التابع"، ويهدف إلى التجديد الوهمي دون أي إفادة أو استفادة.

وقال حساب:

@EgyptianSama

عمر كمال عمل فيها نجم وعميق وعاش الدور في تصريحاته، بس هاني شاكر عمل منه شاووما وتحول للتحقيق، ومش هيفوت لاي منتزع زيه، يعني مصر هي اللي مش أرض طاهرة؟ والمصريين اتفرض عليهم سمعوا أسوء كلمات مهرجاناتكم أمثالك والداعمين ليكم اللي شوهوا صورة مصر.

وفي سياق آخر، يقول معلقون إن الترنندات الحالية تندرج في إطار ما يسمونه "انظر العصفورة" وهي لعبة عرفها كل طفل مصري، تتلخص فكرتها في محاولة إلقاء الطفل من خلال أن تشير إلى مكان ما وتطلب منه أن ينظر إلى عصفورة ليست موجودة أصلاً، مؤكداً أن ما يحدث على مواقع التواصل الاجتماعي، محاولات لإشغال الرأي العام بتخصيص موضوعات تافهة وأشخاص عديمي القيمة.

## انتخابات نقابة محربي الصحافة اللبنانية.. فازت السلطة

بيروت - لم تسفر انتخابات نقابة محربي الصحافة اللبنانية الأربعة عن التغيير الذي انتظره الصحافيون في لبنان. وفازت لائحة "الوحدة النقابية" التي يترأسها النقيب جوزيف القصيفي، المحسوبة على السلطة السياسية بكامل أعضائها، فيما لم يتمكن أحد المرشحين المنافسين من تحقيق أي حرق. وتنافس في المعركة الانتخابية ثلاث لوائح إلى جانب أربعة منفردين. وتضمنت لائحة "الوحدة النقابية" برئاسة النقيب جوزيف القصيفي وهي متكاملة وتضم 12 عضواً، ولائحة "صحافيون لنقابة حرة" التي تتألف من 7 أعضاء، ولائحة "الصحافيون المستقلون" التي تضم 4 أعضاء، والمنفردين اليسار قبيسي التي تمثل "تجمع نقابة الصحافة الجديدة"، والصحافيون حبيب شلوق وقاسم متريك وريميال نعمة.

الجدير بالذكر أنّ انتفاضة السابع عشر من تشرين 2019 أسفرت عن تأسيس "نقابة الصحافة الجديدة" التي شاركت رمزيًا في انتخابات نقابة السلطة عبر المرشحة اليسار قبيسي التي حصلت على 93 صوتاً، لتتمكّن من مراقبة العملية الانتخابية وتوثيق مخالفات جسيمة شابت العملية الانتخابية، من قبل مراقبيها ومن قبل الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات (LADE)، وهي مخالفت "تضرب ميادئ الديمقراطية والشفافية والزراعة والتخيل الصحيح".

وتابعت "مواجهتنا مستمرة ومع النقابة والمسيرين عليها، المسار التغييرية بات محتوماً، وتتوجه قريباً أمام القضاء وفي كل الساحات"، داعية الصحافيين في لبنان إلى "أوسع تضامن وتكاتف لإسقاط المنظومة المهيمنة على القطاع".

وبلغت نسبة الاقتراع لنقابة المحررين حوالي 73.5 في المئة من مجموع جدول الناخبين، مع اقتراع 671 محرراً من أصل 912 من الذين يحق لهم التصويت، ما يؤشر على إقبال لافت، وفق مراقبين قد يقلب الموازين مستقبلاً.

وتابع "تجمع نقابة الصحافة الجديدة" على 93 صوتاً، ولتتمكّن من مراقبة العملية الانتخابية وتوثيق مخالفات جسيمة شابت العملية الانتخابية، من قبل مراقبيها ومن قبل الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات (LADE)، وهي مخالفت "تضرب ميادئ الديمقراطية والشفافية والزراعة والتخيل الصحيح".

وتابعت "مواجهتنا مستمرة ومع النقابة والمسيرين عليها، المسار التغييرية بات محتوماً، وتتوجه قريباً أمام القضاء وفي كل الساحات"، داعية الصحافيين في لبنان إلى "أوسع تضامن وتكاتف لإسقاط المنظومة المهيمنة على القطاع".

وبلغت نسبة الاقتراع لنقابة المحررين حوالي 73.5 في المئة من مجموع جدول الناخبين، مع اقتراع 671 محرراً من أصل 912 من الذين يحق لهم التصويت، ما يؤشر على إقبال لافت، وفق مراقبين قد يقلب الموازين مستقبلاً.

وتابعت "مواجهتنا مستمرة ومع النقابة والمسيرين عليها، المسار التغييرية بات محتوماً، وتتوجه قريباً أمام القضاء وفي كل الساحات"، داعية الصحافيين في لبنان إلى "أوسع تضامن وتكاتف لإسقاط المنظومة المهيمنة على القطاع".

وبلغت نسبة الاقتراع لنقابة المحررين حوالي 73.5 في المئة من مجموع جدول الناخبين، مع اقتراع 671 محرراً من أصل 912 من الذين يحق لهم التصويت، ما يؤشر على إقبال لافت، وفق مراقبين قد يقلب الموازين مستقبلاً.

وتابعت "مواجهتنا مستمرة ومع النقابة والمسيرين عليها، المسار التغييرية بات محتوماً، وتتوجه قريباً أمام القضاء وفي كل الساحات"، داعية الصحافيين في لبنان إلى "أوسع تضامن وتكاتف لإسقاط المنظومة المهيمنة على القطاع".

وبلغت نسبة الاقتراع لنقابة المحررين حوالي 73.5 في المئة من مجموع جدول الناخبين، مع اقتراع 671 محرراً من أصل 912 من الذين يحق لهم التصويت، ما يؤشر على إقبال لافت، وفق مراقبين قد يقلب الموازين مستقبلاً.

وتابعت "مواجهتنا مستمرة ومع النقابة والمسيرين عليها، المسار التغييرية بات محتوماً، وتتوجه قريباً أمام القضاء وفي كل الساحات"، داعية الصحافيين في لبنان إلى "أوسع تضامن وتكاتف لإسقاط المنظومة المهيمنة على القطاع".

وبلغت نسبة الاقتراع لنقابة المحررين حوالي 73.5 في المئة من مجموع جدول الناخبين، مع اقتراع 671 محرراً من أصل 912 من الذين يحق لهم التصويت، ما يؤشر على إقبال لافت، وفق مراقبين قد يقلب الموازين مستقبلاً.

وتابعت "مواجهتنا مستمرة ومع النقابة والمسيرين عليها، المسار التغييرية بات محتوماً، وتتوجه قريباً أمام القضاء وفي كل الساحات"، داعية الصحافيين في لبنان إلى "أوسع تضامن وتكاتف لإسقاط المنظومة المهيمنة على القطاع".

وبلغت نسبة الاقتراع لنقابة المحررين حوالي 73.5 في المئة من مجموع جدول الناخبين، مع اقتراع 671 محرراً من أصل 912 من الذين يحق لهم التصويت، ما يؤشر على إقبال لافت، وفق مراقبين قد يقلب الموازين مستقبلاً.

وتابعت "مواجهتنا مستمرة ومع النقابة والمسيرين عليها، المسار التغييرية بات محتوماً، وتتوجه قريباً أمام القضاء وفي كل الساحات"، داعية الصحافيين في لبنان إلى "أوسع تضامن وتكاتف لإسقاط المنظومة المهيمنة على القطاع".

## كيف صنع الإعلام الفرنسي ظاهرة إريك زيهور الإعلامية ثم احتج على استخدام صورته

بيروت - وقعت وسائل الإعلام الفرنسية في نفس الفخ الذي نصبه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لوسائل الإعلام في بلاده، فبعدما جعلت من البيميني المتطرف إريك زيهور "ظاهرة إعلامية"، عادت لتحج على استخدامه لصورته في حملته الانتخابية.

واحتجت وكالة فرانس برس الأربعة مثل العديد من وسائل الإعلام والشخصيات الفرنسية على استخدام صورها من قبل زيهور في مقطع إعلانه عن الترشح للانتخابات الرئاسية في فرنسا، ملوحة بملاحقات قضائية.

وقالت وكالة فرانس برس في بيان إن "وكالة الصحافة الفرنسية طلبت

من فريق حملة زيهور وقف استخدام صورها التي وردت دون إذن في الفيديو الذي أعلن فيه ترشحه لانتخابات الرئاسة".

ويعد بث فيديو الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي الخالد على قناته على موقع يوتيوب الذي حاز أكثر من مليون مشاهدة في 24 ساعة، اعترضت العديد من وسائل الإعلام والشخصيات في فرنسا على استخدام صورهم، وبينهم المخرج لوك بيسون والكايت جاك أتالي وقناة فرانس 24 وفرانس تلفزيون والمعهد الوطني السمعي البصري وراديو فرانس.

ودافع فريق زيهور عن نفسه ضد الانتقادات من خلال الاستشهاد بما

يسمى "الاقْتِباس المختصر" في رسالة إلى وكالة فرانس برس.

وكان خبراء حزروا كثيراً من الحضور الدائم للمحلل التلفزيوني السابق زيهور الذي ليس ثوب السياسي في وسائل الإعلام، مؤكداً أن الأمر يصب في مصلحة المرشح البيميني المتطرف، إذ أثبتت الظاهرة نفسها بالفعل على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، مع دونالد ترامب. وبدا أن التشابه مدهل بين النموذجين. وقد جرت مقارنات عديدة بين أسلوب زيهور وترامب، بسبب طموحات الاثنين الانتقال من الشاشة الصغيرة وتلفزيون الواقع إلى قيادة البلاد.

وتداخلت خطابات زيهور وترامب في جميع النقاط لكن قبل كل شيء، أسلوبهما في الاتصال: ومثل الرئيس الأميركي السابق فقد اتخذ المرشح للرئاسة زيهور مكانه المفضل على الساحة الإعلامية الفرنسية وبدأ يكتسب شعبية مع كل ظهور إعلامي.

وتلقت الصحافة الفرنسية تحذيرات بسبب هوسها بزيهور، مرتكبة بذلك نفس الخطأ الذي ارتكبه نظراؤها على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي.

وساهمت الصحافة الفرنسية في صناعة شعبية زيهور والتطبيع نوعاً ما مع أرائه المتطرفة. وبحسب وكالة أكرميدي للرقابة الإعلامية، فإن وسائل الإعلام الفرنسية أوردت 4167 إشارة إلى زيهور في سبتمبر الماضي وحده، بمعدل 139 في اليوم.

ورغم ذلك يعترف خبراء إعلام أنه من الصعب "مقاومة" مثل هذه الظاهرة السياسية، خاصة وأن الصحافة تواجه معضلة: تجاهل هذه الظاهرة يعني

المخاطرة بالفشل في واجبه الصحافي في الإبلاغ عن مرشح للرئاسة الفرنسية قد يصبح رئيساً.

ويذكر أن إعلان زيهور الترشح للانتخابات الفرنسية المقبلة الخالد في أوساط الصحافيين أنفسهم.

وانتقد الصحافي طه بوحفص منشورا لوكالة "أ.ف.ب." عن زيهور جاء فيه "الأكثر من عشر سنوات، أدت تصريحاته المثيرة للجدل والاستفزائية عن الإسلام أو المهاجرين أو تاريخ فرنسا إلى خمس عشرة دعوى قضائية"، مستكراً وصف الوكالة لتلك التصريحات بعبارة "مثيرة للجدل" فأعاد كتابتها ودخلها بعلمة استفهام.

وغرد الصحافي في صحيفة "لوباريزيان" الفرنسية مروان مهاجي على حسابه على تويتز "أحم عينيك وأذنك وعقلك قلبك، أوقف تشغيل أجهزة التلفزيون. أغلق تويتز. سيكون هذا أفضل بكثير. هذه نصيحة من صحافي".

وعلمت صحافية قناة فرانس 24 دنيا نوار على صورة لزيهور التقطت خلال زيارته لمدينة مارسيليا، جنوب فرنسا، بينما كان يغادر كاتدرائية "لا ميغور"، حيث اقتربت امرأة من سيارته وأظهرت إشارة لأخلاقية بيدها، ليقوم زيهور بفعل نفس الحركة قائلا "أعمق بكثير".

وكتبت نوار "صورة تختزل ما سبقه إريك زيهور لفرنسا في حال انتخابه".

ومن المقرر أن يعقد الصحافي الذي ليس عباءة سياسي أول اجتماع رسمي لحملته صباح الأحد المقبل في العاصمة باريس.

من فريق حملة زيهور وقف استخدام صورها التي وردت دون إذن في الفيديو الذي أعلن فيه ترشحه لانتخابات الرئاسة".

ويعد بث فيديو الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي الخالد على قناته على موقع يوتيوب الذي حاز أكثر من مليون مشاهدة في 24 ساعة، اعترضت العديد من وسائل الإعلام والشخصيات في فرنسا على استخدام صورهم، وبينهم المخرج لوك بيسون والكايت جاك أتالي وقناة فرانس 24 وفرانس تلفزيون والمعهد الوطني السمعي البصري وراديو فرانس.

ودافع فريق زيهور عن نفسه ضد الانتقادات من خلال الاستشهاد بما

يسمى "الاقْتِباس المختصر" في رسالة إلى وكالة فرانس برس.

وكان خبراء حزروا كثيراً من الحضور الدائم للمحلل التلفزيوني السابق زيهور الذي ليس ثوب السياسي في وسائل الإعلام، مؤكداً أن الأمر يصب في مصلحة المرشح البيميني المتطرف، إذ أثبتت الظاهرة نفسها بالفعل على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، مع دونالد ترامب. وبدا أن التشابه مدهل بين النموذجين. وقد جرت مقارنات عديدة بين أسلوب زيهور وترامب، بسبب طموحات الاثنين الانتقال من الشاشة الصغيرة وتلفزيون الواقع إلى قيادة البلاد.

وتداخلت خطابات زيهور وترامب في جميع النقاط لكن قبل كل شيء، أسلوبهما في الاتصال: ومثل الرئيس الأميركي السابق فقد اتخذ المرشح للرئاسة زيهور مكانه المفضل على الساحة الإعلامية الفرنسية وبدأ يكتسب شعبية مع كل ظهور إعلامي.

وتلقت الصحافة الفرنسية تحذيرات بسبب هوسها بزيهور، مرتكبة بذلك نفس الخطأ الذي ارتكبه نظراؤها على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي.

وساهمت الصحافة الفرنسية في صناعة شعبية زيهور والتطبيع نوعاً ما مع أرائه المتطرفة. وبحسب وكالة أكرميدي للرقابة الإعلامية، فإن وسائل الإعلام الفرنسية أوردت 4167 إشارة إلى زيهور في سبتمبر الماضي وحده، بمعدل 139 في اليوم.

ورغم ذلك يعترف خبراء إعلام أنه من الصعب "مقاومة" مثل هذه الظاهرة السياسية، خاصة وأن الصحافة تواجه معضلة: تجاهل هذه الظاهرة يعني

المخاطرة بالفشل في واجبه الصحافي في الإبلاغ عن مرشح للرئاسة الفرنسية قد يصبح رئيساً.

ويذكر أن إعلان زيهور الترشح للانتخابات الفرنسية المقبلة الخالد في أوساط الصحافيين أنفسهم.

وانتقد الصحافي طه بوحفص منشورا لوكالة "أ.ف.ب." عن زيهور جاء فيه "الأكثر من عشر سنوات، أدت تصريحاته المثيرة للجدل والاستفزائية عن الإسلام أو المهاجرين أو تاريخ فرنسا إلى خمس عشرة دعوى قضائية"، مستكراً وصف الوكالة لتلك التصريحات بعبارة "مثيرة للجدل" فأعاد كتابتها ودخلها بعلمة استفهام.

وغرد الصحافي في صحيفة "لوباريزيان" الفرنسية مروان مهاجي على حسابه على تويتز "أحم عينيك وأذنك وعقلك قلبك، أوقف تشغيل أجهزة التلفزيون. أغلق تويتز. سيكون هذا أفضل بكثير. هذه نصيحة من صحافي".

وعلمت صحافية قناة فرانس 24 دنيا نوار على صورة لزيهور التقطت خلال زيارته لمدينة مارسيليا، جنوب فرنسا، بينما كان يغادر كاتدرائية "لا ميغور"، حيث اقتربت امرأة من سيارته وأظهرت إشارة لأخلاقية بيدها، ليقوم زيهور بفعل نفس الحركة قائلا "أعمق بكثير".

وكتبت نوار "صورة تختزل ما سبقه إريك زيهور لفرنسا في حال انتخابه".

ومن المقرر أن يعقد الصحافي الذي ليس عباءة سياسي أول اجتماع رسمي لحملته صباح الأحد المقبل في العاصمة باريس.

وتابعت "مواجهتنا مستمرة ومع النقابة والمسيرين عليها، المسار التغييرية بات محتوماً، وتتوجه قريباً أمام القضاء وفي كل الساحات"، داعية الصحافيين في لبنان إلى "أوسع تضامن وتكاتف لإسقاط المنظومة المهيمنة على القطاع".

وبلغت نسبة الاقتراع لنقابة المحررين حوالي 73.5 في المئة من مجموع جدول الناخبين، مع اقتراع 671 محرراً من أصل 912 من الذين يحق لهم التصويت، ما يؤشر على إقبال لافت، وفق مراقبين قد يقلب الموازين مستقبلاً.

وتابعت "مواجهتنا مستمرة ومع النقابة والمسيرين عليها، المسار التغييرية بات محتوماً، وتتوجه قريباً أمام القضاء وفي كل الساحات"، داعية الصحافيين في لبنان إلى "أوسع تضامن وتكاتف لإسقاط المنظومة المهيمنة على القطاع".

وبلغت نسبة الاقتراع لنقابة المحررين حوالي 73.5 في المئة من مجموع جدول الناخبين، مع اقتراع 671 محرراً من أصل 912 من الذين يحق لهم التصويت، ما يؤشر على إقبال لافت، وفق مراقبين قد يقلب الموازين مستقبلاً.

قادم من تلفزيون الواقع إلى السياسة





## باعة الكتب القديمة في باريس ينتظرون زبائن لا يأتون

باريس - يعد باعة الكتب المستقلون الذين يصطفون على الضفاف الخلابية لنهر السين في باريس مقصداً جاذباً للسياح وأيضا لمحبي الكتب القديمة، حيث يأتي بعضهم لتصفح المنصات الباريسية الرائعة المطلية باللون الأخضر طوال ساعات لاختيار ما يروقهم منها.

وخلال فترة حكم نابليون، زينت الأرصفة وانتشرت أكشاك باعة الكتب من رصيف فولتير إلى جسر سان ميشيل، ليؤدي ذلك إلى التفكير في إنشاء نقاط بيع ثابتة في باريس في عام 1859 من قبل السلطات العامة حتى يتسنى لهم الحصول على الحقوق نفسها للتجار العاملين في المدينة.

ومنذ عام 1891، يتواجد باعة الكتب في شكلهم الحالي حينما تم السماح للتجار لأول مرة بتخزين بضائعهم داخل صناديق مغلقة بأقفال طوال الليل على الأرصفة، على الرغم من أن الأفراد كانوا يبيعون الكتب على ضفاف السين منذ نحو خمسة قرون.

ولا يمكن للسائح اليوم زيارة باريس دون أن يلاحظ صناديق باعة الكتب الخضراء في الهواء الطلق وهي تعرض كتبها القديمة وتحفها الأدبية المعاصرة والمرصوة بأناقة وعناية.

ويوجد نحو 230 صندوقاً باللون الأخضر الداكن تفتح من شروق الشمس إلى غروبها، على امتداد 3 كيلومترات على ضفتي نهر السين من بون ماري إلى رصيف اللوفر على الضفة اليمنى، ومن رصيف لاتورنيل إلى رصيف فولتير على الضفة اليسرى.

ولأن تم الإعلان عن وجود 18 كشكا شاعرا، وسيتم قبول طلبات المتقدمين حتى منتصف فبراير المقبل، وهناك قواعد واضحة تتعلق بالسلع التي يمكن بيعها من المنصات الأربع التي يتكون منها كل كشك، وبينما يتم تفضيل عرض الكتب القديمة والصحف وقطع النحت الصغيرة، فيمكن بيع الهدايا التذكارية من منصة واحدة، بشرط أن تكون ذات طبيعة ثقافية أو فنية.

### الأعمدة أغلبها منحوت من كتلة حجرية واحدة، منها المقطع ذو الأضلاع الثمانية وهو السائد، ومنها الدائري

وتتشكو بائعة كبيرة السن قائلة "يتم بيع الكثير من الهدايا التذكارية صينية الصنع، عليك أن تتبع كتبا وليس نماذج لبرج إيفل"، وتضيف "يأتي إلى الأرصفة الأشخاص الذين يحبون الكتب". وتتابع بفخر أنه من بين زبائنها محبو الأدب الذين يأتون من خارج البلاد بحثا عن الكتب المطبوعة التي نغدت نسخاتها ولم تعد متاحة في بلادهم، كما يأتي الطلاب أيضا من أن لآخر، وهم يحملون قائمة تتضمن الكتب التي طلب أساتذتهم منهم قراءتها.

وتوضح قائلة إنه يبدو أن الاهتمام بالكتب أخذ في التزايد بعد عملية الإغلاق، حيث أعاد كثير من الأشخاص اكتشاف كيف استمتعوا كثيرا بالقراءة خلال الأسابيع التي أمضوها عالقين بالمنازل.

ومنذ عام 1900 تم إضفاء اللون الأخضر على الأكشاك بحيث يتوافق لونها مع لون قطارات المترو وقتذاك، وتوجد حاليا 900 منصة يعرض فيها 200 ألف كتاب، مقامة على كلا جانبي مساحة تمتد على ضفتي نهر السين طولها ثلاثة كيلومترات.

وأخذ باعة الكتب القديمة اسمهم "بوكوينستة" من مصطلح هولندي يعني كتاب، ويتم تصغير كلمة كتاب بالهولندية لتكون "بوك" أي كتيب وأصبحت "بوكين" بالفرنسية، ومازالت مستخدمة حتى اليوم، أما كلمة بوكوينستة فلا أحد يعلم إلى أي مدى ستستمر وتبقى على قيد الحياة، فهذه قصة أخرى.



البوكوينستة في حاجة إلى السياح

## متعة العطلة الأسبوعية على مضمار في صحراء دبي

محبو الدراجات الهوائية يسافرون بعيدا عن ضجيج المدينة



### في رحلة إلى الهدوء

يضع مئات من الدراهم". وفي عام 2005 ساعدت أدامسون في إطلاق تحد سنوي لركوب الدراجة الهوائية يبلغ طوله 220 كيلومترا ويمتد من إمارة الشارقة على الساحل الغربي للإمارات إلى الفجيرة عند الساحل الشرقي.

وروت أن 36 شخصا فقط سجلوا أسماءهم للمشاركة في ذلك العام، لكن اليوم أصبحت الأعداد تصل إلى المئات من الأشخاص، حتى بات المتظفون يضطرون في بعض الأحيان إلى رفض المزيد من المشاركين.

أما ميشيل ليندكفيست، الشابة السويدية المقيمة في دبي والتي تبلغ من العمر 27 عاما، فتقول إنها ترى "احتمالات لا متناهية" وهي تعدد المسارات التي يجري تشييدها حاليا والمخصصة للدراجات الهوائية.

وكانت ليندكفيست قد هربت من عالم الشركات والأعمال الذي يغمر أسلوب الحياة اليومية في دبي، لتتبع شغفها وتطلق علامتها التجارية الخاصة بمعدات ركوب الدراجات والترياتلون (سباق تحفل للسباحة والجري والدراجات الهوائية) "والبلد".

وقالت "يأتي الكثير من لاعبي الترياتلون وراكبي الدراجات المحترفين إلى هنا للتدريب، لأنه مكان آمن وسريع وجيد للتدريب على القيادة في الطقس الحار"، في إشارة إلى الإمارات.

لكن حتى بعيدا عن مراكز التسوق الضخمة والطرق السريعة، تقول الوليزية ناتيك لويس إن ثقافة "المظاهر" تبدو واضحة في هذه الرياضة أحيانا. وتابعت "دبي تهوى الأكبر والأفضل، لذا يريد الناس دراجة أفضل وأدوات أفضل. الناس يتنافسون حقا على ذلك، الإماراتيون والأجانب" على حد سواء.

الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم موكب راكبي الدراجات على طريق الشيخ زايد، الشريان الحيوي الرئيسي في المدينة. ويرى الألماني وولفغانغ هوهمان الذي افتتح متجره للدراجات الهوائية في دبي مع زوجته في عام 2002، أن الإمارة الثرية المعروفة بحبها لمركبات الدفع الرباعي والسيارات الفاخرة قطعت شوطا طويلا في هذا المجال. وقال "لم تكن دبي متطورة كما هي الآن، ولم يكن لدينا مضمار دراجات"، مضيفا أن الأمر يبدو مثل "رحلة زمنية طويلة" منذ افتتاح متجره الأول "وليفيز".

وتابع "لدينا الآن فريق يفوز بأهم سباق في العالم، وهناك الآلاف من راكبي الدراجات في عطلة نهاية الأسبوع".

وبحسب يوسف ميرزا الدراج الإماراتي المحترف الوحيد، فإن هذه الرياضة "في تطور، فعملتها تدور بشكل سريع مثل عجلة الدراجة". وأوضح "من سنة إلى أخرى ترى تطورا ملحوظا. طبعاً الحكومة لم تقصر في إنشاء مضامير خاصة بهذه الرياضة".

وتقول البريطانية لوييز أدامسون المقيمة في الإمارات منذ فترة طويلة، إن ثقافة ركوب الدراجات في البلاد قد تغيرت "بشكل كبير" على مر السنين.

وأوضحت قائلة "أتذكر في عام 1989 أنني ربما كنت الراكب الوحيد في أبوظبي في ذلك الوقت، وبالتأكيد الأثنى الوحيد"، مضيفة "كانت الطرق مزدحمة، ولم يكن السائقون مراعين للغاية، ولم تكن هناك متاجر للدراجات سوى السوق الذي اشترت منه دراجة مقابل

الإمارات تعمل على تطوير  
البنية التحتية أمام راكبي  
الدراجات الهوائية باستمرار  
تماشيا مع الطفرة العالمية  
في هذه الرياضة



ينهك الضجيج سكان المدن طيلة أيام العمل من الصباح إلى المساء لذلك يختار البعض الهروب منه في العطلة الأسبوعية، وفي إمارة دبي اختار البعض ركوب دراجاتهم الهوائية والالتحاق بالطبيعة والهدوء على مضمار الصحراء الخالية من السيارات بعيدا عن الطرقات السريعة وناطحات السحاب.

دبي - في نهاية كل أسبوع يستيقظ محبو الدراجات الهوائية في دبي باكرا ليتوجهوا نحو مضمار القدرة، حيث يمارسون هوايتهم المفضلة فوق مسار بطول 80 كيلومترا في وسط الصحراء، تاركين وراءهم الطرق السريعة وناطحات السحاب.

حتى في فصل الصيف حين ترتفع درجات الحرارة بشكل كبير، تبدو منطقة القدرة الواقعة على بعد حوالي 50 كيلومترا من وسط المدينة، مكتظة قبل شروق الشمس بالمئات، إن لم يكن الآلاف، من عشاق الدراجات.

كثير من هؤلاء، تشكل المناظر الطبيعية الخالية من السيارات، فرصة تغيير ضرورية لابتعاد عن أسلوب حياتهم في المدينة لبعض الوقت والتواصل مع الطبيعة، وربما حتى مشاهدة حيوان المها العربي.

ورغم الحرارة التي تصل إلى 40 درجة مئوية في غالبية أيام السنة، والرطوبة العالية جدا في الدولة الخليجية الصحراوية، تزداد شعبية هواية ركوب الدراجات الهوائية بشكل ملحوظ في الإمارات.

وتعمل الإمارات على تطوير البنية التحتية أمام راكبي الدراجات باستمرار للتشجيع على ممارسة الهواية، تماشيا مع الطفرة العالمية في هذه الرياضة.

ففي أبوظبي تتحول حلبة رياضة الفورمولا واحد إلى مسار لراكبي الدراجات الهوائية عدة مرات في الأسبوع، إلى جانب مضمار آخر بالقرب من جزيرة ياس حيث تقع الحلبة.

أما في دبي فقد تم إطلاق تحدي الدراجات الهوائية في احتفال كبير العام الماضي، حيث قاد ولي العهد

وساهم في ذلك فوز دراج "فريق الإمارات" تاداي بوغاتنشان بالنسختين الأخيرتين من طواف فرنسا للدراجات الهوائية، أكثر السباقات شهرة في العالم. وتبدو البنية التحتية الجديدة لركوب الدراجات واضحة المعالم في



متعة رياضة

## مواجهة عراقية - بحرينية قوية في كأس العرب

قطر تنوي التأهل مبكرا وامتحان سهل للإمارات أمام موريتانيا



موعد متجدد

## الفرصة الأخيرة لسوريا أمام تونس للبقاء في البطولة

سبكون عنيدا ومنتشبتا بحلم الوصول إلى الدور الثاني. نسور قرطاج يبحثون عن فوزهم الثاني بطموح ضمان التأهل المبكر، ويتسلحون بخبرة اللاعبين وفي مقدمتهم سيف الدين الجزيري وفراس بن العربي ومهارة حنبعل المجبري. جمعت 10 لقاءات منتخب سوريا وتونس ففازت سوريا 4 مرات، مقابل تعادل واحد، و5 انتصارات لتونس. اللقاء الأول كان في نهائي الدورة العربية ببورت 1957 وفازت سوريا بثلاثة أهداف لهدف، وتجدد اللقاء بين المنتخبين في كأس العرب ببورت 1963 وفازت تونس بهدف مقابل لا شيء. وكان اللقاء الثالث ضمن دورة البحر الأبيض المتوسط في إيطاليا 1963 وفازت تونس بثلاثة أهداف لهدف واللقاء الرابع كان ضمن دورة المتوسط في تركيا 1971 وفازت تونس بهدف وحيد.

الفوز، رغم فارق الإمكانيات وقلة خبرة لاعبيه الشباب بعد جملة الغيابات من اللاعبين الكبار والمخضرمين كالسومة وخريبي والمواس والدالي ومركبان. نسور قاسيون يتسلحون بالروح القتالية التي ظهر بها اللاعبون في الشوط الثاني من مباراة الإمارات، وخبرة الروماني تينا فاليري، المدير الفني، الذي اعترف بصعوبة مهمة فريقه ولكنه أكد أن الفرصة ما زالت قائمة للتحالف.

تينا قد يفاجئ نظيره التونسي بتشكيلة مختلفة، مع تعليمات بالمغامرات الهجومية المكثفة، والمساندة من خط الوسط، فيما تبدو مشاركة خالد حج عثمان في حراسة المرمى واردة مع بقاء محمود البحر وورد السلامة في الهجوم. المنتخب التونسي يدرك أن مواجهته مع نسور قاسيون لن تكون سهلة كما كانت مواجهته الأولى أمام موريتانيا، والتي حسنها مبكرا، ويدرك أن خصمه

الدوحة - يلتقي منتخبا سوريا وتونس اليوم الجمعة في إطار منافسات الجولة الثانية للمجموعة الثانية من بطولة كأس العرب التي تستضيفها قطر. المواجهة ستكون من العيار الثقيل، ومن المتوقع أن تشهد فرسا وإثارة مع وجود طموح الفوز لدى المنتخبين.

المنتخب التونسي يتصدر المجموعة بثلاث نقاط بعد فوزه على نظيره الموريتاني بخماسية لهدف، فيما يحتل المنتخب السوري المركز الثالث دون أي نقاط بعد هزيمته الفاتلة الماضي من الأبيض الإماراتي 2 - 1.

ويدرك المنتخب السوري أن مواجهة تونس هي الفرصة الأخيرة لبقائه بالبطولة، حيث أن خسارته ستبعده من التأهل للدور الثاني وسيغادر قطر بعد مواجهته مع موريتانيا.

أما فوز فسيكون مهما للاعبين وسيقبل التوقعات، وسيرفع من سقف طموحاته، ولذلك سيدخل المباراة بطموح

تصفيات كأس العالم، وسيقدمون أفضل ما لديهم في المباريات المتبقية من كأس العرب. وتابع برانكو "لم نفز على العراق، لكننا أثبتنا أننا جاهزون للعب رغم صعوبة المباريات الأولى دائما، أود أن ابغتم بان لاعبين قاموا بجهود كبيرة خلال هذه الفترة وهم مستعدون لكل المباريات".

وبعد تحقيقه أول فوز له على سوريا منذ العام 2003 سيخوض المنتخب الإماراتي اختبارا سهلا نسبيا أمام موريتانيا، مستغلا اهتزاز "المراطين" بعد الخسارة الثقيلة أمام تونس بخمسة أهداف لهدف، وبالتالي خطف النقاط الثلاث التي تضعه على اعتاب الدور الثاني.

وشهدت الجولة الأولى من منافسات كأس العرب لكرة القدم ثماني مباريات أظهرت الفوارق الفنية الكبيرة بين بعض المنتخبين، مع تحقيق نتائج كبيرة على غرار تونس أمام موريتانيا (5 - 1)، والجزائر والمغرب برباعيتين نظيفتين أمام السودان وفلسطين تواليا.

وإذا ما كانت حالات كورونا غير منتشرة بشكل كبير، رغم أنها أدت إلى غياب بعض اللاعبين من أمثال الأردني أنس العوضات والتونسي حمزة الملوحي والفلسطيني مصعب البطاط كان للإصابات الجسدية عامل أكبر في الغيابات.

ومن هؤلاء الجزائري لاعب الزمالك المصري يوسف بلايلي، والعراقي مناف يوش الذي تعرض إلى إصابة عضلية أمام عمان، والمصري حمدي فتحي الذي أصيب في الوجه خلال مباراة لبنان.

وعلى صعيد الحضور الجماهيري، شهدت المباريات تنبعا متفاوتة من المشجعين في الملاعب، بدت جلية في أول ثماني مباريات. وكان واضحا أن المباريات التي استقبلت العدد الأكبر من المشجعين هي للمنتخبات التي تمتلك جاليات كبيرة في قطر، على غرار لبنان ومصر والمغرب والأردن.

وبالتالي، فإن ذلك يشير إلى عدم قدوم الجماهير من خارج البلاد حسب ما كانت تتمناه الدولة المنظمة، وربما ذلك يعود إلى استمرار الإجراءات المرتبطة بفايروس كورونا، خصوصا وسط المخاوف حيال متحورة "أوميكرون" الجديدة.

تعود عجلة بطولة كأس العرب لكرة القدم بنسختها العاشرة إلى الدوران اليوم الجمعة، مع مباريات الجولة الثانية حيث يسعئ القطريون أصحاب الأرض إلى حسم التأهل المبكر أمام عمان، والعراق حامل اللقب أربع مرات لتحقيق انتصار أمام البحرين الساعية للعودة في المجموعة الأولى. وفي الثانية، ستكون سوريا في مهمة صعبة أمام تونس لتفادي الخروج المبكر، على غرار موريتانيا التي تواجه الإمارات.

الدوحة - ستكون البحرين أمام مهمة غير سهلة للإبقاء على حظوظها في العبور إلى الأدوار الإقصائية أمام منتخب العراق الساعي بدوره لتعويض تعثره أمام عمان حينما خطف التعادل بركة جزءا في الانفاس الأخيرة، وذلك بعد خسارتها في الافتتاح أمام قطر بهدف نظيف. واعتبرت الصحافة البحرينية أن خسارة "الأحمر" أمام العنابي لم تكن مستحقة وأن الهدف القطري كان من هفوة واحدة.

ويؤكد البحرينيون أنهم سيدافعون عن حظوظهم أمام العراق قبل مواجهة عمان لانتزاع بطاقة العبور إلى الدور المقبل. وقال مدرب البحرين البرتغالي هيليو سوزا إن "اللاعبين يقومون بجهد ممتاز وجبار، وذلك يدفعنا ويحفزنا ليكون أداءنا أفضل. آتينا هنا كي نحسن من تصنيفنا أمام الفرق، ويجب أن نبرز أفضل ما لدينا للاقترب من الدور الثاني".

وبعد العرض الذي كان بطله المدرب المونتينغري جيليكو بتروفيش حينما اقتحم الملعب ليمنح لاعبه أيمن حسين من إعادة تسديدة ركلة جزاء أهدرها قبل أن يعتذر منه في غرفة الملابس، سيكون "أسود الرافدين" أمام امتحان صعب.

وقال بتروفيش خلال مؤتمر صحفي عشية المباراة إن "هذه المباراة صعبة، لأن هناك الكثير من اللاعبين جيدة عالية من جهته، قال لاعب وسط المنتخب العراقي محمد قاسم خلال التمارين إن "النقاط الكاملة أمام البحرين هي الأهم في مشوارنا. طوبنا صفة المباراة السابقة".

وأضاف "لدينا الكثير للقدومه في هذه المباراة والمضي قدما إلى الدور الثاني، فالمنتخب حاضر إلى قطر ليُس للمشاركة فقط بل للمنافسة".

## قطر بطلة آسيا والمرشحة للفوز بالبطولة، تسعى لتحقيق العلامة الكاملة في مبارياتها الثانية، مستغلة تعثر عمان أمام العراقيين

وأضاف "لاعبونا في حالة جيدة وسنرى من يقع عليه الاختيار لخوض المباراة، ولدينا فريق متوازن في كل شيء وهذا ما يسهل لنا اختيار المجموعة المناسبة التي تمكننا من كسب المباراة". وأشار سانشير إلى أنهم خاضوا موسما طويلا كان مزجحا للاعبين الذين شاركوا في العديد من المسابقات المختلفة. وتابع "المجهود الذي بذلناه أثر على المستوى ولكنه فمن يجب أن يدفع، لأننا نؤمن بضرورة مواجهة كل هذه المواقف".

من جانبه شدد الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش مدرب منتخب عمان على صعوبة مباراة قطر.

وقال برانكو في المؤتمر الصحفي الخميس "المباراة ستكون أمام منتخب قوي، لديه الكثير من الخبرات الدولية، لكن علينا الحضور للملعب بتفانٍ وطموح عالٍ ومحاولة تحقيق نتيجة إيجابية".

وأضاف "لاعبونا قدموا أداء جيدا في مباراة العراق الماضية، وكذلك في

اللقاء الأول كان في نهائي الدورة العربية ببورت 1957 وفازت سوريا بثلاثة أهداف لهدف، وتجدد اللقاء بين المنتخبين في كأس العرب ببورت 1963 وفازت تونس بثلاثة أهداف لهدف واللقاء الرابع كان ضمن دورة المتوسط في تركيا 1971 وفازت تونس بهدف وحيد.

تينا قد يفاجئ نظيره التونسي بتشكيلة مختلفة، مع تعليمات بالمغامرات الهجومية المكثفة، والمساندة من خط الوسط، فيما تبدو مشاركة خالد حج عثمان في حراسة المرمى واردة مع بقاء محمود البحر وورد السلامة في الهجوم. المنتخب التونسي يدرك أن مواجهته مع نسور قاسيون لن تكون سهلة كما كانت مواجهته الأولى أمام موريتانيا، والتي حسنها مبكرا، ويدرك أن خصمه

الدوحة - يلتقي منتخبا سوريا وتونس اليوم الجمعة في إطار منافسات الجولة الثانية للمجموعة الثانية من بطولة كأس العرب التي تستضيفها قطر. المواجهة ستكون من العيار الثقيل، ومن المتوقع أن تشهد فرسا وإثارة مع وجود طموح الفوز لدى المنتخبين.

المنتخب التونسي يتصدر المجموعة بثلاث نقاط بعد فوزه على نظيره الموريتاني بخماسية لهدف، فيما يحتل المنتخب السوري المركز الثالث دون أي نقاط بعد هزيمته الفاتلة الماضي من الأبيض الإماراتي 2 - 1.

ويدرك المنتخب السوري أن مواجهة تونس هي الفرصة الأخيرة لبقائه بالبطولة، حيث أن خسارته ستبعده من التأهل للدور الثاني وسيغادر قطر بعد مواجهته مع موريتانيا.

أما فوز فسيكون مهما للاعبين وسيقبل التوقعات، وسيرفع من سقف طموحاته، ولذلك سيدخل المباراة بطموح

الدوحة - يلتقي منتخبا سوريا وتونس اليوم الجمعة في إطار منافسات الجولة الثانية للمجموعة الثانية من بطولة كأس العرب التي تستضيفها قطر. المواجهة ستكون من العيار الثقيل، ومن المتوقع أن تشهد فرسا وإثارة مع وجود طموح الفوز لدى المنتخبين.

المنتخب التونسي يتصدر المجموعة بثلاث نقاط بعد فوزه على نظيره الموريتاني بخماسية لهدف، فيما يحتل المنتخب السوري المركز الثالث دون أي نقاط بعد هزيمته الفاتلة الماضي من الأبيض الإماراتي 2 - 1.

ويدرك المنتخب السوري أن مواجهة تونس هي الفرصة الأخيرة لبقائه بالبطولة، حيث أن خسارته ستبعده من التأهل للدور الثاني وسيغادر قطر بعد مواجهته مع موريتانيا.

أما فوز فسيكون مهما للاعبين وسيقبل التوقعات، وسيرفع من سقف طموحاته، ولذلك سيدخل المباراة بطموح

## قيادة توتنهام التحدي الأكبر في مسيرة أنطونيو كونتي

يورغن كلوب يتغنى بتألق ليفربول محليا وقاريا

## كم سينفق برشلونة لتدعيم صفوفه

تعاقد مع النادي الإسباني، الذي ينتهي بنهاية الموسم الجاري. وأشارت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية إلى أن ديمبلي تساوره الشكوك بشأن خطوة تجديد عقده، بسبب الضغوط التي يمارسها عليه وكيه، موسى سيسوكو.

وأوضحت أن سيسوكو يحاول إقناع مهاجم البارسا، بأنه سيجني أموالا أكثر خارج أسوار كامب نو، وأن فكرة خوض تجربة جديدة في دوري آخر، لن تكون سيئة. ولغقت الصحيفة إلى أن عثمان ديمبلي، ينقل لزملائه في غرفة خلع الملابس، أنه يريد الاستمرار مع برشلونة، وسعيد في النادي والمدنية، ويريد إعادة ثقة مسؤولي النادي فيه. لكن المهاجم الفرنسي لا يقدر على فرض وجهة نظره أمام وكيل أعماله سيسوكو، بل يسمح له بالاستمرار في السيطرة على مستقبله.

وذكرت أن عثمان ديمبلي (24 عاما)، يحظى باهتمام بعض الأندية الإنجليزية مثل مانشستر يونايتد ونيوكاسل يونايتد. كما يعلم وكيل أعمال ديمبلي أن اللاعب الفرنسي يمثل أهمية كبيرة لبرشلونة في ظل الوضع الحرج للفريق، لذا لن يتم استبعاده من المباريات. وفي نفس الوقت يرغب سيسوكو في تسويق لاعبه بنهاية الموسم، ليحصل على مكافأة توقع من صفقة انتقاله لأي نادٍ آخر.

مهمتي أسهل لأن يكفي تمرير الكرة له وسينطلق ويضعها في الشباك. قدم أداء مذهلاً".

**الضغط العالي**

وفي سياق متصل رأى مايكل كاريك أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو سينجح في التأقلم مع أسلوب الضغط العالي المفضل لدى الألماني رالف رانغنغيك المدير المؤقت لمانشستر يونايتد الإنجليزي. ومنذ الإعلان عن وصول رانغنغيك حتى نهاية الموسم بدلا من المقال النرويجي أولي غونار سولسكاير، أثبتت الشكوك حول قدرة رونالدو في سنان الـ36 على خصومه أفكاره الكروية: الضغط العالي والمستمر والهجمات المرندة العمومية فائقة السرعة.

ومع انتظار حصول الألماني على تصريح العمل في إنجلترا، لا يزال كاريك مديرا مؤقتا. وهو لا يملك أي شكوك بقدرته رونالدو على التأقلم مع تكتيكات رانغنغيك. وقال في رد على فكرة أن رونالدو قد لا يضغط على خصومه "إنها خرافة ربما. لقد لعب في العديد من الفرق على مر السنوات وكان ناجحا في اللعب بأساليب مختلفة".

وتابع "استمر في تسجيل الأهداف مع كل فريق لعب معه وأنا متأكد أنه سيستمر في ذلك، ليس لدي أدنى شك". مضيفا أن "اللاعبين يتأقلمون. عليك أن تملك المهارات للعب بأساليب مختلفة. الراف يملك تاريخا رائعا على مدى فترة طويلة من الزمن ونجح في ذلك".

وأشار كاريك الجدل عندما أبقى رونالدو على دكة البدلاء خلال التعادل 1 - 1 الأسبوع الماضي ضد المضيف تشيلسي في مباراة اعتمد خلالها الضغط، قبل أن يدخله في الشوط الثاني.

وقال كونتي "هذا هو التحدي الأكبر لي. نعم. وأنا متحمس كثيرا. الأهم عندي الآن هو تأسيس قاعدة قوية وبعد ذلك البناء عليها. خلال السنوات الماضية تراجع مستوى النادي باستمرار بعكس ما كان عليه عندما كنت مديرا لتشيلسي. واعتقد أن توتنهام يدفع حاليا ثمن هذا التراجع".

وأضاف المدرب الإيطالي المخضرم "الآن نحن في حاجة إلى بعض الوقت للبدء من جديد. لكنني على ثقة بأن بوسعنا التحسن كثيرا".

**خطوة كبيرة**

من ناحيته قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن فريقه تعلم كيفية التعامل مع الأجواء الفريدة لمباريات القمة بعدما سحق مضيفه إيفرتون 4 - 1 في الدوري الإنجليزي الممتاز. وحاول كلوب التهوين من الطبيعة الاستثنائية لقمة

لندن - قال أنطونيو كونتي مدرب توتنهام هوتسبير إن قيادة الجهاز الفني للنادي اللندني المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم هو التحدي الأكبر الذي يواجهه طوال مسيرته حتى الآن وإن النادي يدفع حاليا ثمن سماحه بتراجع مستواه على مدار سنوات.

وفاز توتنهام مرتين في آخر أربع مباريات لعبها في جميع المنافسات منذ تولي كونتي تدريبه في الشهر الماضي وحاليا يحتل المركز التاسع بين فرق الدوري المحلي الممتاز.

ومني توتنهام بهزيمة مخجلة 2 - 1 أمام مورا السلوفيني في دوري المؤتمر الأوروبي الأسبوع الماضي أيضا. وتوج كونتي بثلاثة ألقاب بدوري الدرجة الأولى الإيطالي مع يوفنتوس قبل فوزه بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز وبكأس إنجلترا مع تشيلسي. وبعد ذلك قاد إنتر ميلان للفوز بلقب الدوري الإيطالي للمرة الأولى منذ 11 عاما في مايو الماضي.

مناطق مرسياسيد قبل المباراة وشعر أن لاعبيه لعبوا بنضج. وأضاف المدرب الألماني الفائز بالدوري في 2020 بعد عام من حصده لقب دوري أبطال أوروبا "بالتأكيد كان أفضل أداء لنا في جوديسون بارك منذ أن توليت تدريب ليفربول. خضنا مباريات جيدة هنا لكن الأداء لم يكن بمثل هذه القوة. لم نشعر بالهدوء مثلما حدث، لم تكن مقتنعين من قبل ولهذا السبب فزنا بالمباراة وأنا سعيد للغاية بذلك".

وتابع "بالتأكيد منذ أن توليت تدريب ليفربول كان علينا تعلم التعامل مع مثل هذه المباريات. كان علينا تعلم كيفية اللعب في أول ترافورد وفي جوديسون بارك وأظهروا أننا قطعنا خطوة كبيرة إلى الأمام في تطورنا وهذا جيد حقا".

وسحق ليفربول مضيفه مانشستر يونايتد في قمة شمال غرب إنجلترا في أكتوبر وقال كلوب إن الأداء ضد إيفرتون وضع المعايير للفريق.

وأضاف "هذا ما يجب علينا تقديمه في كل مباراة عندما نخوض مثل هذه المواجهات لأن العوام النفسية مهمة في كرة القدم. يجب أن نلعب بمشاعرنا لكننا بحاجة إلى الحالة المناسبة والتركيز أولا وأخيرا. نعم المشاعر جيدة لكنها ليست الأهم".

"مواجهتها القصة ضد إيفرتون ويونايكسد مهمتان ويجب تعلم الحفاظ على الهدوء والاتحاد لو اردت تقديم أفضل ما لديك". وأحرز محمد صلاح هدفين وفيما بينهما افتتح جوردان هندرسون، الذي صنع هدف المهاجم المصري الأول، التسجيل واختتم ديوجو جوتا الرباعية. وكال هندرسون قائد ليفربول المديح لصالح الذي يتصدر قائمة هدافي الدوري برصيد 13 هدفا في 14 مباراة. وقال "يقدم أداء مذهلا طيلة الموسم ولا تريد مواجهته في الوقت الحالي. هذا يجعل

يورغن كلوب يتغنى بتألق ليفربول محليا وقاريا

وقال كونتي "هذا هو التحدي الأكبر لي. نعم. وأنا متحمس كثيرا. الأهم عندي الآن هو تأسيس قاعدة قوية وبعد ذلك البناء عليها. خلال السنوات الماضية تراجع مستوى النادي باستمرار بعكس ما كان عليه عندما كنت مديرا لتشيلسي. واعتقد أن توتنهام يدفع حاليا ثمن هذا التراجع".

وأضاف المدرب الإيطالي المخضرم "الآن نحن في حاجة إلى بعض الوقت للبدء من جديد. لكنني على ثقة بأن بوسعنا التحسن كثيرا".

**خطوة كبيرة**

من ناحيته قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إن فريقه تعلم كيفية التعامل مع الأجواء الفريدة لمباريات القمة بعدما سحق مضيفه إيفرتون 4 - 1 في الدوري الإنجليزي الممتاز. وحاول كلوب التهوين من الطبيعة الاستثنائية لقمة



خطوات ثابتة

## صباح العرب



إبراهيم الجبيني

## حريات وعربوفوبيا

قد تكون المرونة التي صبغت هذا العصر، باسم المصلحة والمنفعة، أسهمت إلى حد بعيد في رسم منحنيات القيم في المجتمعات، وما كان منها عيباً في الماضي صار شيئاً مألوفاً، وما كان فروسية بات الكثيرون يعدونه حُماً وهبلاً. غير أن تلك السبوبة في التعبير عن المواقف ليست بالضرورة أن تكون منتهى أساليب التعبير، فالإنسان في تطوير مستمر لأدواته، وقد يتحول مجدداً نحو خطاب مختلف، كما عهدناه عبر الأزمنة.

حتى قبل أيام قليلة، كان الحديث عن المثليين والمثلية يعتبر نوعاً من الترف، فالأمور ماشية وكل إنسان حر في جسده وروحه، وهي فحوى الحرية التي تتجسدها الديمقراطية في الحياة الغربية.

وقد أثار فيديو من دقائق معدودة انتشر مؤخراً تحدث فيه نجم كرة القدم العربي محمد أوتريكة عن هذا الموضوع ردود فعل هائلة، أجزم أن غالبية من الناس تريد أن تأنى بنفسها عنها، حتى لا تحسب على الشدء الديني، أو حتى لا تخسر رضا الدوائر الغربية وتدخل نفسها في سين وجيم.

الفكرة أن دخول مثل هذه الرموز إلى البيوت، عبر حامل مثل مباريات كرة القدم التي تبثها شاشات التلفزة وشاشاتها المياريات من البشر، يتجاوز الحرية الشخصية، ليحتمل إلى نوع من حملات التأثير في الأسر والمجتمعات، وهذا تطاول كبير وغير قانوني على الحرية الفكرية والاجتماعية للأحرار.

في أكتوبر الماضي، وقبل شهر ونيف من اليوم، انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الدعوات الرامية لتعزيز حقوق المثليين والمتحولين جنسياً، قائلاً إن بلاده يجب أن تلتزم "بالقيم الروحية والتقاليد التاريخية" الخاصة بها، وأضاف أنهم في الغرب يعتقدون أن "محو صفاتها كاملة من تاريخهم، وعكس التمييز وجعله ضد الأغلبية لصالح الأقليات، يعتبر بمثابة تجديد للمجتمع".

بدأ بوتين غاضباً جداً، مع أنه ليس مسلماً ولا عربياً حتى لا يتنزع البعض بالإسلاموفوبيا والعربوفوبيا، حين أضاف "إن الصبي يمكن أن يصبح فتاة والعكس صحيح، ويا لها من فكرة بشعة وتقترب من كونها جريمة ضد الإنسانية"، وعندها لم يشنّ الإعلام الغربي حملة على بوتين كما فعل مع أوتريكة.

الواقع أن تحيّل الفوضى التي يمكن أن تنجم عن السماح للمثليين بعد شرعية زواجهم في الغرب، بتبني أطفال صغار أيتام، وإسكانهم معهم وتشيئتهم في بيت يكون الأم والأب رجلين أو امرأتين، فيه من الخطورة ما يصل إلى مستوى الجريمة كما قال بوتين وغيره، فليس من حق أحد تشويه فكرة الإنسان الطفل عن طبيعة البشر وغسل دماغه، فقط لأن المرئي الذي سيتبناه ويصرف عليه من أمواله لديه ميوله وأمزجته المختلفة. لا أحد يوسع أن يقف ضد الحريات ولكن على الحريات أن تعرف أين يجب أن تتوقف.

## فتيات «دي.جيه» في تونس ينافسن الرجال في ليلهم



## نواعم ينسفن موسيقى الليل

في ظل شح الوظائف لأصحاب الشهادات من الرجال والنساء. علاوة على ذلك، يمكن الاستفادة من دورات تدريبية في اختصاص هندسة الصوت والإنتاج الموسيقي. كذلك تؤدي هذه المؤسسة منذ عام وهي متخصصة اجتماعياً من خلال استخدام الـ"دي.جيه" كوسيلة "لمخ النساء ثقة في أنفسهن ومناقشة مسائل حساسة". وترى العرفاوي أن هذا النوع من التدريب في الأكاديمية وعبر الموسيقيين يبين أن "ثمة وسيلة لإرساء تنوع أكثر

يحصل في الليل يمكن أن يكون عنيفاً على النساء".

ساهمت الأكاديمية في تدريب نحو مئة فتاة طوال السنوات الثلاث الماضية "وبدأت النساء يقبلن على هذا الفضاء ويندمجن فيه".

تقدم الأكاديمية دروساً بأسعار معقولة وتعتبرها العرفاوي "مدرسة الفرصة الثانية لمخ مهنة ثانية للفتيات". وتشرح العرفاوي أن الهدف من إنشاء الأكاديمية هو تمكين النساء من "توظيف عشقهن للموسيقى لكسب موارد مالية"

عرفت مهنة تنسيق الموسيقى في النوادي والملاهي الليلية بأنها مهنة الرجال خاصة في المجتمعات المحافظة، لكن فتيات تونسيات كسرن هذه القاعدة وصرن منسقات أو "دي.جيه" لاعتقادهن بأن الموسيقى ذوق يشترك فيه الرجال والنساء وأنهن قادرات على ممارسة المهنة الليلية رغم مصاعبها.

تونس - تقف باسمينة من وراء منصة رقمية ترفع نسق الموسيقى وتواصل تلقين مجموعة من الفتيات الموهوبات تقنيات فن تنسيق الموسيقى "دي.جيه" في دورات تدريبية خاصة بهذا النمط من الإيقاعات الذي يحترقه الرجال في تونس.

كانت ندى بالماضي (25 عاماً) تلمس للمرة الأولى أسطوانات البلاتين، ذات مساء في مقر المعهد الفرنسي بالعاصمة تونس. درست هذه الفتاة هندسة الصوت وترغب في تعلم فن الـ"دي.جيه" لأنها تتشوق "لصوت والموسيقى" وتريد أن تجمع "العجبين بالموسيقى الإلكترونية والرقص وبيت الموجات الإيجابية" وتسعى إلى إنشاء استوديو لإنتاج أعمال يوماً ما.

تدرك ندى جيداً أن فكرة تخصص الفتاة في الـ"دي.جيه" في تونس "تثير الرهبة لدى غالبية العائلات" لأن العمل في هذا المجال يستلزم "العودة في ساعة متأخرة ليلاً إلى البيت، وهذا حكر على الرجال".

لكن هذا لا يمثل بالضرورة عائقاً أمامها لأن أفراد عائلتها "منفتحون"، تقول "إنهم يشجعونني على القيام بما أحب".

تساعدنا "فوشيكا" المتخصصة في موسيقى "الهاوس" و"افروهاوس"، واسمها الحقيقي باسمينة قايده (29 عاماً)، على تعلم مزج القطع وتنسيقها وتنويع النسق والإيقاعات.

## حفيدة عبد الرحمن أبو زهرة في نهائيات «كسارة البندق» الدولية

التصفيات النهائية، استمعت إلى بقية المشاركين، وكان مستواهم الفني عالياً جداً.

## «كسارة البندق» مسابقة موسيقية دولية للأطفال دون سن 14 تأسست عام 2000 في روسيا

وسوف تتنافس مريم مع كل من لودفيغ سيرافين كراغبيرو (8 سنوات) من التروبيج على آلة التشيللو، وصوفيا ديميتريادس (13 عاماً) من بريطانيا، في التصفيات النهائية التي سوف تجري وقائعها في قاعة الحفلات باسم تشايكوفسكي وسط موسكو في السادس من ديسمبر الجاري، وسوف تنقل على الهواء مباشرة على القناة الثقافية الروسية.

وفي سبتمبر 2012، أصبحت مريم طالبة في فصل الكمان لألكسندر غافريلينكو، بمدرسة الموسيقي في مانهايم، وفي الرابعة عزفت في عدد من

موسكو. انتهت الجولة الثانية من المسابقة التلفزيونية الموسيقية الدولية للأطفال «كسارة البندق» في موسكو الأربعاء، حيث تم تحديد المتاهلين للتصفيات النهائية. وتأهل للتصفيات النهائية في مجال الآلات الوترية ثلاثة عازفين، من بينهم عازفة الكمان مريم أبو زهرة (13 عاماً) القادمة من النمسا،



## ماريتا حلاني من مصر «أقولك سلام»

لي، أجسد من خلاله شخصية تدعى سيرينا، ويختلف عن شخصية سعاد في 2020 إذ أن لكل منهما ماضياً مختلفاً، لكنهما تتشابهان بالوضع الاجتماعي، وتابعت "يعرض المسلسل في 60 حلقة، وأخذت خبرة كبيرة وتجربة مهمة في حياتي في مجال التمثيل".

وأضافت "لا أستطيع أن أترك الغناء لأن الناس تعرفت علي كملحنة قبل دخولي مجال التمثيل".

وأتمثل مسؤولية قراراتتي سواء بالصواب أو الخطأ وأتعلّم منها".

وأشارت إلى أنه "ليس شرطاً أن أخذ موافقته في كل شيء، بل أريد مفاجأتهم بالبيت بقراراتي الفنية المستقلة من دون الرجوع إلى والدي الفنان عاصي الحلاني أو حتى كوالدي".

وعن ردود الأفعال التي تلقفتها عن مسلسل "حكاياتي" الذي يتم عرضه حالياً، أوضحت أنه "أول بطولة مطلقة

القاهرة. قالت الفنانة اللبنانية الشابة ماريتا حلاني من القاهرة، "انتهيت مؤخراً من تصوير أغنية مصرية شبابية بعنوان «أقولك سلام» وتحمل طابعاً من البهجة والفرح، من كلمات مايكل بخيت توفيق والحان سامر أبو طالب، وهناك أيضاً

## افتتاح كاتدرائية في البحرين

الصلامة - سيتم افتتاح كاتدرائية كاثوليكية جديدة في البحرين "سيدة العرش" في العاشر من ديسمبر، من قبل محافظ مجمع الفاتيكان لتبشير الشعوب الكاردينال لويس أنطونيو تاغلي. سيكون هيكل المبنى على شكل تابوت، والذي يتسع لـ 2300 شخص، أكبر كاتدرائية كاثوليكية في منطقة الخليج، وهي جزء من مجمع في عوالي، وهي بلدية صغيرة في وسط البلاد، ويبلغ عدد سكانها 1.7 مليون نسمة.

وتعلو الكاتدرائية قبّة مئمنة الأضلاع، وهي تفاصيل هندسية رمزية للغاية يمكن رؤيتها في عدد من الكنائس حول العالم، مثل بازليك سان فيتالي في رافينا بإيطاليا وكاتدرائية آخن الألمانية. وضعت مذبح الكاتدرائية والمعمودية والمقاعد وغيرها من المفروشات في إيطاليا.



## عراقيون يزینون بغدادهم

بغداد - يعيد فنانون عراقيون الحياة إلى أحياء تراثية لكنها مهملة في بغداد، إذ يرسمون جداريات زاهرة بالألوان على جدران الأزقة الضيقة في الكاظمية في عمل جماعي ضمن فريق "أثر الفراشة".

وتلك الرسوم الملونة الزاهية تصور مشاهد من الحياة اليومية لسكان بغداد في الماضي، إضافة إلى شخصيات مشهورة ولدت في هذه المنطقة، لتجعل تلك الرسوم من المنطقة والحى أكثر جذباً ليس فقط لسكانها بل أيضاً لعراقيين قادمين من مناطق مختلفة لمشاهدة تلك الأعمال الفنية.

يقول أمير الجبوري أحد سكان الحي "المنطقة كانت تراثية سابقاً وأهملت، لذلك عاد الشباب يرسمون الشناشيل وشخصيات من أهل الكاظمية العملاقة، فأعادوا بذلك الروح للمنطقة وأعادوا تراثها. وصارت المنطقة محط أنظار كل

الناس يأتونها من كل مكان لمشاهدة هذه الرسومات الجميلة".

وأغلب الفريق يعمل في الرسم ومعهم متطوعون يحضون بفرصة استغلال مهاراتهم في الرسم بطريقة أكثر ابتكاراً. ويقول قائد الفريق علي خليفة، إن الناس يطلبون منهم رسم جدران منازلهم، وهو مشروع يسعدهم أن يكملوه لإعادة الحياة لأحياء بغداد التراثية المحبوبة.

وقال "أول رسمة كانت المنطقة الكاظمية ولم تكن تتوقع ردود الفعل حولها وكيف وصلت إلى الناس.. خلال يوم واحد وصلت أعلى مشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي نفس الوقت اتصل بنا كثيرون من اهالي المنطقة لترسم لهم عددا أكبر من الصور على جدران المنازل.. رحبنا بمقترحاتهم بعد أن لمسنا التشجيع وكيف يجب الجميع هذه الأفكار".